الخميس 4 تموز 2019
العدد 3798 السنة الثالثة عشرة
jeudi 4 Juillet 2019 no 3798 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة
الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

قضية

المحكمة الدولية ترفض وثائق «ويكيليكس»!

4

حسن معتوق في الأنصار... «صفقة العصر» [8]

وعود قطر والسعودية بـ«الدعم المالي»: تعهدات زائفة! [3]

جنبلاط يحتمي بالميثاقية! [2]

«انتفاضة» بيروتية ضد المحرقة!

[6 ـ 7]

يُتوقع أن يصوّت 14 عضواً من المجلس البلدي لبيروت لخيار محرقة النفايات التي تواجهها معارضة حادة (مروان طحطح)

تقرير

حصانة «عونية» لجرمانوس

5

تقرير

كوشنر يحثّ على توطين اللاجئين: لدعم «صفقة القرن» بأموال «الأونروا»

15

15
السودان
ورقة الشارع تُثبت جدواها: **«الحرية والتغيير» أمام اختبار التفاوض**

22
صراع العروش

هيا بنت الحسين... حياة أميرة على مذبح السلالات

المشهد السياسي

جنبلاط يحتمي بالطائفة: لا ميثاقية لكم!

أنحنى النائب السابق وليد جنبلاط حتى تهدأ العاصفة، قبل أن يقرر أمس الوقوف لتسلّم زمام المبادرة. وقد نجح في إعادة التأكيد أنه صاحب الكلمة الفصل في الجبل، وأنه مستعد لاستعمال كل الأسلحة المحرّمة في وجه من يفكّر في إقصائه. أعاد مدّ اليد إلى خصومه في الطائفة، كما إلى الرئيس سعد الحريري، بمباركة من الرئيس نبيه بري، فيما أبقى على سيف الخصومة مع الوزير جبران باسيل مُشهَراً. أما في شأن جريمة البساتين، فقد وضع كذلك شرطاً مقابل شروط الآخرين: أسلّم المطلوبين عندما يسلّم النائب طلال إرسلان مطلقي النار من جهته

إيلي الفرزلي

لا جلسة لمجلس الوزراء اليوم، ولا قبل أن يفرج الوزير جبران باسيل عنه. فمطلب تسليم المطلوبين هو الحد الفاصل بين انعقاد المجلس وعدم انعقاده. توجهٌ فرضه باسيل كابسط ردّ اعتبار على محاولة لكسره في الجبل، هو الذي اعتاد منذ بداية العهد الرئاسي عدمَ الانكسار. لذلك، بالرغم من السعي المشترك من قبل جميع الأطراف لاستيعاب ما حصل في عاليه وضبط تداعياته، لا يزال باسيل مصراً على زيارة طرابلس، انطلاقاً من أن التراجع عن الزيارة، بعد التراجع عن زيارة كفرمتى، تحت الضغط الشعبي والمسلح للحزب الاشتراكي، ستكون أضراره كبيرة على صورته كمرشحاً لرئاسة الجمهورية.

> **تسليم المطلوبين من كل الأطراف مخرج لأزمة الجبل؟**

يدرك باسيل أنه المستهدف الأول من كل ما حصل في قبرشمون، ويدرك أيضاً أن وليد جنبلاط تمكن من فرض معادلته بالقوة العسكرية، التي أعلن جاهزيتها للدفاع عن الوجود الجنبلاطي في وجه من يريد القضاء على دوره. أمس أيضاً، ثبّت جنبلاط المعادلة بالتأكيد أن مفاصل الطائفة في يده، وأن المماثلة في الجبل مجرد وهم، لكن من دون أن يلغي الوجود السياسي لخصميه طلال أرسلان ووئام وهّاب. بقي أمامه تصويب العلاقة مع حليفه القديم سعد الحريري، فكان له ذلك بمبادرة من الرئيس نبيه بري، الذي جمع الطرفين في عين التينة، أمس، ونجح في «تبديد الشوائب التي اعترت العلاقة بينهما». والترميم هنا إنما ظهر على شكل حرص من الرئاسة الثانية على إعادة إحياء «حلف الطائف»، أكثر منه سعياً إلى ترميم العلاقة بين حليفيه. علماً أن ذلك لن يكون سهلاً في ظل الأولوية التي يوليها الحريري للتسوية الرئاسية وحلفه المتين مع باسيل.

بالنتيجة، أدرك جميع الأطراف أن تحويل جريمة البساتين إلى المجلس العدلي لن يتحقق. الحد الأقصى تسليم المطلوبين الأساسيين، بعدما أُوقف ما يزيد على 30 مشاركاً في أحداث الأحد الماضي. لكن في المقابل، فإن لوليد جنبلاط شروطه التي نقلها إلى اللواء عباس إبراهيم: ليس الاشتراكيون وحدهم من أطلق النار، وبالتالي على النائب طلال أرسلان أن يسلّم بدوره من أطلق النار من ناحيته.

تلك خطوة يتوقع أن تكون مفتاح الحل، الذي يعمل إبراهيم على إنضاجه. لكن جنبلاط قرنها بالاستعداد للانفتاح والحوار، وبتأكيد أن أبواب الجبل عديدة، ومنها «بوابة خلدة التي احترمها بالرغم من كل شتائمه لي، ولبنه احترم فقط اسم ومقام آل أرسلان ماشي الحال، وكذلك وئام وهاب وصالح الغريب يوجد الكثير من الأبواب، لكن ثمة أبواب صحيحة وطرق مقبولة وموضوعية». كذلك أكد أن الجبل ليس ممنوعاً على أحد، وخاصة على الوزير جبران باسيل، لكنه سأله: «لماذا لا يذهب وحده من دون الخطاب الاستفزازي وهذه المواكبات الأمنية الهائلة من الجيش والوحدات الخاصة؟».

لم يقدم جنبلاط على خطوته إلا بعدما رسم خطاً أحمر بالدم والتوتر والاستنفار العسكري، ثم بالتفاف المرجعية الدرزية حوله، إن كان عبر اجتماع المجلس المذهبي الدرزي بحضوره، أو عبر حرص مشايخ الطائفة على وحدة الجبل. وكل ذلك ارتبط بثقة جنبلاط بأن حزب الله لا يريد الفتنة في الجبل. فقد أيقن سريعاً أن ما صدر عن الوزير محمود قماطي لا يعبّر عمّا دار في اجتماعه مع أرسلان، الذي عكس رغبة في التهدئة، وهو ما تأكد منه بعد تواصل مقربين منه مع مسؤولين في الحزب.

بخطواته هذه، تمكّن جنبلاط من قلب الآية. فارسلان لم يعد كما في اليوم الأول قادراً على رفع الصوت وفرض شروطه، بالرغم من أن الدم لا يزال على الأرض، وبالرغم من أن الضحايا لم يدفنوا بعد. صار بحاجة إلى مخرج لا يكسره ولا يعلي خصومه. أما مطلب إحالة القضية على المجلس العدلي، فقد رفضها الحريري، قبل لقائه جنبلاط، وهو حكماً سيتمسك بقراره بعد اللقاء، وإن ساله أرسلان، بعد لقائه وزير الدفاع الياس بو صعب، أمس، «بأي مبرر سيقف رئيس الحكومة للقول إن هذا الكمين وهذا التعرض للوزير لا يحتاج إلى مجلس عدلي»، داعياً إلى عدم مقاربة الموضوع بخلفية سياسية.

«المجلس المذهبي»: من دون عضو درزي لا ميثاقية للمجلس الأعلى للدفاع (مروان طحطح)

أكثر من عبّر عن واقعية سياسية كان الوزير السابق وئام وهّاب، الذي التقى الوزير جبران باسيل أمس. وهّاب شدّد منذ اللحظة الأولى على مطلب تسليم المطلوبين من دون أن يتبنى مطلب إحالة القضية على المجلس العدلي. وأمس أيضاً عمد إلى تنفيس هذا المطلب عبر الإشارة إلى أن الأمر سيُبحث في داخل الحكومة تحت سقف عدم تفجيرها، منطلقه أن استمرار الحكومة أولوية قصوى، خاصة بعد تقرير صندوق النقد الدولي، الذي اعتبر أن الموازنة ستؤدي إلى تخفيض العجز إلى 9,75 في المئة من الناتج المحلي، وليس إلى 7,5 كما أعلنت الحكومة. وذكر الصندوق أيضاً أن شراء السندات الحكومية اللبنانية المقترحة ذات الفائدة المنخفضة سيؤدي إلى تدهور ميزانية المصرف المركزي وتقويض صدقيته، معتبراً أنه «لا ينبغي فرض أي ضغوط على البنوك الخاصة لشراء السندات».

بالتوازي مع المساعي السياسية لتخطي أحداث الجبل، فرض الخلاف الكبير بين أرسلان ومدير المخابرات طوني منصور نفسه على الأزمة. علماً أن علاقة الاشتراكي بالجيش لم تكن أقل توتراً، خاصة بعد المداهمات التي جرت عقب الجريمة التي قابلها الأهالي باستنفار ملحوظ، واعتبرها جنبلاط أمس «غير لائقة بحق مجتمعنا». لكن المحصلة كانت سعي الطرفين، أي جنبلاط وأرسلان، إلى تأكيد الحرص على المؤسسة العسكرية وهيبتها. وأشار أرسلان إلى أنه «إذا أخطأ ضابط أو عسكري، فلا يعني اتهام المؤسسة كمؤسسة». رسائل بالجملة وزعها جنبلاط عبر المجلس المذهبي الدرزي: فحذّر من «المسّ بوحدة طائفة الموحدين الدروز ضمن التنوع، تحت أي شكل من الأشكال»، ودعا كل القيادات السياسية إلى ملاقاته، «انطلاقاً من حرص الزعيم الوطني وليد جنبلاط، لواد الفتنة وحقن الدماء ومنع المتربصين بنا من تحقيق مآربهم». وفي رسالته إلى باسيل، رفض المجلس «الخطاب المشحون ولغة الاستقواء ونبش القبور التي طوتها طائفة الموحدين الدروز بالمصالحات التاريخية إلى غير رجعة، مؤكداً أن حرية العمل السياسي تبقى تحت سقف التوازنات الوطنية التي رعاها ميثاق العيش المشترك الذي نص عليه اتفاق الطائف».

لم يكتفِ جنبلاط بذلك، بل وجّه عبر بيان المجلس المذهبي رسالة واضحة إلى كل من رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش عنوانها: لم يعد مقبولاً انعقاد المجلس الأعلى للدفاع من دون وجود ممثل للدروز فيه. وإلى ذلك الحين، فإن المجلس سيكون مجرداً من وسام الميثاقية!

تقرير

وعود قطر والسعودية بـ«الدعم المالي»: تعهدات زائفة

بعد ستة أشهر على وعود قطر والسعودية بمساعدة لبنان مالياً، تبيّن أن الأمر زائف وكلام بكلام. قطر تعهدت باستثمار 500 مليون دولار في سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندز) ولم يظهر أي أثر لهذا المبلغ بعد. أما السعودية، فبدافع «الغيرة»، أعلنت بعد بضع ساعات أنها مستعدة لبذل كل ما في وسعها لدعم الاقتصاد اللبناني المتدهور، لكن لم يظهر أي أثر لهذه الاستعدادات

محمد وهبة

قطر اشترت سندات يوروبوندز. قطر لم تشتر السندات. السعودية ستدعم لبنان. السعودية لم تقدم أي دعم بعد. على وقع هذه المعزوفة عاشت الأسواق المالية ستة أشهر. فترة كاملة من ارتفاع الأسعار ونزولها. كلما لاحت هزّة ما في أفق أسعار السندات، استعادت الأسواق واحداً من الوعود القطرية والسعودية لتعيد بناء الوهم. تراكم فوق هذه الوعود طبقات من التفاؤل والتصاريح، كان آخرها تصريح وزير المال علي حسن خليل لـ«رويترز»، مشيراً إلى أن «الكلام القطري عن شراء سندات لبنانية جدّي ويعبّر عن التزام الدوحة وعذها لدعم الاستقرار المالي في لبنان». هو الوهم الذي يصدّقه اللبنانيون. يبحثون عن «بصيص خيرية» للتمسّك بها في وجه المؤشرات السلبية المتسارعة. فما تبيّن، حتى أمس، أي بعد مرور ستة أشهر، أن قطر والسعودية تبيعان الكلام.

القصة بدأت في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بيروت أواخر شهر كانون الثاني الماضي. يومها، أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في تصريح نقلته «وكالة الأنباء القطرية»، أن بلاده ستشتري سندات خزينة لبنانية بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) بقيمة 500 مليون دولار. وقال آل ثاني إن هذه الخطوة «جاءت بعد مساعٍ بذلها وزير الخارجية جبران باسيل مع أمير قطر في قمة بيروت».

ولم تكد تمضي ساعات على التصريح القطري، حتى أعلن وزير المال السعودي، محمد الجدعان، في تصريحات لشبكة CNBC، على هامش مشاركته في مؤتمر دافوس، أن بلاده مستعدة لبذل كل ما في وسعها لدعم الاقتصاد اللبناني المتدهور، وأنها «مهتمة باستقرار لبنان، ومستعدة لدعمه بكل الوسائل ومساعدته حتى النهاية».

ردود الفعل في لبنان تحوّلت إلى سيل من تصريحات الشكر على «المكرمات»، وعن سياسة الناي بالنفس التي استفاد منها لبنان في جذب دعم طرفي الصراع الخليجي (السعودية وقطر). إلا أنه مضت ستة أشهر على هذه التصريحات من دون أن يظهر أي أثر للدعم الموعود. بل على العكس، تسارعت وتيرة ظهور المؤشرات المالية السلبية عن نمو لبنان بمعدل 0,25% في 2018، وتوقعات بتقلص الاقتصاد بمعدل 1% في 2019، فضلاً عن تباطؤ التدفقات النقدية وارتفاع عجز ميزان المدفوعات إلى حدود قياسية في فترة قصيرة، بالإضافة إلى اتساع هوامش التذبذب في سوق السندات اللبنانية المتداولة في الأسواق الدولية.

بحسب مصادر مطلعة «لم تظهر أي إشارات من الجانب السعودي عن استعداده لتقديم الدعم المالي للبنان، لا في مجال الاستثمارات، ولا في مجال السياحة، إذ مرّ عيد الفطر ولم تترجم الكلام والوعود عن حجوزات سعودية متنامية إلى لبنان».

أما بالنسبة إلى قطر، فالقصة معزّزة بمعطيات. يقول العاملون في السوق المالية، إنه لوحظ في شباط الماضي عمليات شراء سندات «يوروبوندز»

> **قطر اشترت سندات بـ60 مليون دولار في شباط وتوقفت**

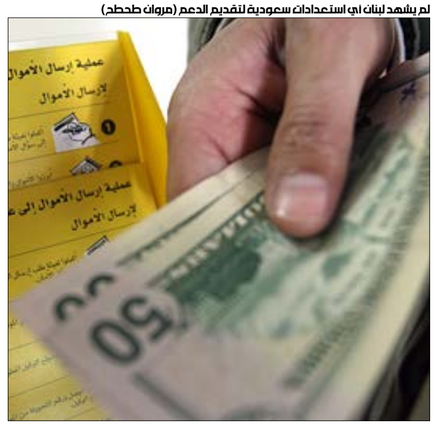

لم يشهد لبنان أي استعدادات سعودية لتقديم الدعم (مروان طحطح)

من قبل جهات قطرية بقيمة لا تتجاوز 60 مليون دولار. العمليات جرت بين الجهات القطرية ومستثمرين أجانب. «بعد ذلك، لم تحصل أي عمليات، بل بدا كأن القطريين اكتفوا بهذا المبلغ الزهيد».

ويعلّق هؤلاء على التصريح الأخير المنقول بواسطة «بلومبرغ» عن مسؤول قطري رسمي (مجهول الاسم) يؤكد فيه التزام قطر شراء سندات بقيمة 500 مليون دولار، بأنه «كلام لم نرَ ترجمة له في السوق، بل بات يثير الشكوك نظراً للتصريح المجهول المصدر ومرور كل هذا الوقت على التصريح».

«الأخبار» اتصلت أيضاً بعدد من المصرفيين الذين قالوا إنهم لم يبيعوا سندات «يوروبوندز» لأيّ جهة قطرية أو جهة تعمل لحساب الحكومة القطرية، «بل لم تحصل أي عمليات تداول على سندات الـ«يوروبوندز» في السوق، كمّاً وعدداً، تشي بأن القطريين أو غيرهم اشتروا سندات «يوروبوندز»، ما يعني أن تصريح المسؤول الرسمي القطري ليس سوى جعجعة بلا طحْن».

وما يعزّز هذا الاستنتاج، أن «مصرف لبنان لم يبع أيضاً أي سندات «يوروبوندز» للقطريين، أما المصارف فلا يمكنها أصلاً أن تبيع السندات التي تحملها في محافظها، لأن السعر الرائج اليوم لهذه السندات أدنى من قيمة السندات يوم اشترتها المصارف، وبالتالي إن بيع السندات من المصارف يرتّب عليها خسائر لا يمكنها تحمّلها في الظروف الحالية».

لكن ماذا لو اشترت قطر سندات من السوق الثانوية بالقيمة التي تحدثت عنها، أي من الأجانب؟ يجيب المطلعون بالآتي: يحمل الأجانب سندات يوروبوندز بقيمة تصل إلى 9 مليارات دولار، فيما يحمل مصرف لبنان والمصارف اللبنانية 21 مليار دولار، وبالتالي إن أي تداولات تجري خارج السوق اللبنانية لا تضخّ أي دولارات إضافية في لبنان. استفادة لبنان من أي مبلغ مالي في سوق السندات، يجب أن يكون عبارة عن دولارات إضافية تأتي إلى لبنان، وهذا لا يمكن أن يحصل إلا عبر الاكتتاب بسندات جديدة تصدرها وزارة المال، وهو أمر لم يحصل بعد، أو عبر شراء السندات من اللاعبين المحليين، أي من المصارف أو مصرف لبنان، وهو أيضاً أمر لم يحصل بعد.

تقرير

صندوق النقد يشكّك بإصلاحات الحكومة: خطوة أولى على طريق طويل

بصرف النظر عن الوصفة الجاهزة لصندوق النقد الدولي، والكامنة في فرض ضريبة على استهلاك البنزين وزيادة الـTVA، إلا أن البعثة الرابعة للصندوق، التي أنهت مشاوراتها في لبنان، قاربت الوضع المالي الحارق بحذر وبلهجة «مجاملات» تنطوي على رسائل واضحة المعالم عن ضرورة تنفيذ إصلاحات هيكلية ومالية تكون بمثابة خطوة أولى على طريق طويل...

أصدرت بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان بيانها الختامي أول من أمس. البيان صدر بلهجة مخفّفة نسبياً، إلا أنه يحتوي على مضمون قاس. فمن جهة، يرحّب البيان بالإجراءات التقشفية التي اتخذتها الحكومة في مشروع موازنة 2019، لكنه «في هذه ثانية يتعامل مع تنفيذها بكثير من الحذر يدفعه إلى التشكيك في نتائجها على العجز، معتبراً أنه لن ينخفض إلى أقل من 9,75% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما تدعي الحكومة أنه سينخفض إلى 7,6%. والملاحظ أن الصندوق ربط توقعاته هذه بتحقق تقديرات الحكومة للإيرادات، علماً بأن تقديراتها في السنة السابقة جاءت أقل من المتوقع بكثير. وفي الخلاصة، يتوقع الصندوق «أن تخفض الإجراءات المتخذة في موازنة 2019، العجز نسبة إلى الناتج إلى 9,75%، لكن هناك عدم يقين متعلق بإقرار هذه الإجراءات».

على أي حال، يقول الصندوق إن الفرصة سانحة للقيام بإصلاحات بنيوية تعيد التوازن إلى الاقتصاد، إلا أنه يرى أن «نقطة الانطلاق صعبة، في ظل العجز التوأم (عجز الخزينة وعجز الحساب الجاري)، والنمو الاقتصادي المتدني، والدين العام الواسع»، مشيراً إلى أن «خطوات الحكومة المرحّب بها، هي خطوة أولى على طريق طويل من أجل الوصول إلى الاستدامة والنمو الذين يتطلبان الانخراط أكثر في الإصلاحات المالية والهيكلية لتحسين الاقتصاد والحوكمة».

ويعتقد الصندوق أن هذه اللحظة مهمة جداً للبنان، لافتاً إلى اتساع التحديات التي يواجهها مصرف لبنان للحفاظ على الاستقرار المالي وثبات سعر الصرف. لذا، يرى أن الطريق الوحيدة للخروج لبنان من أزمته تكمن في «البدء بإصلاحات مالية وبنيوية ملحوظة لاحتواء الدين العام وتحفيز النمو».

ويرسم الصندوق مشهد الوضع المالي في لبنان على النحو الآتي: بلغ عجز الموازنة 11% من الناتج المحلي الإجمالي في 2018، مقارنة بـ8,6% في 2017. والفائض الأولي أصبح عجزاً أولياً، بسبب الكلفة غير المتوقعة للرواتب والأجور في القطاع العام والتوظيف الإضافي. أما الإيرادات الضريبية، فكانت أقل من المتوقع، ومدفوعات الفائدة (خدمة الدين) باتت تشكّل 9% من الناتج. وتخطى عجز الحساب الجاري 25%، إلى جانب ضعف نمو الصادرات، وارتفاع أسعار النفط المستورد وضعف تحويلات المغتربين. كذلك، توقفت الودائع عن النمو، فيما تراجعت احتياطات مصرف لبنان بقيمة 6 مليارات دولار رغم مواصلة تنفيذ العمليات المالية (الهندسات)، وتراجعت التسليفات المصرفية للقطاع الخاص، وازدادت القروض المتعثرة، فيما ارتفعت معدلات الدولرة إلى أكثر من 70%.

هذه التطورات «انعكست أيضاً خفضاً للتصنيف في مطلع هذه السنة، لتصبح النظرة إلى الاقتصاد، مستقبلاً، مرتبطة بتطور الإصلاحات والظروف التي تعيشها المنطقة». وبالتالي، إن «تطبيقاً جدياً للإصلاحات المالية والهيكلية يرفع منسوب الثقة، ويعطي مساحة إضافية لإنعاش الاقتصاد ويحفّز المانحين الدوليين».

ويتعامل الصندوق بحذر وتشكيك مع تطبيق الإصلاحات، إذ يقول: «المخاطر تبقى موجودة. فشل الحكومة في بلوغ الأهداف وتنفيذ الإصلاحات أو أحداث سياسية واجتماعية يضر بالثقة».

ومن المسائل التي أثارها الصندوق، أن الإجراءات المتعلقة بإصلاح الكهرباء ستوفّر على الخزينة، لكنه يشدّد على «وقف الدعم للكهرباء وزيادة التعرفات بما يؤمن لمؤسسة كهرباء لبنان تصفية عجزها على المدى المتوسط». إلا أن هذه الإجراءات «لن تؤثر بمسار الدَّين العام»، ما يعني أنه بات ضرورياً أن يكون للحكومة «خطة للدين العام على المدى المتوسط».

الوصفة الجاهزة للصندوق تتضمن أيضاً «زيادة ضريبة القيمة المضافة، وزيادة الضريبة على استهلاك البنزين، وزيادة الحاصلات الضريبية. إن زيادة ضريبة الفوائد من 7% إلى 10% على فترة ثلاث سنوات يمكن أن تصبح دائمة أيضاً، ويجب أن تكون هناك المزيد من الضرائب لتحقيق إيرادات سريعة، مثل الضريبة على البيوت الأجنبية والوقود المستعمل لمعامل الكهرباء، وعلى الطرقات أيضاً. يجب تحسين الجباية، وخصوصاً من المتهربين، ما قد يغني عن زيادة الضرائب».

ويتطرق الصندوق إلى ضرورة تحسين الصادرات من أجل تحسين العجز الخارجي، وإصلاحات قانونية تشمل العديد من القوانين الجمركية والقضائية والتجارية.

الحصة الأسوأ من بيان البعثة، كانت لمصرف لبنان. فمن جهة يعتبر الصندوق أن المصرف المركزي كان العمود الفقري في الاستقرار المالي وحماية ثبات سعر صرف الليرة، إلا أن كلفة هذا الأمر «أضعفت ميزانيته». فالمصرف كان يجذب الدولارات من خلال تقديم عوائد مرتفعة، ما سمح للمصارف بأن ترفع معدلات الفائدة للمودعين أيضاً ولتحقيق الأرباح، لكن في المحصلة باتت السندات الحكومية تمثّل 14% من أصول القطاع المصرفي، والودائع لدى مصرف لبنان تمثّل 55% من هذه الأصول، فضلاً عن انكشاف كامل على الدَّين السيادي بنسبة 68,5% من الأصول، أي أكثر 8 مرات من الأموال الخاصة للمصارف.

يخلص الصندوق إلى القول إنّ «على مصرف لبنان أن يتراجع تدريجاً عن العمليات شبه المالية (الهندسات)، وأن يعزّز ميزانيته العمومية، وأن يتراجع عن شراء السندات الحكومية والسماح للسوق بتحديد الفوائد عليها، لأن شراء الدَّين الحكومي بفائدة منخفضة يفاقم عجز ميزانته ويقوّض صدقيته».

م. و

قضية

إعداد **عمر نشابة**

المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين [8]

محاضر الاجتماعات بمسؤولين أميركيين ممنوعة

انتشرت آلاف المحاضر الديبلوماسية الأميركية السرية في الصحف والمجلات وشاشات التلفزيون والكمبيوتر حول العالم عام 2010 و2011، بعدما تمكّن موظفون أميركيون من تسريبها إلى وسائل الإعلام، وخصوصاً إلى موقع «ويكيليكس». وتتضمن هذه المحاضر معلومات عمّا دار خلال اجتماعات مسؤولين حكوميين لبنانيين بديبلوماسيين أميركيين. لكن بينما تسمح المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الدولية الخاصة لسيراليون باستخدام مضمون المحاضر دليلاً، اعترض قضاة المحكمة الخاصة بلبنان على ذلك، في ما يبدو على انحيازهم السياسي الواضح أو إلى رضوخهم لإملاءات سياسية، حيث إن تبريراتهم لحجب «ويكيليكس» بدت سطحية وساذجة. العدالة تتطلب شجاعة الشفافية والكشف عمّا جرى خلف الأبواب المغلقة، ويبدو أن المحكمة الخاصة بلبنان اعتمدت عكس ذلك تماماً

أثناء استجواب شاهد الادعاء، في المحكمة الخاصة بلبنان (الرئيس الأسبق لمجلس الوزراء) فؤاد السنيورة، في 26 آذار 2015، عمد المحامي المكلف الدفاع عن حقوق السيد مصطفى أمين بدر الدين (الذي استشهد لاحقاً في سوريا)، أنطوان قرمعاز إلى مواجهته بوثيقة صادرة بتاريخ 4 تموز 2007، مرسلة من سفير الولايات المتحدة الأميركية في بيروت، ونُشرت على موقع «ويكيليكس» الإلكتروني. تناولت الوثيقة اجتماعاً عقد في اليوم السابق بين السفير الأميركي جفري فيلتمان ووزير العدل اللبناني شارل رزق، الذي كان عضواً في حكومة السنيورة. فجأةً، قاطعه المدعي العام معترضاً على استخدام الوثيقة وقبولها. وبدل أن يعلن القاضي رئيس الغرفة موقف المحكمة بشأن هذا الاعتراض، قرر تأجيل اتخاذ أي موقف بشأن قبول الوثيقة، وسمح للدفاع بتوجيه أسئلة مبنية على مضمون الوثيقة، من دون الإشارة المباشرة إليها. فتح ذلك باب التشكيك واسعاً في تصرفات القاضي واستقلالية قراراته. فمع إصرار الدفاع على إضافة الوثيقة المطروحة إلى ملف الدعوى كدليل للدفاع، استمرّ تشديد القاضي على وجوب تأجيل البتّ بهذا الموضوع.

أظهر الدفاع أن اعتراض الادعاء لا أساس له، في ما يخصّ كل من مسألتي صحة الوثيقة وعدم شرعية كشفها. وأظهر أنه استوفيَت معايير قبول الوثيقة كدليل في هذه القضية، خاصة معايير الصدقية والقيمة الثبوتية.

وتدخّل لاحقاً فريق الدفاع عن حقوق السيد حسين عنيسي، مقدماً ملاحظات كتابية في ما يتعلق بقبول البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة، شارحاً الملاحظات الآتية:

إن البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة، أو ما يُعرف بـ«ويكيليكس»، هي مستندات عامة ومفيدة، ويمكن الاستناد إليها، حيث إنها أصبحت جزءاً من المجال العام. وقد اعترُف بقيمتها التاريخية على نطاق واسع في المجالات السياسية والأكاديمية، ولم تنفِ الولايات المتحدة

> **وثائق «ويكيليكس» مقبولة في محكمتي يوغوسلافيا السابقة وسيراليون، لكنها ممنوعة عن المحكمة الخاصة باغتيال الحريري**

ومعظم الدول مضمونها. هذه البرقيات موثق بها، إذ يتضمن كل منها تاريخاً، وتعريفاً وتبويباً، وقراراً تنفيذياً ومصدراً ومرسلاً ومتلقياً. وما يعزز صدقيتها، أنّ صياغتها أتت بالتزامن مع الأحداث والاجتماعات والمحادثات التي تصفها. وقد قُبلت البرقيات في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والمحكمة الدولية الخاصة لسيراليون. وفي كلتا الحالتين، ناقش القضاء مضمون هذه البرقيات دون الحاجة إلى استجواب المؤلف الأصلي. وعلاوة على ذلك، قررت المحكمتان أن «الوثائق لا تلزم بأن يكون معترفاً بها من قبل أحد الشهود من أجل إثبات قيمتها الثبوتية».

وشرح المحامي الفرنسي فنسان كورسيل لابروس، أن لا فرق بين مادة هذه البرقيات (ويكيليكس) وغيرها من الوثائق التي قُبلت، مثل السجلات البرلمانية، ووثائق الأمم المتحدة، والنشرات الصحفية، والمقالات الصحفية، والصور، ووثائق السفر والسجلات والبيانات الإلكترونية، وسجلات الاتصالات التجارية والمقابلات وشهادات الوفاة والوثائق الطبية. في الواقع، قال لابروس إن طبيعة البيانات الصحفية والمقالات الصحفية مطابقة للبرقيات. وتُعَدّ برقيات ويكيليكس مصدراً مفيداً للمحكمة، بما أنه قد قُبلت أدلة ذات «خلفية سياسية». علماً أن الشهود قد اعترفوا بصحة ما ورد في البرقيات.

شرح المحامي الفرنسي للغرفة بأسهاب أن البرقيات تعطي صورة أوضح عن دوافع الجهات الفاعلة الرئيسية في المشهد السياسي اللبناني، وعن الاجتماعات والمفاوضات والمناقشات التي كانت تدور فيما بينهم بحضور ممثلي حكومة الولايات المتحدة. وفي نهاية المطاف، قد يؤكد الشهود أو ينفون مضمون البرقيات أثناء الاستجواب. ففي حال نفى أحد الشهود مضمون برقية، يجري التحقق من المؤلف الأصلي للبرقية. على أيّ حال، لم يقدم الادعاء أي سبب وجيه لاستبعاد البرقيات الديبلوماسية الأميركية المسرّبة. ولا أساس سليماً لطلبه الاستبعاد الشامل للبرقيات، نظراً لتنوع مضمونها. وكان المدعي العام قد زعم أن طريقة الحصول على البرقيات تسمح باستبعادها. مع العلم، أن الولايات المتحدة لم توافق على نشر هذه البرقيات، فلا يرى الدفاع كيف يمكن أن يؤثر «عدم الموافقة» الأميركي الرسمي بصدقية البرقيات. ولا يمكن القول إن «قبولها مناقض لنزاهة الإجراءات، وسيُلحق بها ضرراً بالغاً» كما ادعى فريق الادعاء.

وإذا شككنا في عدم صحة «ويكيليكس» وعدم صدقيتها، ينبغي أن يصدر ذلك مباشرة على لسان ممثلين عن الولايات المتحدة، لا بواسطة المدعي العام لهذه المحكمة، فلا صلاحية له بهذا الشأن.

يذكر أن البرقيات الديبلوماسية الأميركية كانت قد نشرت بين عامي 2010 و2011 من قبل منظمة غير حكومية معروفة باسم «ويكيليكس»، وبلغ عددها 25,1287 وثيقة سرية وغير سرية أرسلتها إلى وزارة الخارجية الأميركية 274 بعثة ديبلوماسية أميركية حول العالم. وكانت صحف عالمية قد تعاونت في عملية نشر هذه الوثائق، أهمها «نيويورك تايمز»، و«الغارديان» و«إل باييس»، و«دير شبيغل» و«لو موند»، وتابعت «الأخبار» نشرها عربياً.

الحجج والحجج المضادة

يشير الادعاء، إلى قرار المحكمة الفدرالية الأميركية لمقاطعة كولومبيا بتاريخ 23 تموز 2012 الذي خلص إلى أن وزارة الخارجية الأميركية لم تعترف بمصدر برقيات ويكيليكس. لكن بعد التدقيق في الأمر، تبين أن هذا القرار يخصّ إجراءً إدارياً للكشف عن 23 برقية رفعت ضد وزارة الخارجية بموجب قانون حرية المعلومات الذي لجأت وزارة الخارجية فيه إلى الإعفاء المنصوص عليه في القانون في ما يتعلق بالمعلومات الحساسة أو المعلومات التي تتعلق بالأمن القومي الأميركي.

إن هذا القرار الأميركي يناقش معايير خاصة بالتشريعات الإدارية الأميركية، لا معايير لقبول الأدلة أمام المحكمة الدولية. ومع ذلك، إن المحكمة الخاصة بلبنان ليست ملزمة بالتصنيفات الأميركية، وإن استخدام تلك الوثائق دليلاً أمام محكمة دولية لا علاقة له بكشفها الرسمي من قبل الولايات المتحدة. فلا يفترض أن تكون المحكمة الخاصة بلبنان ذراعاً للقضاء الأميركي، ولا الضامن للمصالح الأميركية، حيث لا يجوز أن يشكل التحيز المحتمل لدولة ما معياراً لقبول الأدلة.

يقول الدفاع إن واقع عدم وجود اعتراف رسمي من حكومة الولايات المتحدة في ما يتعلق ببرقيات ويكيليكس لا يمنع أن تكون البرقيات حقيقية. وعلاوة على ذلك، لم يدّع أحد أن هذه البرقيات ليست صحيحة. وهذه البرقيات تحمل دلائل كافية من الصدقية، ولا سيما أنها تتوافق مع قواعد الصياغة الخاصة بوزارة الخارجية، ولا يمكن الطعن جدياً في صحتها.

أعرب فريق الادعاء عن قلقه بشأن تأثير قبول الأدلة التي حُصل عليها نتيجة عمل إجرامي في نزاهة الإجراءات. وفي هذا الصدد، يقول الدفاع إنه بمجرد أن دخلت الوثائق المجال العام، فإن من يستخدمها لا يرتكب جرماً. ويضيف الدفاع أنه لم تجرِ مقاضاة صحيفة نيويورك تايمز في الولايات المتحدة لنشرها وتعليقها على وثائق «ويكيليكس». علاوة على ذلك، إن الدفاع ليس على علم بأي سابقة، حيث استُبعدت هذه البرقيات كدليل في محكمة أجنبية أو دولية، على أساس أن الحصول عليها قد حصل خلافاً للقانون الأميركي.

ويشدد الدفاع على أن البرقية التي يسعى إلى الحصول على قبولها كدليل، هي ذات صلة وتتعلق بالمسائل التي وردت في شهادة فؤاد السنيورة التي يجدها الدفاع مفيدة لاختبار صدقية هذا الشاهد. وبالنسبة إلى الدفاع، فإن رئيس الوزراء السابق في وضع يمكنه التعليق على نص لقاء، يشمل عضواً في حكومته بصفته الرسمية، ويعبّر عن وجهة نظره. ويذكر الدفاع أيضاً أن الادعاء لم يطعن في صلة محتوى هذه الوثيقة أو طريقة الدفاع في الاستجواب بما أنه لم يعترض على طرح الدفاع لهذه الأسئلة بشرط عدم إشارته إلى المستند.

وفي 21 أيار 2015 قرر قضاة غرفة البداية في المحكمة الخاصة بلبنان التهرّب من مضمون وثائق «ويكيليكس» من خلال منع استخدامها كدليل، بحجة أنه «لا يوجد لدى غرفة الدرجة الأولى الرسمية، ويعبّر عن وجهة نظره. ويذكر الدفاع أيضاً أن الادعاء لم يطعن في صلة محتوى هذه الوثيقة أو طريقة الدفاع في الاستجواب بما أنه حد سواء»، نفيا ما ورد في الوثائق». على هذا النحو، تتخذ المحكمة الخاصة بلبنان قراراتها الخاصة جداً التي تبدو خاصة بحماية مصالح الرئيس فؤاد السنيورة والزعيم وليد بك جنبلاط وفريقه السياسي، بدل أن تحرص على الشفافية اللازمة للعدالة. فلماذا تُحجب الوثائق الأميركية أي دليل على اعتراف الحكومة الأميركية بصحة الوثائق ودقتها». وأضاف القضاة أن شاهدي الادعاء «السيد السنيورة والسيد جنبلاط، على

نهج قضائي قمعي يمنع الاستئناف

في 3 تموز 2015 رفضت غرفة البداية في المحكمة الخاصة بلبنان السماح لفرق الدفاع بالاعتراض على قرارها حجب وثائق "ويكيليكس" أمام محكمة الاستئناف، علماً بأن نظام هذه المحكمة يفرض حصول أي طرف على ترخيص مسبق من القضاة ليتمكن من الاعتراض على قرار صادر عنهم. ويعد ذلك، بحسب معايير العدالة الصحيحة، هرطقة ونهجاً قمعياً لا يمكن أن يؤدي الى حكم عادل.

أنطوان قرقماز، محامي الدفاع عن حقوق ومصالح السيد مصطفى أمين بدر الدين، كان قد طلب من غرفة البداية في المحكمة الخاصة بلبنان الترخيص له لاستئناف قرار الغرفة نفسها بمنع الاستناد الى وثيقة من وثائق ويكيليكس (الصادر في 21 أيار 2015) حيث إن هذا القرار يستبعد فئة كاملة من الأدلة، أي جميع البرقيات التي نشرت على موقع "ويكيليكس" الإلكتروني التي قد تكون ذات صلة بالمحاكمة. وكانت المحكمة قد ادعت أن على الدفاع تقديم أدلة تظهر اعتراف حكومة الولايات المتحدة بصحة هذه البرقيات أو دقتها، علماً بأن الحكومة الأميركية "لا تؤكد ولا تنفي" مصدر هذه البرقيات.

يقول الدفاع إن الاستبعاد الخاطئ لفئة كاملة من الأدلة سيكون له ضرر أكبر من الضرر الناتج من القبول الخاطئ للأدلة. ويزعم أن القرار من شأنه أن يحرم الدفاع من فرصة لعرض الأدلة أمام المحكمة، وبالتالي فهو معرقل لمهمات الدفاع ووظيفته. ولا شك أن طلب الدفاع من الغرفة الترخيص له للاعتراض أمام محكمة الاستئناف مبني على أساس قانوني، حيث إن القاعدة 126 من قواعد الإجراءات والإثبات تنص على أن غرفة الدرجة الأولى يفترض أن ترخص لاستئناف قرارها إذا كان هذا القرار ينطوي على مسألة "من شأنها أن تؤثر تأثيراً كبيراً على سير الإجراءات النزيهة والعادلة".

لم يقدّم الادعاء أيّ سبب وجيه لاستبعاد البرقيات الديبلوماسية الاميركية المسرّبة (ف ب)

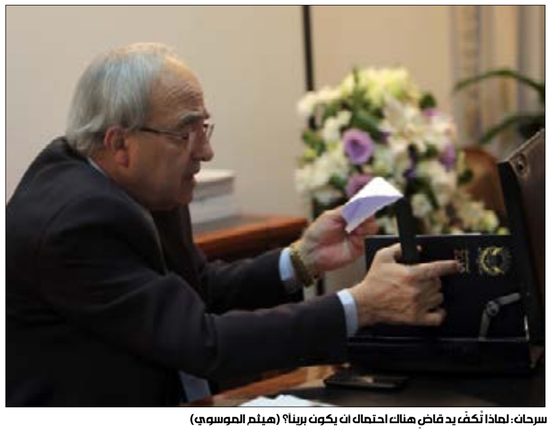

سرحان: لماذا تُكفّ يد قاضٍ هناك احتمال ان يكون بريئاً؟ (هيثم الموسوي)

تقرير

حصانة «عونية» لجرمانوس!

خُتمت التحقيقات في ملفي القاضيين بيتر جرمانوس وعماد الزين، ليُحالا على المجلس العدل التأديبي. غير أن وزير العدل البرت سرحان يتريّث منذ أسبوع، في كفّ يدهما عن العمل، بخلاف باقي القضاة الذين أوقفوا عن العمل بإجراء سريع

رضوان مرتضى

أنهت هيئة التفتيش القضائي تحقيقاتها مع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، وقاضي التحقيق الأول في البقاع عماد الزين، لتُصدر قراراً بإحالتهما على المجلس التأديبي، مقترحةً على وزير العدل وقْفهما عن العمل. كررت هيئة التفتيش الإجراء نفسه الذي اتّخذته مع أول خمسة قضاة أُحيلوا على المجلس التأديبي، إلا أنّ الفارق هذه المرة اداء وزير العدل البرت سرحان. فالوزير العوني وقّع قرار كفّ يد القضاة الخمسة فوراً في الحالات السابقة، لكنه «يتريّث» اليوم في كفّ يد القاضي جرمانوس المحسوب على تيّاره، رغم تسلّمه الملف منذ أكثر من أسبوع. فهل حالت الحظوة السياسية دون مساواة هذا القاضي أسوةً بباقي زملائه الذين لم تحمهم مرجعياتهم السياسية، أم أنّ وزير العدل يُجري مراجعة ذاتية للقرارات السابقة التي اتّخذها بعدما اشتكى قضاة كثر من كونها غير محقة وظالمة؟

اتّصلت «الأخبار» بوزير العدل البرت سرحان، للسؤال عن سبب التريّث تحديداً مع القاضي جرمانوس، فردّ الوزير كاشفاً السبب بأنّ المجلس التأديبي سيُجري تحقيقاته سريعاً لإصدار قراره، مشيراً إلى أنه يدرس الملف المحال عليه قبل اتخاذ قراره. وراى وزير العدل أنه طالما بالإمكان الانتظار لصدور قرار المجلس التأديبي خلال وقت قصير، لماذا تُكفّ يد قاضٍ هناك احتمال لأن يكون بريئاً؟

هكذا أجاب وزير العدل ضمناً بأنه لن يتّخذ قراره بكفّ يد جرمانوس. وظُهّر الجواب بحضور جرمانوس مجلس الدفاع الأعلى الاثنين الفائت الذي كان بمثابة رسالة بأن جرمانوس مستمر بعمله. والاعتبار الذي يتذرع به وزير العدل اليوم، لم يكن موجوداً قبل ثلاثة أشهر، حين أوقف خمسة قضاة عن العمل بناءً على اقتراح هيئة التفتيش القضائي، إلى حين البت بوضعه من قبل المجلس التأديبي، على اعتبار أنه لا يجوز أن يستكمل قاضٍ، وضعه التحقيقات في دائرة الشبهة، متابعة النظر في ملفات قضائية ريثما تثبت براءته القاطعة. غير أن أحداً لم يسأل أين أصبحت تحقيقات المجلس التأديبي في ملف القضاة الخمسة.

في الحقيقة، يختلف ملف القاضي جرمانوس عن باقي القضاة المشتبه فيهم في ملف الفساد القضائي، ربما لكونه أحد قضاة العهد البارزين الذي كان وزير العدل السابق ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي عرّاب تعيينه خلال التشكيلات القضائية عام 2017، لدرجة أنه اعتبر تعيينه في منصب مفوض الحكومة إنجازاً شخصياً له. إزاء ذلك، يتردد أن جريصاتي يخوض اليوم معركة الدفاع عن جرمانوس في القصر الجمهوري. إذ إنّ موقف رئيس الجمهورية ميشال عون كان واضحاً تجاه جرمانوس لجهة استبداله، قبل أن يتريّث بدوره. وفي هذا السياق، ينقل مقرّبون عن جريصاتي اعتباره أنّ «من يعتقد أن ضباط فرع المعلومات أبرياء من دماء هؤلاء الأصدقاء (القضاة الموقوفون عن العمل) ساذج. نعم هم أصدقاء لأنهم أبرياء حتى تثبت إدانتهم». وترى مصادر جريصاتي أنّ كفّ اليد إجراء ظالم لأنه يُصادر قرينة البراءة التي يُفترض أن يتمتع بها أي مواطن من دون استثناء. ينطلق الوزير من هذه المقدمة لإطلاق النار على الجهاز الأمني الذي ينهمه بتصفية حسابات مع القضاة على خلفية سياسية.

غير أن جريصاتي ينفي لسائليه أي تدخّل في القضاء يُنسب إليه، باستثناء تدخّله للطلب من بيتر جرمانوس المثول أمام هيئة التفتيش القضائي بعد تمنّع الأخير بذريعة أنه يخضع لإمرة وزير الدفاع. وبناءً على ما سبق، تكشف مصادر مطّلعة على الملف أن قرار هيئة التفتيش بإحالة جرمانوس على المجلس التأديبي وعدم اتخاذ وزير العدل قراراً بكفّ يدخ هو الإخراج المتفق عليه لإنهاء هذه الأزمة لعدم إطاحة جرمانوس وفق الصيغة التي كانت تقول: رأس جرمانوس مقابل رأس عماد عثمان.

مقابل داعمي القاضي جرمانوس، يحضر موقف معاكس لعدد من القضاة والأمنيين. يرى هؤلاء أن الوزير والقيّمين على القضاء، يُميّزون بين قضاة محظيين وقضاة أقل حظوة. ويستغرب هؤلاء تلكؤ وزير العدل في اتخاذ قرار وقف جرمانوس عن العمل، سائلين: لماذا لم يتريّث وزير العدل في السابق، معتبراً أنه إجراء احترازي، فيما يتريث اليوم عندما طاولت قرارات «التفتيش» قاضياً محسوباً على التيار الوطني الحر؟ أم يرى الوزير أنه أخطأ في قراره السابق ليتخذ قراراً مغايراً، وإن صحّ ذلك، فهل يُعاد القضاة الخمسة إلى مراكزهم في انتظار صدور قرار المجلس التأديبي؟

> **بخلاف القضاة الخمسة الموقوفين عن العمل، ينتظر وزير العدل قرار المجلس التأديبي لاتخاذ قراره**

على الغلاف

يصوّت مجلس بلدية بيروت اليوم على دفتر شروط محرقة النفايات التي تبنّاها رئيس الحكومة سعد الحريري، وسوّق لها رئيس البلدية المسمى من قبله جمال عيتاني. رغم ذلك، يُرجّح أن تسقط المحرقة بفعل الاحتجاجات الشعبية، وبفعل رفض متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران إلياس عودة القاطع لها، متهماً عيتاني بالمتاجرة بصحة الاهالي مقابل تكبير حجم جيبه

«انتفاضة» بيروتية ضد المحرقة!

رلى إبراهيم

يناقش مجلس بلدية بيروت اليوم في البند الثاني من جدول أعمال الجلسة، دفتر شروط معمل التفكك الحراري، أي محرقة النفايات، وتمويله وإنشاءً وتشغيله. وحتى ليل أمس، كانت مصادر المجلس البلدي تشير إلى أن التصويت متقارب جداً، بحيث يجري الضغط على الكثير من الأعضاء لاستمالتهم للموافقة أو رفض المحرقة. لذلك، رست «إحصاءات» بعض الأعضاء على النتيجة الآتية: 14 عضواً من أصل 23 عضواً مع المحرقة: رئيس المجلس جمال عيتاني (تيار مستقبل)، عبد الله درويش (تيار مستقبل)، بلال المصري (تيار مستقبل)، محمد سعيد فتحا (تيار مستقبل)، يسرى سيباني (تيار مستقبل)، مغير سنجابة (جماعة إسلامية)، عدنان عميرات (أكراد)، ماتيلدا خوري (مستقلة مقربة من تيار المستقبل)، رامي غاوي (حزب اشتراكي)، سامر كشيشيان (حزب الطاشناق)، فادي شحرور (حركة أمل)، آرام ماليان (حزب الهانشاك)، سليمان جابر (تيار وطني حر، موافقة مشروطة)، أنطوان سريااني (مقرب من تيار المستقبل، موافقة مشروطة). 7 ضد المحرقة: نائب رئيس المجلس إيلي أندريا (مقرب من المطران إلياس عودة)، غابي فرنيني (مقرب من المطران إلياس عودة)، جو طرابلسي (تيار وطني حر)، جو روفايل (حزب الكتائب)، راغب حداد (حزب القوات اللبنانية)، خليل شقير (مستقل)، هدى قصقص (حزب الحوار الوطني). فيما يبقى عضوان غير ناشطين في المجلس ولا يحضران إلا نادراً، لذلك تتوقع المصادر ألا يحضرا. الأول يدعى إيلي يحشوشي محسوب على القوات اللبنانية، ولم يحضر أيّ جلسة منذ نحو 5 أشهر، والثاني مستقل يدعى عماد بيضون، ولم يحضر منذ نحو عامين.

إقرار دفتر الشروط اليوم لا يعني أن المحرقة باتت أمراً واقعاً. فالقرار يحتاج إلى موافقة وزارة الداخلية، ثم محافظ بيروت زياد شبيب مجدداً، الذي سبق أن أبدى ملاحظات عدة على الدفتر، ورفضاً ضمنياً للمحرقة. علماً أن ثُغراً عدة غير قانونية تعتري هذا الدفتر من جهة عدم تضمنه دراسة أثر بيئي، وعدم ذكر مكان إنشاء المحرقة. إذ يطرح المجلس البلدي على جدول أعماله في البند 3 «التمني على مجلس الوزراء تخصيص عقار مساحته بين 50 إلى 60 ألف متر مربع لإنشاء معمل التفكك الحراري»، وذلك لسببين: أولهما، الهروب من «نقمة» سكان بيروت على المجلس البلدي عبر تحميلها لمجلس الوزراء، وثانيها أن المخطط التوجيهي للعاصمة لا يسمح بإقامة منشآت صناعية مصنفة درجة أولى، وبالتالي يحتاج إلى مرسوم لتعديله، ثم إلى موافقة من المجلس الأعلى للتنظيم المدني. وتقول مصادر بلدية إن العقار الوحيد المتوافر بهذه المساحة في بيروت يقع في الكرنتينا، وهو ما لم تذكره البلدية منعاً لاحتجاجات الشعبية. وتؤكد هذه المصادر أن إقامة هذا المشروع «شبه مستحيل». يعزز هذا الجزم موقف ميتروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، خلال حفل تخريج نحو 500 طالب من مدارس أبرشية بيروت الأرثوذكسية يوم أول من أمس، الرافض كلياً لإقامة محرقة في بيروت. وللمرة الأولى يرفع المطران الصوت عالياً بوجه رئيس البلدية جمال عيتاني، منهماً إياه بالمتاجرة بصحة أهل بيروت مقابل المال. وقال عودة إن «ما يحصل يخصّ المال ولا يفكر بمصلحتنا ولا بخيرنا. يفكرون فقط بحجم جيبهم، وأقصد بالملايين (...) بيشروننا اليوم بمحرقة ضاربين عرض الحائط بصحتكم وصحة أبنائكم». وسأل عودة رئيس البلدية من أين أتى بهذه الفكرة: «إذا مثلاً رئيس البلدية بيقلنا بشكل أساسي وبأننا طلبنا إرفاق 3 دفاتر شروط صغيرة مع دفتر الشروط الرئيس لضمان حسن التنفيذ من دون أن يلبّى هذا الأمر». كذلك يصوت التيار الوطني الحر، بصوت مع المحرقة، مشترطاً وضع دراسة جدوى اقتصادية وأثر بيئي قبل إعداد المناقصة، وآخر ضدها. وتقول مصادره إنه «لا قرار رسمياً، بل ترك الخيار للأعضاء». وتشير مصادر البلدية إلى أن ضغط المطران عودة قد ينتج منه غياب المسيحيين، ومنهم ماتيلدا خوري. كذلك يتجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، إلى إصدار موقف علني رافض لإقامة المحرقة. اعتراض مرجعيتين مسيحيتين سيضمن، وفق أحد المسؤولين المعنيين بالملف، حرق خيار المحرقة، ولا سيما أن موقع المعمل يقع في منطقة الكرنتينا ذات الغالبية المسيحية. ولا يمكن رئيس المجلس البلدي ومرجعيته السياسية، أي رئيس الحكومة سعد الحريري، تجاهل هذه النقطة، منعاً لخلاف طائفي يؤدي إلى انقسام في بيروت. ويستغرب المسؤول إبلاغ النائب السابق وليد جنبلاط موافقته على المحرقة لرئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني، في زيارته الأخيرة، طبقاً لما نقله عيتاني لمجلسه، رغم إعلان جنبلاط رفض خيار المحارق، وقطع بلدية الشويفات الطريق على بيروت عبر إصدارها بياناً رافضاً للمحارق، ولا سيما أن بلدية العاصمة كانت تضع عقارات تملكها في الشويفات ضمن خياراتها لإقامة المحرقة. فهل الرفض يشمل فقط عدم إقامة المعمل ضمن مناطق الشوف وعاليه، والموافقة عليها إن حصلت في بيروت؟

الى جانب ما سبق، دعا ائتلاف إدارة النفايات و«بيروت مدينتي» وعدد من الجمعيات البيئية والاجتماعية إلى الاعتصام اليوم أمام المجلس البلدي في موعد عقد الجلسة، أي الساعة الخامسة مساءً، ينضم إليهم كل من النواب: بولا يعقوبيان ونديم الجميّل وجان طالوزيان وفؤاد مخزومي وإلياس حنكش وأسامة سعد. فيما ينظّم «حزب سبعة» اعتصاماً «لتسكير مداخل بيروت»، كما جاء على صفحته، الساعة الرابعة النصف مساءً، وحده من دون التنسيق مع باقي الأحزاب والجمعيات.

بصوت مع المحرقة، مشترطاً وضع دراسة جدوى اقتصادية وأثر بيئي قبل إعداد المناقصة، وآخر ضدها. وتقول مصادره إنه «لا قرار رسمياً، بل ترك الخيار للأعضاء». وتشير مصادر البلدية إلى أن ضغط المطران عودة قد ينتج منه غياب المسيحيين، ومنهم ماتيلدا خوري. كذلك يتجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، إلى إصدار موقف علني رافض لإقامة المحرقة. اعتراض مرجعيتين مسيحيتين سيضمن، وفق أحد المسؤولين المعنيين بالملف، حرق خيار المحرقة، ولا سيما أن موقع المعمل يقع في منطقة الكرنتينا ذات الغالبية المسيحية. ولا يمكن رئيس المجلس البلدي ومرجعيته السياسية، أي رئيس الحكومة سعد الحريري، تجاهل هذه النقطة، منعاً لخلاف طائفي يؤدي إلى انقسام في بيروت. ويستغرب المسؤول إبلاغ النائب السابق وليد جنبلاط موافقته على المحرقة لرئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني، في زيارته الأخيرة، طبقاً لما نقله عيتاني لمجلسه، رغم إعلان جنبلاط رفض خيار المحارق، وقطع بلدية الشويفات الطريق على بيروت عبر إصدارها بياناً رافضاً للمحارق، ولا سيما أن بلدية العاصمة كانت تضع عقارات تملكها في الشويفات ضمن خياراتها لإقامة المحرقة. فهل الرفض يشمل فقط عدم إقامة المعمل ضمن مناطق الشوف وعاليه، والموافقة عليها إن حصلت في بيروت؟

الى جانب ما سبق، دعا ائتلاف إدارة النفايات و«بيروت مدينتي» وعدد من الجمعيات البيئية والاجتماعية إلى الاعتصام اليوم أمام المجلس البلدي في موعد عقد الجلسة، أي الساعة الخامسة مساءً، ينضم إليهم كل من النواب: بولا يعقوبيان ونديم الجميّل وجان طالوزيان وفؤاد مخزومي وإلياس حنكش وأسامة سعد. فيما ينظّم «حزب سبعة» اعتصاماً «لتسكير مداخل بيروت»، كما جاء على صفحته، الساعة الرابعة النصف مساءً، وحده من دون التنسيق مع باقي الأحزاب والجمعيات.

والوسخ بالشارع انت وماشي». ودعا عودة الطلاب والأهالي إلى الاحتجاج اليوم على المحرقة: «خبروا هالإنسان يوقف هالشغلة. هو مأمن عحاله، بس أبناء بلدي ما بيقدروا يعملوا شي. سكتوه وسكروله جيبته».

المحرقة مقابل السلم الأهلي

يرجَّح أن يكون خطاب المطران عودة عاملاً حاسماً في إسقاط هذه المحرقة، ولا سيما أنه المرجعية الأرثوذكسية في بيروت ويؤثر في رأي جزء من أهالي المدينة وقواها السياسية. فرفضه العلني، بحسب البعض، أسهم في تبديل رأي حزب القوات اللبنانية التي كانت قد شاركت في إعداد دفتر الشروط ودراسته، ثم قررت أن يصوت ممثلاها (في حال حضور إيلي يحشوشي الجلسة) في البلدية ضد المحرقة. نائب القوات في بيروت عماد واكيم يقول لـ«الأخبار» إن «عدم الموافقة مرتبط بموقع المحرقة بشكل أساسي وبأننا طلبنا إرفاق 3 دفاتر شروط صغيرة مع دفتر

اتهم المطران رئيس البلدية بالمتاجرة بصحة أهل بيروت مقابل المال (مروان طحطح)

> تُظهر الإحصاءات البلدية أن 14 عضواً من أصل 23 سيصوتون لخيار المحرقة
>
> جنبلاط أبلغ عيتاني موافقته على المحرقة إذا كانت ستُقام في بيروت

لبنان وكيفية إدارة ملفاته البيئية، بحسب مسؤول حكومي معني بالقضية. غير أنّ الرئيس «اختار هدر 3 سنوات من عمر المجلس، وهدر المال العام من دون أي خطة للفرز، فيما كان يمكن الاعتراف بفشله في اعتماد لامركزية النفايات، ووضع المشكلة بتصرف مجلس الوزراء ليبتّها مع مجلس الإنماء والإعمار الذي يُعدّ خطة شاملة لكل المناطق اللبنانية، ومن ضمنها بيروت، تقوم على إقامة معامل فرز وتسبيخ جديدة ذات قدرة استيعابية كبيرة». وما ورود اسم بيروت ضمن خطة «الإنماء والإعمار» إلا لمعرفة المجلس البلدي المسبقة بفشل خيار المحرقة، وهو ما يقوله أعضاؤه بعيداً عن الإعلام.

PLUS PROPERTIES
الاختيار الصحيح في قبرص

لا تزال شركة PLUS PROPERTIES للتسويق والتطوير العقاري تحقق نجاحاً واسعاً في قبرص، فهي تقوم حالياً بتطوير ٢٥ مشروع سكني في لارنكا، ليماسول و نيقوسيا.

تتميز مشاريع PLUS PROPERTIES بفخامتها ونوعيتها بأعلى المواصفات، إضافة الى اختيار مواقع مميزة.

تقوم شركة PLUS PROPERTIES بتنفيذ أعمال البناء بالسرعة المطلوبة لتسليم الوحدات السكنية الى اصحابها حسب الجدول الزمني المتفق عليه. أصبحت PLUS PROPERTIES مرجعاً عقارياً في جزيرة قبرص للبنانيين وغير اللبنانيين.

٩ مشاريع جاهزة للسكن
PLUS 1, PLUS 2, PLUS 3, PLUS 4, PLUS 5, PLUS 6, PLUS 7, PLUS 10 & PLUS 11

٧ مشاريع قيد الإنشاء
PLUS 8, PLUS 9, PLUS 14, PLUS 16, PLUS 17, PLUS 18 & PLUS 19

٩ مشاريع قيد الإنشاء
PLUS 20, PLUS 21, PLUS 22, PLUS 24, PLUS 25 & PLUS 26

تسليم سندات الملكية
PLUS 1, PLUS 2 & PLUS 5

تتميز شركة PLUS PROPERTIES بتأمين قروض سكنية لزبائنها من خلال المصارف القبرصية بفوائد منخفضة على مدى ٣٠ عاماً *
فائدة ٣.١ ٪ مع تمويل يصل إلى ٧٠ ٪ من قيمة الشقة لغير المقيمين في قبرص
فائدة ٢.١ ٪ مع تمويل يصل إلى ٨٠ ٪ من قيمة الشقة للمقيمين في قبرص
Bank of Cyprus AstroBank
* تطبق الشروط والأحكام

استثمر في قبرص واحصل على إقامة دائمة

عروض خاصة خلال تموز ٢٠١٩

للمزيد من المعلومات، اتصل الآن:
01 900 000
info@pluspropertiescyprus.com | www.pluspropertiescyprus.com

موقع «يديعوت أحرونوت» عن مصادر سياسية إسرائيلية

على الحافة

بيروت ستقول لا لمحرقتها

حبيب معلوف

ليس بالأمر العادي وَضعُ دفاتر شروط تصميم وتمويل وإنشاء وتشغيل (معمل تفكك حراري) محرقة للنفايات على جدول أعمال مجلس بلدية العاصمة اليوم. إنه خيار استراتيجي كان يفترض أن يكون منسجماً مع استراتيجية الدولة في كيفية معالجة قضية سبّبت أزمة كبيرة منذ ثلاثة أعوام لم تنتهِ فصولها الكارثية بعد. فكيف تقرّ بلدية خياراً استراتيجياً وخطيراً كهذا قبل أن يقرّ مجلس الوزراء استراتيجية الإدارة المتكاملة للنفايات على أنواعها؟!

ليس في الموضوع مفاجأة بالطبع. ملف المحرقة مطروح منذ سنوات، وأخذ الكثير من الجدل. وقيل وكتب الكثير عن المخاطر وعن واقع الأزمة التي نعيشها على كل المستويات، ولا سيما الضعف الاستراتيجي في وزارة البيئة، وطغيان المنطق الاستثماري والمالي (عند معظم الإدارة السياسية في الدولة)... على حساب المنطق الفلسفي العقلاني والعلمي الذي يأخذ بالاعتبار أولاً استدامة الموارد وحفظ الصحة العامة. إلا أن الاستحقاق يصبح داهماً عندما يأتي اليوم الذي يفترض اتخاذ القرار فيه، مع إمكانية الحديث عن تسرّع، ولو بعد طول تداول.

والسؤال الذي يطرح اليوم: هل صحيح أن باستطاعة المجلس البلدي للعاصمة أن يتخذ قراراً حساساً وخطيراً بهذا الحجم، ملزماً لفترة لا تقلّ عن ربع قرن؟! وكيف سيُتَّخَذ قرار كهذا بصرف النظر عمّا يمكن أن ينتج من «خريطة طريق» وزارة البيئة وعن «مسودة استراتيجية» لم يناقشها أحد بعد ولا تبناها مجلس الوزراء؟ صحيح أن ثمة أحزاباً وقوى سياسية ممثَّلة ومؤثِّرة في المجلس البلدي لا تنفصل عن القوى نفسها النيابية والحكومية المقررة، إلا أن ذلك لا يعني أن الأمور ستنتهي عند هذا الحد، في قضايا استراتيجية ومصيرية كإنشاء محرقة بكلفة عالية جداً مادية وصحية واجتماعية... ما كان يفترض أن يُترك القرار لمجلس بلدي مهما كان حجمه ومهما بلغت ميزانيته. وبما أن رئيس بلدية بيروت يعرف هذه الحقيقة أيضاً، فإنه ترك عملية اختيار مكان المحرقة وتحديده لمجلس الوزراء، كما ورد في جدول أعمال الجلسة. فمهما كانت نوعية دفتر الشروط لتلزيم إنشاء أي منشأة، ومهما كانت درجة أهميتها أو خطورتها، في النهاية يجب اختيار مكان لها للبناء عليها. وهو الأمر الأصعب في لبنان في النهاية، كما بات معلوماً من خلال التجارب السابقة، خصوصاً أننا نتحدث عن ملف، طالما أُدير بمنطق الصفقات، لا بمنطلق علمي وتقني واقتصادي، ما جعل أي خيار وقرار، حكومي أو بلدي، محلّ شك عند الناس وفاقداً مسبقاً لعنصر أساسي وحاسم في نجاح المعالجة، هو عنصر الثقة. هذا العنصر الجوهري المفقود حتى اللحظة (الثقة) لا يعالجه أي خيار يعتمد حصراً على معطيات «علمية»، كأن نقول إننا نستعين بتقنية متقدمة للمعالجة، لا يعززه أي رأي مقارن، سوى أن يقال إن العالم المتقدم يعتمد هذه الحلول وهذه التقنيات. فكل هذا المنطق يمكن أن يعزز الشكوك بدل أن يعزز الشعور بالطمأنينة. فتقدم أي تقنية لا يُعَدّ سبباً كافياً لتبنيها ونقلها واستيرادها، ولا سيما إذا كان هذا النقل بين بلدان مختلفة تماماً بنيوياً، لناحية طبيعة التقدم نفسها. كذلك إن فكرة «التقدم» ليست هي نفسها، ولا هي فكرة عابرة بين البلدان. فتقدم تقنية كالحرق في بلد صناعي، يعني أن هناك بيئة لهذه التقنية متكاملة ومتطورة قد لا تكون متوافرة في بلد الاستيراد والاستهلاك. وإن «المعالجات» في بلد صناعي لا يفترض أن تكون هي نفسها في بلد استهلاكي. كذلك إن الأطر الاستراتيجية والعلمية والتقنية والثقافية والاقتصادية والقانونية والتنظيمية... ليست هي نفسها بالطبع بين البلدان المتقدمة، وتلك المصنفة نامية مثل لبنان، لكي تُستَسهَل المقارنة أو النقل أو التبني. هذه القواعد نفسها، وغيرها الكثير، يمكن أن تكون كافية لإخراج موضوع اعتماد محارق أو معامل تفكك حراري في بلدان غير صناعية من النقاش فوراً.

كان يفترض بالمجلس البلدي أن يترك كل الملف لمجلس الوزراء، لا بند اختيار المكان وحسب... مع العلم أنه لم يرد في «خريطة طريق» وزير البيئة التي رفعها إلى مجلس الوزراء أخيراً أيّ ذكر لاقتراح إنشاء محرقة لبلدية العاصمة بيروت، ما يدل على درجة الارتباك الذي يتخبط فيه الجميع، خصوصاً الذين يطلبون دراسة الأثر البيئي للمحرقة قبل أن يحددوا المكان، متناسين أن ما هو أهم بالنسبة إلى وزارة البيئة ودورها أن تقدم تقييماً بيئياً استراتيجياً للمشاريع الكبرى في البلاد (بينها المحارق)، بعد أن تكون قد أنجزت استراتيجية شاملة للبيئة أو للتنمية المستدامة... وهي لم تنجز هذه المهمة التاريخية بعد! من هنا، يفترض أن يصبح المطلب رقم واحد للمعترضين من داخل المجلس البلدي وخارجه، الذين دعوا إلى اعتصامات اليوم رفضاً واستباقاً للعنة المحارق في لبنان، يفترض أن يصبح المطلب الرئيسي عندهم الضغط لكي تقدّم وزارة البيئة استراتيجيتها الشاملة لمعالجة هذا الملف... التي يفترض أن تنطلق من مبادئ باتت عالمية كالتخفيف من النفايات (مع ما يتطلبه من تغيير في النظام الضريبي لمنع تولد الكثير من النفايات قبل أن تتولد) والفرز وتشجيع الاقتصاد الدائري بدل الخطّي (القائم على تشجيع إعادة الاستخدام والتصنيع) والمبدأ الأهم أي الاقتصاد الاسترددادي الذي يعتمد على استئجار السلع بدل تملكها (بيع الخدمة) وردّها إلى المصنّع (أو وكلائه) بعد الاستهلاك، الذي عليه أن يتحمل مسؤولية معالجتها ومخاطرها بعد أن تتحول إلى نفايات... ما يُسهم في إعادة النظر بطرق التصنيع الخطية والدائرية السيطرة، وبعيد الاعتبار إلى قيم «الضيان» التي عرفها أجدادنا تماماً قبل أن تفرض البلدان الصناعية إيقاعها على العالم وتحوله إلى أشياء وسلع مستهلكة، ثم تتعمّد ألّا تتمتع بالجودة، طمعاً في زيادة الإنتاج والاستهلاك والربح... على حساب الطبيعة والاقتصاد الحقيقي.

تتشعب القوى المعارضة لمبدأ حرق الموارد، كما سنشهد بدءاً من اليوم، إلا أنها يفترض أن تتوحد حول مطالب جوهرية ينبغي أن تكون عابرة للطوائف والمذاهب، كما لثنائية أحزاب السلطة وأحزاب المعارضة. فكما احتضنت العاصمة بيروت الجميع، وحملت مهمة حماية التنوع البشري الموجود تاريخياً داخلها، عليها أن تقدم نموذجاً لمعارضة وطنية شاملة ترفض استسهال حرق تنوع منتجاتها المادية أيضاً، كخيار مكلف من كل نواحيه.

الكرة اللبنانية

معتوق في الأنصار... «صفقة العصر»

انتهى الـ«بازار». حسن معتوق أنصاري. وقّع قائد منتخب لبنان وأفضل لاعب فيه عقداً لمدة ثلاث سنوات. ارتدى الكابتن حسن القميص الأخضر وأنهى «درب الجلجلة» الطويل الذي رافق فترة المفاوضات. تقديم اللاعب سيكون عصر اليوم على ملعب النادي. رسالة الأنصار وصلت. «نريد لقب الدوري»

عبد القادر سعد

درجت العادة أن يتلقى صاحب العيد هدية، لكن أمس في الأنصار كانت قد قُلبَت الآية. أهدى رئيس نادي الأنصار نبيل بدر، في يوم عيد ميلاده، جمهور الأنصار هدية قد تكون الأغلى عبر التعاقد مع اللاعب حسن معتوق. حسم بدر الموضوع في أقل من ساعة وتعاقد مع نجم لبنان بعقد هو الأكبر في تاريخ الكرة اللبنانية. وجّه بدر وناديه الأنصار رسالة تحذير قوية بأن الـ«زعيم» في الموسم المقبل لن يكون كأنصار المواسم الماضية. تعاقد مع معتوق ويفاوض أكثر من لاعب لكي تكتمل صورة المنافسة القوية والجدية على اللقب. معتوق قد يكون الصفقة الأكبر، لكن لا شك أنها لن تكون الأخيرة. ما إن تأكد خبر التعاقد مع معتوق، حتى توالت أخبار المفاوضات مع لاعبين آخرين. على طاولة الأنصار أكثر من ملف، قد يكون أهمه الآن عدنان حيدر. انتهى عقد اللاعب مع الأنصار ولم يتم تجديده بعد. المفاوضات متعثّرة بسبب مطالب حيدر المالية، لكن من يوقع مع معتوق بمبلغ قد يناهز المليون دولار، قادر على حسم أي ملف مالي آخر، فكيف الحال بملف لاعب قد يكون التجديد معه، بأهمية التعاقد مع معتوق.

يعدّ الأنصار العدّة لانتزاع اللقب من العهد، وإذا كان معتوق أحد أهم المفاتيح، فإن حيدر قد يكون مفتاحاً رئيسياً آخر. الكلام هنا ليس في إطار التحليل، بل نقلاً عن زملاء حيدر في الأنصار والذين يتحدثون طويلاً عن دوره وأهميته في الملعب. وحين يُسأل أحدهم عن مدى أهمية اللاعب، يأتي الرد ببضع كلمات معبرة: «انظر كيف نكون من دون حيدر».

أهداف الأنصار قد تكون حالياً في تدعيم خط الظهر. عقد القائد معتز الجنيدي ينتهي في 31 تموز الجاري. لم يتم تجديده وكان هناك كلام عن اقتراب الجنيدي من النجمة، ولكن حتى الساعة، اللاعب لا يزال مع الأنصار. صحيح أن معتز لم يلتحق بالتمارين، لكن هذا لا يعني أن الباب قد أغلق. الأمر المريح في الأنصار، هو الخطط البديلة التي يضعها رئيسه نبيل بدر، فإذا كانت هناك عينٌ على الجنيدي، فهناك عين أخرى على لاعب العهد نور منصور. هنا تشير المعلومات الى أن هناك رغبة أنصارية ضمنية بالتعاقد مع منصور، إذا كانت مطالب ناديه العهد معقولة. الشق الدفاعي ليس محصوراً باللاعبين المحليين، فالمدافع الأجنبي على رأس أولويات الأنصاريين، وهم ينتظرون وصول أكثر من مدافع للتجربة.

وليس بعيداً عن الدفاع، فمركز حراسة المرمى أيضاً ضمن حسابات الأنصاريين، حيث حكي عن مفاوضات

> **كان هناك صدمة في النجمة ومفاجأة في العهد بعد تعاقد الأنصار مع معتوق**

مع حارس النجمة السابق عباس حسن. كلامٌ بدا بعيدا بعض الشيء عن المنطق في ظل التعاقد مع الحارس نمر لحود ووجود حسن مغنية. وسيكون حسن خارج حسابات الأنصار في حالة واحدة، هي عدم تقديم لحود المستوى المطلوب، وكأس النخبة سيكون مكان الاختبار.

كل ما يحصل، يدل على أن الأنصار يريد اللقب. بدر فاجأ الجميع وتعاقد مع معتوق. الأخير تحدث في فيديو قصير عن موضوع التعاقد وهو يرتدي قميص الأنصار. بعيداً عن الكلام الدبلوماسي، مرر معتوق كلمتين بالغتي الأهمية، «الجدية والاحترام في التفاوض». لم يتحدث معتوق طويلاً، لكنه قال الكثير. اختصر فترة التفاوض بكلمتين، وحدد أسباب نجاح الأنصار في «خطفه»، واللبيب من الإشارة يفهم.

تعاقد الأنصار مع معتوق خلّف صدمة في النجمة على جميع المستويات. «Game Over» معتوق لم يعد نجماوياً. حتى مساء أول من أمس، كان النجم اللبناني قريباً من تجديد عقده، قدّم تنازلات كثيرة في اجتماعه الأخير مع إدارة النجمة قبل عشرة أيام، وخفّض قيمة الدفعة الأولى الى 150 ألف دولار وانتظر الاتصال لتوقيع العقد. أول من أمس، قدّم معتوق تنازلاً جديداً بتخفيض الدفعة الأولى الى 75 ألفاً، وبدا أن الأمور شبه منتهية، الى درجة الى أن المقربين من الرئيس أسعد صقال كانوا يستعدّون للاحتفال، ولكن لم يكن لهم ذلك.

فجأة، وقع مع الأنصار ليقفز السؤال الكبير لدى النجماويين: ماذا حصل؟ قد يتفهم النجماويون أن لا يجدد معتوق معهم وأن يتعاقد مع العهد، لكن أن يذهب الى الأنصار فهذا يعني أن النادي تعرّض لـ«طعنة في الظهر» بحسب البعض. جميع المعطيات لدى النجماويين كانت تشير الى أن الأنصار غير مهتم بمعتوق. وبحسب مصادر، كان هناك تأكيدات من شخصية كبيرة قريبة الى صقال من خارج النجمة بأن الأنصار غير مهتم بمعتوق، ويضاف هذا الى البيان الشهير الذي أصدره الأنصار حول إغلاق ملف معتوق، وقبل إنه بتنسيق مع هذه الشخصية الكبيرة، ليبقى السؤال، لماذا حين أصبح معتوق على أبواب تجديد العقد تحرّك الأنصار بسرعة؟

هو سؤال يؤرّق النجماويين، وبعض المقربين من الرئيس أسعد صقال، يتحدثون عن «خيانة» بحسب ما تحدثت بعض المصادر. أمرٌ تفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ذهب البعض الى توجيه السهام نحو معتوق، لكن آخرين تساءلوا عن دور «أيادٍ خفية» أعادت تحريك ملف الأنصار، ومعتوق سريعاً وبشكل خاطف، لتنتهي صفقة بقيمة تناهز المليون دولار في أقل من ساعة، ووصفت بـ«صفقة العصر»

كثرت التحليلات، ذهب البعض الى قراءة الخطوة الأنصارية وانتقال اللاعب من النجمة الى الأنصار على أنه يأتي في إطار تصوّر بأن الأشخاص القيّمين على الملف الرياضي وجدوا أن الأنصار هو من يستطيع مواجهة العهد وانتزاع اللقب منه، وليس النجمة. من هنا ترى مصادر أن التحرك كان سريعاً لذهاب معتوق الى الأنصار تدعيماً له في الموسم المقبل.

وإذا كانت الصدمة هي العنوان الرئيسي في النجمة، فإن المفاجأة كانت العنوان في العهد. صحيح أن بطل لبنان لم يدخل في مفاوضات جدية مع معتوق، لكن لا شك أنه كان أحد الخيارات المطروحة وبقوة. ما حال دون التفاوض المباشر هو ترتيب البيت الداخلي العهداوي ووضع صورة واضحة للموسم المقبل. خرج معتوق من الحسابات، لكنّ كثيرين سينتظرون ردّ رئيس النادي تميم سليمان. هل سيسكت عن صفقة «العصر» كروياً؟ أم سيردّ بصفقة لا تقل أهمية؟

الأيام ستحمل الجواب.

انتهت الأمور، وإذا كان الأنصار قد فاز بمعتوق، فإن الفائز الأكبر هو الكرة اللبنانية. انتقال معتوق الى الأنصار وليس العهد هو مكسب للكرة اللبنانية ومنافسة الدوري فيها. تحتاج البطولة الى توازن قوة كي لا تكون المنافسة من طرف واحد. الأنصار هو الوجهة الأفضل لمعتوق كي يحصل هذا التوازن مع العهد بعد صورة الموسم الماضي وغياب المنافسة، بحسب العديد من المتابعين. قد تكون الحسرة الوحيدة من عدم انتقال معتوق الى العهد هي الساحة الآسيوية وحلم إحراز ناد لبناني لقب كأس الاتحاد الآسيوي. أما محلياً، فإن مكان معتوق مع الأنصار هو الأفضل. ولكن ماذا عن النجمة؟ هنا يمكن العودة الى كلام «شخصية مؤثرة» بأن يخوض النجمة المنافسة بميزانية متوسطة وعدم المنافسة على اللقب في السنتين المقبلتين مع تركيز على الشباب، بانتظار معرفة ما ستؤول إليه الأمور في العهد مع تقدم لاعبيه في السن. هي مقولة ربما أصبحت قريبة أكثر من أي وقت مضى.

تحدث معتوق عن جدية الأنصار واحترامه في المفاوضات (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

بين كرة السلة اللبنانية ونظيرتها الأميركية مسافة فنيّة بحجم تلك التي تفصل لبنان عن الولايات المتحدة. لكن رغم ذلك، بقيت أحلام الكثيرين معلّقة باتجاه الدوري الأميركي للمحترفين بغية رؤية لاعب لبناني هناك. تماماً كما كان الأمر مع روني صيقلي الذي يمكن اعتباره حالة خاصة في الملاعب اللبنانية

شكك عرقجي علامة فارقة في الملاعب اللبنانية (موقع الفيبا)

عرقجي والـ NBA

طموحٌ مشروع وواقعٌ معروف

شربل كريم

لا يختلف اثنان حول حجم موهبة نجم نادي الرياضي ومنتخب لبنان وائل عرقجي، فهو بلا شك علامة فارقة بين أبناء جيله، وهو بالتأكيد الوريث الشرعي لجيل ذهبي لم يجد أركانه الكثير من الخلفاء عند تركهم ملاعب كرة السلة اللبنانية.

عرقجي كغيره من اللاعبين اللبنانيين الذين برزوا على الساحتين المحلية والآسيوية، استحق لفتة استثنائية عبر ظهور اهتمام خارجي به. هذا الاهتمام قيل إنه من دول في القارة الصفراء وتحديداً الصين، وكذلك من إحدى الدول الأوروبية، لكن بالتأكيد بقي الحلم الأكبر لدى الفتى الموهوب هو العبور الى الساحة الأقوى في عالم المستديرة البرتقالية، أي الدوري الأميركي للمحترفين.

هو طموح مشروع للاعب يملك ثقة كبيرة على أرض الملعب، ترجمها غالباً بتصويباته الدقيقة في الأوقات الحاسمة، وباختراقاته في مواجهة لاعبين أقوى منه بدنياً أو حتى أطول. من هنا، يمكن وصف عرقجي بصانع الألعاب العصري الذي شكّل علامة فارقة في الملاعب اللبنانية، رغم أنها قدّمت العديد من المواهب في المركز الرقم 1. لكن عرقجي يختلف عنهم جميعهم، لا بسبب طوله الذي يسمح للاعبين آخرين بشغل المركز الرقم 2 عادةً، بل من خلال الأسلوب الخاص الذي يقارب الأسلوب الأوروبي في صناعة الألعاب، ما يجعل أسهمه للاحتراف في الخارج عالية، وذلك في ظل وجود اقتناع حتى داخل الرياضي بأن الأمر هو مسألة وقت حتى يجد اللاعب نفسه بعيداً من بطل لبنان، وتحت أضواء الاحتراف الخارجي.

هذا الاستعراض الفني لعرقجي هو للدلالة على رفعة مستواه الفني، لكن الواقعية يفترض أن تكون حاضرة أيضاً عند الكلام عن إمكانية رؤيته في الـ«أن بي آي» في الفترة المقبلة.

صحيح أن الشاب الموهوب ترك أثراً طيباً في المعسكر المصغّر لفريق الـ«أس مانريكس»، وتلقى دعوة للمشاركة مع فريق ولاية تكساس في المخيم الصيفي، لكن هنا تكمن الصعوبة ويصحو الجميع من الحلم الجميل، إذ إن نجم منتخب لبنان ليس الوحيد الذي يملك الموهبة الفطرية والإمكانات الفنية، بل هناك مئات اللاعبين من حول العالم يسعون الى اقتحام ساحة دوري العمالقة، والقسم الأكبر منهم يأتي من بلدان متقدّمة أكثر من لبنان على الصعيد السلوي.

المهم أن عرقجي ليس الأول الذي حاول القيام بخطوة كبيرة باتجاه الدوري الأميركي، إذ بعد تألقه في نهائيات كأس العالم 2002، تلقّى النجم فادي الخطيب في السنة التي تلت دعوةً من فريق لوس أنجلس كليبرز للمشاركة في المعسكر المصغّر الخاص به. حينها لم يكن أحد يشك في إمكانية نجاح «التايغر» في هذا الاختبار، فهو لفت الأنظار سريعاً بين مجموعة من اللاعبين الذين كان قد تعاقد كليبرز معهم حديثاً، أو كان في اتجاهه لضمهم الى صفوفه، بعدها تضاربت الأخبار حول نهاية القصة، وذلك بين من قال إن الخطيب لم يكن موفقاً في خطوته، وبين من أشار الى تلقيه عرضاً للتوقيع على عقدٍ لمدة 10 أيام، ليتدرّب مع الفريق ويكون تحت مجهر القيّمين عليه قبل توقيعه على عقدٍ نهائي، لكن هذا الأمر لم يحصل بحسب الرواية، بعدما طلب منه الرئيس التاريخي للحكمة أنطوان شويري العودة الى لبنان لاستكمال مسيرته مع الفريق الأخضر.

غالب رضا أيضاً تدرّب مع فريق رديف لأحد فرق الـ«أن بي آي» من دون أن تتم الإضاءة على الموضوع، كما هي الحال بالنسبة الى عرقجي حالياً، في ظل تعامل وسائل الإعلام مع الدعوة التي تلقاها وكأنه وقّع فعلاً على عقد انضمامه الى الفريق السابق للنجم الألماني الشهير ديرك نوفيتسكي.

الإعلام أصلاً ظلم البعض في هذا الإطار، إذ إن روني صيقلي حاز شهرة عالمية من خلال الإعلام الأميركي أكثر من اللبناني، ربما لأنه لم يتخرّج في الملاعب اللبنانية، وربما لأنه لم يكن على تماس مع الإعلام اللبناني. لكن هذه النقطة تحديداً هي ما أوصلته الى دوري العمالقة حيث انطلقت مسيرته المميزة مع ميامي هيت، قبل أن يتنقّل بين فرق غولدن ستايت ووريرز، أولاندو ماجيك ونيوجرسي نتس. لاعب الارتكاز القوي كان قد خطا أولى خطواته في عالم كرة السلة في بلدٍ يملك قاعدة سلوية صحيحة ومهمة أي اليونان، قبل أن يعبر المحيط الى الولايات المتحدة، ويلعب في دوري الجامعات، ما يعني أنه سار على الطريق الصحيح للوصول الى النجومية.

> **إذا ما كان هناك لاعب لبناني يستحق الاحتراف على أعلى مستوى فهو عرقجي**

هذه المسألة لم ولن تكون حاضرة في أي من الحالات المرتبطة باللاعبين اللبنانيين الطامحين إلى اللعب في الدوري الأميركي، إذ إن الواقع يقول بأن انطلاقة اللاعب هي الأساس، ومكان تلك الانطلاقة هو من الأساسيات أيضاً. والأهم هو ما يرافق هذه الانطلاقة من مقاربة تدريبية صحيحة على مختلف الأصعدة، وهي نقطة لا يمكن لمسها بشكل مثالي في كرة السلة اللبنانية، حيث لم يتطوّر المستوى التدريبي الفني والبدني على حدٍّ سواء.

لكن رغم ذلك، لا يمكن إسقاط الأمل لناحية الخطوة المهمة التي أقدم عليها عرقجي، إذ إن الموضوع لا يرتبط بالبلد الأصلي في بعض الأحيان، والدليل الأبرز على هذه المقولة تألق باسكال سياكام مع تورونتو رابتورز ومساهمته الكبيرة في فوزه باللقب للمرة الأولى في تاريخه، حيث برز كأكثر اللاعبين تطوّراً خلال الموسم المنتهي. سياكام هو من الكاميرون التي انكفأت لفترة غير قصيرة على الصعيد السلوي، ولكن لاعبها شقّ طريقه الى البطولة الأهم. والأمر عينه ينطبق على اليابان، إذ قبل أيام اختار واشنطن ويزاردز روي هاشيموورا (والده من بنين ووالدته يابانية) في عملية «الدرافت»، ليكون أول لاعب مولود في «بلاد الأباطرة» يخوض تجربة في الدوري الأميركي. هي خطوة قد يضعها البعض طبعاً في سياق فتح باب على الأسواق اليابانية من قبل نادي العاصمة الأميركية، لكن لمَ لا يكون دالاس يملك فكرة مماثلة ويمضي الى أهداف مشابهة في الشرق الأوسط، حيث تبدو موهبة لاعب مثل عرقجي نادرة جداً؟

ويمبلدون

أوساكا تخسر بطولتين متتاليتين
«الأميرة» تسقط في فخ القلق

زهراء رمال

منذ حوالى الخمسة أشهر، وقفت نعومي أوساكا على منصة التتويج وهي ترفع كأسها الثانية توالياً. البطولة الثانية في بطولات الغراند سلام الكبرى، كانت حينها في أوستراليا (2019). اليابانية التي فازت قبلها على النجمة الأميركية سيرينا ويليامز في نهائي بطولة أميركا المفتوحة، تصدّرت التصنيف العالمي للعبة، وهي بعمر الـ 21 عاماً فقط. كان كل شيء يبدو مثالياً لأوساكا التي كانت تعيش أفضل لحظات مسيرتها المهنية بعمر صغير، حتى بدأ كل شيء ينهار بالنسبة إلى «الأميرة اليابانية».

في واقعة مفاجئة، خرجت نعومي أوساكا المصنفة ثانية عالمياً من

لم تبلغ اوساكا اي مباراة نهائية منذ اوستراليا المفتوحة مطلع العام

الدور الأول لبطولة ويمبلدون الإنكليزية في كرة المضرب، أمام الكازاخستانية يوليا بوتينتسيفا بداية الأسبوع. بهذه الخسارة، عجزت أوساكا عن استعادة المركز الأول في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات الذي تتصدره الأوسترالية أشلي بارتي، رغم أنّ الفرصة كانت سانحة أمامها لاسترداد صدارة التصنيف، لو بلغت أدواراً متقدمة في ويمبلدون. الأمر لم يقتصر عند هذا الحد، فاليابانية كانت قد خرجت من الدور الثاني لدورة برمنغهام الإنكليزية أيضاً في وقت سابق، كما غادرت بطولة رولان غاروس قبلها، لتفشل بالتتويج بلقبها الثالث توالياً. اللافت أنه بعد توديعها للبطولة الفرنسية، اعتبرت أوساكا أنّ خسارتها البطولة هو «أفضل شيء ممكن أن يحدث»، معللةً أنها

تعاني أوساكا على المستوى الذهني (أدريان دينيس ــ أ ف ب)

كانت تعاني من صداع الحفاظ على صدارة الترتيب ومن الضغط الشديد خلال المنافسات. اعترفت اليابانية بأنها كانت تشكو من فرط التفكير بمبارياتها وطموحاتها حول اللعبة، إلا أنّ أحداً لم يكن يتوقع أنّ الأفكار المتعبة والضغوط التي كانت «تنهش» رأس اليابانية الشابة، ستتحول الى كابوس بمشاركاتها اللاحقة في البطولات. من شاهد مباريات اللاعبة الشابة في ويمبلدون يعلم أنّه أمام لاعبة مختلفة ذات مستوى مغاير عمّا قدمته في السابق. أوساكا مشتتة التركيز ولا تلعب بذات الاندفاع والثقة التي كانت تميّز أداءها. خيبة أوساكا وأسفها على نتيجتها في ويمبلدون ظهرت بشكل جليّ خلال المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة. كانت اليابانية تتحدث بصوت خافت جداً، وقدمت إجابات قصيرة ومختصرة على أسئلة الصحافيين. لم تبلغ أوساكا أي مباراة نهائية منذ تتويجها ببطولة أوستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي، ولم تجد جواباً بشأن هذا الموضوع بقولها للصحافيين، «ثمة أسئلة تقوموين بطرحها لا أجد لها اجوبة». سألها صحافي آخر عن مدى صعوبة التكيف مع مستواها الجديد من الشهرة، إلا أنّ أوساكا لم تحتمل المزيد من الأسئلة، وقالت «هل يمكنني المغادرة؟ أشعر بأنني على وشك البكاء»، لتغادر بعد ذلك المؤتمر الذي لم يستمرّ لأكثر من 5 دقائق.

يدور الكثير من علامات الاستفهام حول أسباب تراجع مستوى اللاعبة الشابة، إلا أنّه لا أحد يعلم بالتحديد ماذا يجول داخل رأس أوساكا. البعض اعتبر أنّ طردها لمدربها السابق الألماني ساشا باجين الذي تُوّجت معه بلقبيها السابقين قد يكون سبب تغيّر مستواها. لكنّ أوساكا سرعان ما أنكرت الأمر، موضحةً أنّ تراجع مستواها «لا علاقة له على الإطلاق» بانفصالها عن مدربها. إلى جانب ذلك، رفضت اللاعبة اليابانية أن تلقي اللوم على صغر سنّها كمبرر لما يحدث معها. المشكلة إذاً ذهنية.

نجاح أوساكا وتفوقها السريع في اللعبة ووصولها إلى قمة مسيرتها المهنية وهي في بداية شبابها، ألقى على كاهلها حملاً كبيراً، ولا سيما أنها تصدرت عناوين الصحف التي صنفتها كملكة جديدة للعبة. الواضح أنّ تفكيرها المفرط في كيفية حفاظها على صدارة التصنيف العالمي والاستمرار بالفوز شتّت تفكيرها وسبّب لها الكثير من القلق، ما انعكس سلباً على أدائها في البطولات، وخسارتها في الأسبوع الأول فقط من البطولتين «الرملية والعشبية».

في فترة زمنية قصيرة جدًا، أصبحت أوساكا نجمة كبيرة، ولا سيما في اليابان. بات كل ما يحدث داخل الملعب وخارجه يفوق طاقتها وقدرتها على الاحتمال. بطبيعة الحال، هذا جزء من الاحتراف والشهرة السريعة. لكن لا يزال أمام أوساكا الكثير من الوقت لتستعيد هدوءها واستقرارها الذهني، ولا سيما أنّ خساراتها الحالية لن تدمّر مسيرتها المهنية. الشابة التي فازت على الروسية ماريا شارابوفا، الرومانية سيمونا هالبم والأميركية سيرينا ويليامز، يمكنها كتابة التاريخ من جديد إن عادت إلى الملاعب بثقة وعزيمة.

أوبيلكا ينهي مشوار فافرينكا في ويمبلدون

انتهى مشوار السويسري ستانيسلاس فافرينكا، الفائز بثلاث بطولات كبرى خلال مسيرته، عند الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة بطولات الغراند سلام، وذلك بخسارة المصنف الثاني والعشرين أمام العملاق الأميركي المغمور رايلي أوبيلكا (5-7) و(6-3) و(4-6) و(6-4) و(8-6). ودخل السويسري البالغ من العمر 34 عاماً المباراة مع أوبيلكا الذي يصغره بـ 13 عاماً، وهو مرشح لحجز بطاقته الى الدور الثالث للمرة الأولى منذ 2015 حين بلغ ربع النهائي، إلا أن الأميركي الذي يعتبر أطول لاعب في تاريخ اللعبة (2,11 م)، خالف التوقعات وحجز مقعده في الدور الثالث للمرة الأولى في الغراند سلام. وقبل أن يحل في ملاعب ويمبلدون، لم يسبق لأوبيلكا أن فاز بمباراة على الملاعب العشبية على مستوى الكبار، لكن ابن الـ 21 عاماً توّج بطلاً للبطولة الإنكليزية عام 2015 في فئة الصغار. وعجز فافرينكا، الفائز ببطولات أوستراليا المفتوحة 2014 ورولان غاروس 2015 وفلاشينغ ميدوز 2016، عن التعامل مع الإرسالات الساحقة لمنافسه الأميركي الشاب، والتي بلغت 23 خلال المباراة. ويلتقي أوبيلكا في الدور الثالث الكندي ميلوش راونيتش وصيف بطل 2016 الذي تغلب على الهولندي روبن هازه 6-7 (1-7) و7-5 و7-6 (4-7).

أبرز النتائج

وفي نتائج أخرى عند الرجال، تأهل الى الدور الثالث الروسي دانييل مدفيديف الحادي عشر، بفوزه الصعب على الأوسترالي البيكسي بوبيرين 7-6 (8-6) و6-1 و4-6 و6-3، والبلجيكي دافيد غوفان الحادي والعشرين بفوزه على الفرنسي جيريمي شاردي 2-6 و6-4 و6-3.

وعند السيدات، لم تجد التشيكية كارولينا بليشكوفا المصنفة ثالثة صعوبة تذكر في حجز بطاقتها الى الدور الثالث للموسم الثاني توالياً، وذلك بفوزها على صاحبة ذهبية فردي السيدات في أولمبياد ريو 2016 البورتوريكية مونيكا بويغ 6-صفر و6-4. واحتاجت وصيفة فلاشينغ ميدوز لعام 2016 الى ساعة للتخلص من بويغ، خلافاً لمباراتها في الدور الأول مع الصينية جو لين حيث عانت لحسمها 6-2 و7-6 (4-7) بحسب ما قالت، «أعتقد أنني قدمت اليوم أداء أفضل من الدور الأول بالتأكيد. واجهت بعض المشاكل في نهايتها، لكني أعتقد أنه أمر طبيعي». وتلتقي بليشكوفا في الدور الثالث التايوانية سو-واي هسيه الثامنة والعشرين التي تغلبت بدورها على البلجيكية كيرستن فليبكنز 7-6 (7-3) و6-3.

وكان للحظ دور كبير في تأهل الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الثامنة الى الدور الثالث، إذ كانت في طريقها لتوديع البطولة بعدما خسرت المجموعة الأولى 7-5 ثم تخلفت في الثانية 4-5 قبل أن تتعرض منافستها الروسية مارغريتا غاسباريان للإصابة الانسحاب بعد تعرضها لتقلص عضلي.

وعلقت سفيتولينا على الطريقة التي تأهلت بها الى الدور الثالث للمرة الثانية فقط في ويمبلدون من أصل سبع مشاركات، بالقول، «شعرت بالصدمة بعض الشيء، ليس بالشيء الجميل أن تنال ذلك عندما يتعرض أحد لإصابة بهذه الطريقة. إنه أمر مؤسف حقاً بالنسبة إليها».

وسيكون الدور الثالث على موعد مع مواجهة مثيرة بين الرومانية سيمونا هاليب السابعة والبيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، وذلك بعدما نجحت الأولى في الخروج منتصرة بصعوبة من أول مواجهة ضد ميرتل نطقة لها في بطولات الغراند سلام بفوزها على ميخائيلا بوزارنيسكو 3-6 و6-4 و6-2، فيما تغلبت الثانية بسهولة على الأوسترالية ايلا تومليانوفيتش 2-6 و6-صفر. وستكون مباراة الدور الثالث المواجهة الخامسة بين هالبم، بطلة رولان غاروس لعام 2018، وأزارنكا، بطلة أوستراليا المفتوحة لعامي 2012 و2013.

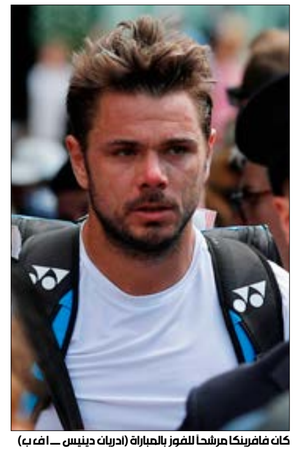
كان فافرينكا مرشحاً للفوز بالمباراة (أدريان دينيس ــ أ ف ب)

لا ليغا

الرئيس السابق لبرشلونة بريء

أكدت محكمة إسبانية، بتّت الاستئناف المقدم أمامها من قبل النيابة العامة، حكم البراءة الذي صدر لمصلحة الرئيس السابق لنادي برشلونة لكرة القدم ساندرو روسيل، بعدما كان متهماً بتبييض الأموال في قضية بث مباريات المنتخب البرازيلي. وأوقف روسيل احتياطياً على خلفية القضية في أيار/ مايو 2017، وأفرج عنه تحت مراقبة قضائية مع بدء المحاكمة في شباط/ فبراير. وواجه روسيل (55 عاماً) الذي تولى رئاسة برشلونة بين عامي 2010 و2014، اتهامات بتبييض الأموال بحكم علاقته بالرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسيرا، في مسائل مرتبطة بحقوق بث مباريات وصفقات رعائية.

وكان الاتهام موجهاً الى روسيل وزوجته وأربعة أشخاص آخرين. وبعد نحو شهرين من بدء المحاكمة في أواخر شباط/ فبراير الماضي، أصدرت المحكمة الوطنية في إسبانيا، والتي تتولى النظر في القضايا الكبرى، قراراً بتبرئة المتهمين على خلفية عدم كفاية الأدلة المقدمة من الادعاء، لكن النيابة العامة الإسبانية التي كانت تطالب بداية بسجن روسيل 11 عاماً وتغريمه 59 مليون يورو، استأنفت حكم البراءة، إلا أن المحكمة الوطنية أكدت أن «غرفة الاستئناف ترفض الطعن المقدم من الادعاء ضد قرار التبرئة الصادر في 24 نيسان/ أبريل» بشأن روسيل وخمسة متهمين آخرين. وفي حكم تبرئة روسيل، رأت المحكمة أنّه «لم يتم إثبات أن تحرك الأصول بين الشركات المختلفة المشتبه بها من خلال الاتهام، كان يهدف الى إخفاء عمليات غير مشروعة لتبييض الأموال».

(أ ف ب)

واستقال روسيل من منصبه في رئاسة برشلونة عام 2014 على خلفية شبهات أثيرت حول صفقة انتقال النجم البرازيلي نيمار، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي حالياً، من سانتوس البرازيلي الى النادي الكاتالوني في 2013. ولا يزال روسيل ينتظر مسار محاكمة في قضايا فساد وتهرب ضريبي على ارتباط بهذا الانتقال.

استراحة

كلمات متقاطعة 3199

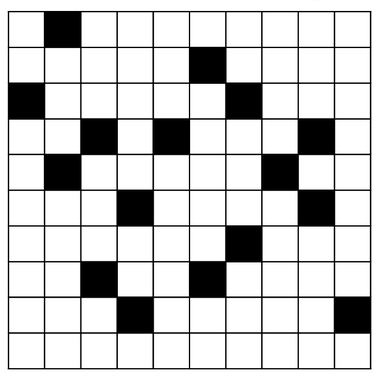

أفقيا

1- عاصمة تشيلي – 2- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البنذقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – جزيرة أوروبية في البحر الأبيض المتوسط يُطلق عليها البعض لقب سويسرا البحر المتوسط – 3- أصفر بالأجنبية – سكان الصحاري – 4- رث ثوبة – ال التعريف بالأجنبية – 5- قادم – المال المدفون تحت الأرض – 6- مايو مبعثرة – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 7- أعلى وأسفل باطن الفم – سرور القلب – 8- مدينة لبنانية – عملة أسيوية – طعم الحنظل – 9- من مدن نيجيريا الكبيرة كانت قديمًا عاصمة مملكة الهوسا – جوابي – 10- المندوب السامي الفرنسي في لبنان وسوريا عام 1923 والقائد الأعلى للقوات الفرنسية عام 1940

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني – 2- نوع من الغزلان – جرم صغير في الفضاء إذا دخل غلاف الأرض إحترقَ وظهر كأنه شهاب متساقط – 3- أثار الجروح – أكوام الرمل أو الشعير – 4- إثنان بالأجنبية – عاتب – عسل – 5- من أنبياء العهد القديم رُفع الى السماء على مركبة نارية كما جاء في التوراة – بحر – 6- رجاء – مارشال روسي إشتهر في دفاعه عن موسكو عام 1941 – 7- دولة أفريقية – قام بهجوم واسع – 8- صبي ذكر أو صبية أنثى – حفلة راقصة تُقام لطرد الأرواح الخبيثة – عكسها شاب لا خبرة له أو جندي حديث – 9- عاصفة غبار رملية عند أهل الكويت – أحد حروف الأبجدية الإغريقية – 10- إسم موصول – دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الملك – شروق – 2- سوني – رج – ان – 3- تاترا – نا – 4- قرب – رم – خبط – 5- هندية – قر – 6- ار – فول – رد ز – 7- رباط – الكوب – 8- روبنس – ني – 9- ماسيرو – أسد – 10- المهر – كف

عمودياً

1- استقرارهما – 2- لوار – رب – ال – 3- منتبه – أرسم – 4- لير – نفطوبه – 5- اردو – برّر – 6- ميلانو – 7- شجن – لس – 8- اخ – رك – اف – 9- وا – بقدونس – 10- قناطر زبيدة

sudoku 3199

8				3			5	
	5		6	4	8	2		9
			2		1			
6			8			5	1	
9								6
			5	1		8		3
				8		4		
	8		2	5	9		6	
5			3		7		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3198

8	7	1	5	3	9	2	4	6
4	6	2	1	7	8	3	5	9
9	3	5	2	6	4	7	8	1
3	8	9	7	5	6	4	1	2
1	2	4	8	9	3	5	6	7
7	5	6	4	1	2	9	3	8
6	4	7	9	8	5	1	2	3
5	9	8	3	2	1	6	7	4
2	1	3	6	4	7	8	9	5

مشاهير 3199

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف أميركي معاصر وعالم إدراك بالمنطق وناشط سياسي. يوصف بأنه أب علم اللسانيات الحديث كما يُعدّ شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية

4+2+1+5+9+5+10+7+11 = كاتب فرنسي راحل ■ 6+8+3+4 = بطيخ أصفر ■ 8+2+1+2 = قمر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **خيرية ابو لبن**

إعداد
نعوم مسعود

حول العالم

هرنانديز يبحث عن مانشستر سيتي

أعلن أتلتيكو مدريد، ثاني الدوري الإسباني لكرة القدم، أن لاعب وسطه الدولي رودريغو هرنانديز فعّل بند تحريره الذي يقدر

بحوالى 70 مليون يورو بحسب تقارير صحافية، للالتحاق بمانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي. وكتب أتلتيكو في بيان له «دفع مانشستر سيتي قيمة بند تحرير اللاعب، بهذه الطريقة، أنهى اللاعب من جانب واحد عقد العمل الذي كان يربطه مع ناديانا حتى 30 حزيران/ يونيو 2023». وقدرت قيمة بند تحرير هرنانديز بـ 70 مليون يورو بحسب وسائل إعلام إسبانية، ما سمح لسيتي بالتعاقد مع اللاعب السابق لفياريال والذي يعتبر خليفة سيرجيو بوسكيتس في المنتخب الإسباني، بدون الدخول بمفاوضات مع أتلتيكو.

كوندي من بوردو إلى إشبيلية

أعلن نادي إشبيلية الإسباني لكرة القدم تعاقده مع مدافع بوردو الفرنسي الدولي الشاب جول كوندي، لفترة خمسة أعوام في صفقة هي الأغلى في تاريخه، إذ قدرت بـ 25 مليون يورو بحسب تقارير صحافية. ونشر إشبيلية بياناً بدون أن يحدد قيمة الصفقة جاء فيه، «المدافع، الذي وصل البارحة الى إشبيلية، خضع للفحص الطبي في الصباح قبل أن يوقّع على العقد الذي يربطه بفريقه الجديد حتى عام 2024». وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «استاديو دييورتيفو» الرياضية الأندلسية، «تقارب الصفقة حوالى 25 مليون يورو» سيتم دفعها الى بوردو من أجل جلب المدافع الدولي الفرنسي لمنتخب ما دون 20 عاماً.

وينضم كوندي (20 عاماً) إلى سادس الدوري الإسباني لتدعيم خط الدفاع، علماً بأن مدرب منتخب إسبانيا وريال مدريد السابق جولن لوبيتيغي تسلم تدريب إشبيلية. وسبق للمدافع الفرنسي أن خاض 55 مباراة في الدوري الفرنسي مع بوردو منذ بداياته مع الفريق عام 2018.

الحلوة يعود إلى ألمانيا

عاد المهاجم الدولي اللبناني هلال الحلوة الى الكرة الألمانية، حيث انضم الى فريق «أس في ميبين» الذي ينشط في دوري الدرجة الثالثة. وتعدّ هذه النقلة مفاجئة للحلوة كونه لعب الموسم الماضي في دوري الدرجة الأولى في اليونان مع أبولون سيميرنيس، حيث

سجل 3 أهداف في 21 مباراة خاضها معه. لكن بسبب عدم تجديد الارتباط معه، عاد صاحب الأهداف الخمسة مع منتخب لبنان (20 مباراة دولية) الى البلاد التي ولد ونشأ فيها. والحلوة (24 عاماً) المولود في مدينة هانوفر سبق أن لعب في ألمانيا مع أندية هافيلزي ورديف فولسبورغ وهالبشير. ليكون «ميبين» بالتالي رابع الأندية التي سيدافع عنها هناك، آملاً أن يشق طريقه الى الدرجات الأعلى مستقبلاً.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب حسن عليق إيلي حنا امال الاتحري شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الاعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ذكرى

الفقيه الإنسان

حضورٌ.. أقوى من الغياب

محمد عبدالله فضل الله *

أن تستعيد الحديث عن الكبار فذلك شيء صعب وإن كانوا يتقاسمون معك ذاكرتك الجميلة، فليس الجانب العاطفي حصراً يترك بصماته بقدر ما شكّلوه من وعيك في مواقفهم وحركتهم وسيرتهم، وما تركوه من رمزية تحاول تثبيت ما لدى الجماعة من قيم. لقد دفع المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله بالحركة الإسلامية والعمل الإسلامي منذ خمسينات القرن الماضي إلى صدارة الساحة السياسية والفكرية العملية تنظيراً وسلوكاً وحركة، حيث بلغت أوجها من الثمانينات والتسعينات حتى عام 2010، تاركاً بصماته على كثير من الأحزاب والمنظمات الإسلامية وغير الإسلامية لما تميّز به خطابه من انفتاح واستشراف للقضايا والأحداث في لبنان والعالم.

هي الذكرى التاسعة لرحيله، تفتقده الساحات الفكرية والجهادية والفتوائية والجلسات العلمية المنتقلة من مكان إلى آخر على طول الوطن وعرضه، مغواراً بالكلمة والموقف ومفكّراً ومنظّراً إسلامياً وإنسانياً من الطراز الرفيع ومحاوراً فذّاً ومُلهماً شعبياً، يسكن في القلوب متسلّلاً إليها بحذاقة عبر تقنية لغوية سلسة تشدّ الكبير والصغير والعالم والمتعلّم، تاركة تأثيرها في كل القابليات بعيداً من اللغة المزخرفة والجافة. قدّم السيد فضل الله للعالم إسلاماً حضارياً منفتحاً.

على الرغم من مرور هذه السنوات على رحيله لا تزال مؤسّساته عاملة في ظلّ أوضاع ضاغطة ومحاولات لتغييب دورها أو تهميشه، نذكر من هذه المؤسسات المكتب الشرعي الذي يتلقى كثافة من الأسئلة والاستفتاءات من الداخل والخارج، مجيباً عليها ضمن الموازين الشرعية التي تؤكد العلاقة الحيّة مع فكر السيد فضل الله وانجذاب الناس إليه حتى اليوم.

أن تلمّ بأبعاد هذا الشخصية المتنوعة في عطاءاتها ونضالها، فهذا يحتاج إلى الكثير من الكلام ولكن نعرّج على بعض إسهاماته في مجال السياسة، فقد يظنّ البعض أن عالم الدين لا شأن له في السياسة، ولكن السيد فضل الله أعطى للسياسة ديناً ومذهباً جديداً له معالمه ورونقه.

لقد منح لمفهوم الأنسنة مثلاً حضوراً وقوّة تحوي كل التجارب البشرية وخبراتها، الناظرة إلى الجدل حتى على مستوى الساحة الواحدة (الإسلامية) كعملية طبيعية تقتحم الحياة في أكثر من موقع وأكثر من أسلوب، متوخية الوسيلة الفضلى في الوصول إلى الهدف الكبير. كل ذلك عبر وعي المصطلحات وتبسيطها لتحريك هذه المفردات في خدمة الواقع والجماهير. أنت تقرأ وتستنتج من فكره السياسي العملي أنّ الأخلاق والعدل ليسا بديلاً عن الحرية والديمقراطية، بل هما في غايتهما خدمة للإنسان وسلامة كرامته وإن تبدّلت المصطلحات والأسماء، لكن الجوهر واحد في قيمته، في زمن يفرّغ فيه الإنسان من كل توجّه نحو الحرية والعدل لصالح منطق الجشع والانتهازية والاستغلال والتسليع، إذ قلّما تعثر على عدل وحرية قد حافظا على صفائهما من أية حسابات، فالحاكمية للذات والوجود للإنسان تتقدم على ما سواها خلا مجتمعاتنا.

لقد أمن بتحديث الذات من داخلها في عملية توازن بين لحظاتها عن وعي واصالة، بعيداً عن الاستهلاك والاستغراق في عصر المظاهر المادية وحتى الثقافية، وبدل أن يكون التحديث منطلقاً من ذواتنا إلى ذواتنا، أصبح همّاً يعاني من التبعية أولاً لذواتنا المستغرقة في حساباتها الشخصية والجماعية والحزبية، وثانياً لما يستورد من أفكار وثقافات لا نكلّف أنفسنا عناء غربلتها، بل نتلقّاها بالقبول وكأننا في عصر التنزيل المقدّس...

قيمة الفكر السياسي أن يحرّك نظرياته انطلاقاً من الفهم الصحيح والواعي للمسائل السياسية والفكرية والاجتماعية والإنسانية المترابطة، لا أن يقدّم الفتاوى والطروحات الجاهزة لإضفاء الشرعية على الواقع بما فيه من تجاوزات، وإلا لأضحى شاهد زور فقد مصداقيته وحتى مشروعيته، فالله أراد للإنسان أن يكون حرّاً في تفكيره وإرادته وإدارته لشؤونه، ولكن الإنسان طغى وتجبّر وتوسّل انانياته القاسية في تعامله مع كلّ شيء حتى مع قيمته ووجوده.

إن السياسة عنده مشروع تبشير وعمل أخلاقي وإنساني تخلق مزيداً من الصحوة والنهوض لكتابة تاريخ حيوي جامع خال من التحيزات والاصطفافات، وليس كما يجري اليوم من تزييف للتاريخ وقتل للحقائق وتشويه للأحداث، وكأنّ كلّ طائفة وجهة لها امجادها التي تسقطها على تاريخ جماعي مُثقل بالانفعلات وتجميل الوقائع.

إن السياسة هي في حفظ التوازن الاجتماعي

> عمل على إخراج الخطاب الإسلامي من التجريد والتنظير إلى الممارسة العملية في الواقع

واستنباطاً لكثير من المفاهيم والأحكام التي تخالف الروايات المتداولة. ضرب فضل الله بتلك الروايات عرض الحائط بدل العمل على ترقيعها وتلفيقها».

طبعاً يقول المسلمون إن القرآن هو المصدر التشريعي الأول لكن الملاحظ على أرض الواقع هو تغييب هذا المصدر الإلهي لصالح الروايات التي كادت تشكل منظومتين دينيتين «طائفيتين» موازيتين للقرآن وما على «الكتاب» إلا تأكيدهما عبر التأويل واجتراح المرزيات وتكبّد مشقات البحث عن البواطن!

المنظومة الأولى هي المنظومة الروائية السائدة عند مذهب أهل السنّة والجماعة والتي بُنيت من خلال تعاقب السلطات الحاكمة، وهي منظومة من الأحاديث «السلطانية» التي تكرّس سلطة الحاكم وتضعه في مصاف «ولي الأمر، واجب الطاعة» مهما كانت طريقة حكمه، ومهما ارتكب من مخالفات وإساءات. مخالفة بذلك أبسط تعاليم القرآن بعدم الركون إلى الذين ظلموا، وضرورة الحكم بالقسط والعدل.

هي منظومة تمجّد أيضاً المجتمع الإسلامي الأول، وتراه مثالياً بلا آية نقيصة، وتحاول «أسطرته» فوق السنن الطبيعية للمجتمعات، وفوق الكثير من النصوص القرآنية التي تعاملت معه بموضوعية، ونقلت ما يعتوره من هفوات مثل أي مجتمع إنساني ضمن سياق تحركه الطبيعي الذي لا بد أن يحتوي الصالح والطالح والحسن والسيئ.

أمّا المنظومة الثانية فهي المنظومة الروائية السائدة عند المسلمين الشيعة، التي تقابل المنظومة الأولى بمحاولة النظر إلى المجتمع الإسلامي الأول بعقلية اجتزائية فلا ترى إلا مثاليته، التي تضخمها عبر سلسلة روائية تخالف أبسط السنن كنظيرتها الأولى، وتجانب النص القرآني الذي ذكر حسنات هذا المجتمع وعوراته. وهي منظومة تستدعي أيضاً كمّاً هائلاً من الروايات في مناقب الأئمة، حتى الغلو الفاقع، وإلصاق الصفات الأسطورية بهم... بل وصل الأمر ببعض الروايات إلى فتح باب القول بصفات الأئمة «بما شئتم».

في مقابل هاتين المنظومتين يرى العلامة فضل الله أن النص القرآني هو المرجعية في الحكم على كل ذلك، وكل ما يخالف القرآن

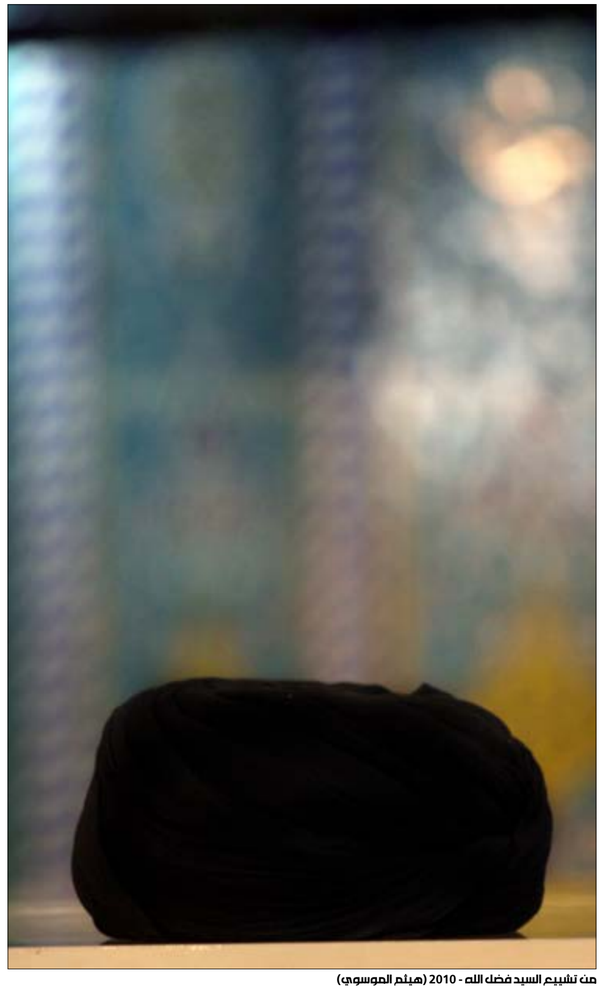

من تشييع السيد فضل الله - 2010 (هيثم الموسوي)

«هو زخرف نضرب به عرض الحائط». فليس دورنا أن نلوي عنق اللغة حتى تطاوعنا وتثبت ما نعتقد به، وليس دور القرآن أن «يفيض ببواطنه» كي يؤيد هذه الرواية أو تلك بل هو الحكم والقائد الذي يمثل «دور الأساس في ثقافتنا الإسلامية، من حيث كونه المصدر المعصوم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه» بحسب تعبير سماحته الذي تابع: «وإذا كان للقرآن الكريم هذا الدور الأصيل في ثقافتنا الإسلامية فلا بد أن يكون هو المصدر الأساس في مفاهيمنا في العقيدة والشريعة والحياة».

إذن هي «مرجعيّة القرآن» الفعلية والعملية حيث اعتبر العلّامة الراحل أنّ «القرآن لا يقتصر دوره على ترجيح الروايات المتعارضة فحسب، بل إنّ للبيان القرآنيّ عندما يكون وارداً مورد القاعدة، دور الحاكم على دلالة السنّة؛ لأنّ الأحاديث باغلبها هي تطبيقات لآية القرآنيّة، وبالتّالي، تتحرّك دلالاتها سعةً وضيقاً. بسعة الدّلالة القرآنيّة وضيقها».

> صدمة فكرية وجّهها إلى ساحة الفكر الإسلامي الراكدة منذ زمن

العلّامة فضل الله و«استئناف» الفكر الإسلامي

جلال شريم *

كلّما مرّ طيف شخص في خاطري، فإنني أرى شريط حياته يبتدئ لحظة ولادته، وينتهي لحظة مماته، إلا العلّامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله. فكلما خطر ببالي فإنني أتذكره في آخر أيام عمره، وفي آخر لحظات حياته.. بدور في وجداني شريط يعيد أمام ناظري ما حصل معه في تلك اللحظات حين كانت تتخطفه أيادي الموت، وكأني بجسده على الأرض، وروحه قد عانقت بارئها الأعلى، وأذكر، أشد ما أذكر، ثلاث أفكار تهزّ كياني كلّما خطرت لي:

الأولى أنه غالب أشد لحظات الحرج، وهو على أعتاب الموت، ليقوم مؤدياً واجب الصلاة، ملبّياً نداء فطرته، مقدّماً لنا مثالاً عن الشخص الذي يتمسك بعقيدته، وينفذها فعلياً مهما اشتدت به الأحوال، ومهما طرقت طريقه الأهوال. ولن أطنب في الحديث عن هذه النقطة فهي تبقى أيضاً شأناً شخصياً، وعلاقة روحانية فردانية، بين المرء وخالقه. ولكن لنا منها تعلّم درس العزيمة والمثابرة.

الثانية أنه تلقّى طبعة ديوانه الشعري الجديد «في دروب السبعين»، وهي فكرة لها أبعاد متعددة، بعضي عليّنا الآن الإحاطة بها كلها. ولكن لنا، أولاً، ربطها بالفكرة السابقة حيث ضرورة العمل مهما ادلهمت الأيام، ومهما حلكت الظروف أمام طموحاتنا. ولنا منها ثانياً مدخل إلى عالم سماحته الموسوعي الفكري، الذي يشمل ميادين متعددة، تتجاوز صفته الأساسية كرجل دين. ولنا ثالثاً منها فهم لطبيعته الشاعرية السمحة الغنّاءة التي لا تضمر شراً ولا حقداً لأحد. ولنا منها حتماً الكثير أيضاً وأيضاً لكننا سنتوقف عند فكرة العلاقة بين رجل الدين والشاعر، وهي جوهر هذه الفكرة.

عندما نعلم أن جلّ علماء المسلمين، ومدوّني الكتب الإسلامية، هم من غير العرب، فإننا نعلم مدى الهوة الواقعة بين النص الديني، الذي هو عربي، وبين الفهم السائد له، والذي هو مكتوب بلسان «الأعاجم»، عند الشيعة والسنّة على حد سواء!

إن أولويات فهم النص تتباين تبعاً للتكوين الثقافي، والفكري، والمعرفي للذات المفكرة التي تحاول فهم هذا النص. وعليه فإن كون سماحته شاعراً مبرزاً، وما تتطلبه الشاعرية من إتقان للغة على المستوى السوسيو-ثقافي، أعطى له ميزة الفهم الحركي للنصوص الدينية مفترقاً عن غالبية الفقهاء الآخرين، ما ولّد، تمايزاً فكرياً ومعرفياً على المستوى الديني لسماحته، وصدمة فكرية وجّهها إلى ساحة الفكر الإسلامي الراكدة منذ زمن، وما واجهه من حملات وإساءات بسبب صدمه للعقليات التقليدية، وتسديد سهام المعرفة إلى هيكلهم المبني على صروح من الخرافات والأسطرة التاريخية للدين.

بلغ توظيف سماحته لهذه الأولوية مداه الرحب في اعتباره النص القرآني هو المصدر التشريعي الأول، والحاكم على المصادر الأخرى، أي بمعنى آخر كان يرى ضرورة «تحكيم مرجعية الكتاب الكريم». وقد تسلح سماحته لذلك كما أسلفنا بذائقة أدبية شاعرية وبلاغة وسعة ثقافة مكّنته من الغوص في عالم القرآن، تلاوة وفهماً وتفسيراً

> صدمة فكرية وجّهها إلى ساحة الفكر الإسلامي الراكدة منذ زمن

وعملية خلق لتاريخ مشرّف ضمن وعي جماهيري مسؤول ومؤثّر يمتلك رؤية وبرنامجاً عملياً للمواجهة، يتحرك وفق إحساسه بالأمانة والمسؤولية وليس كالقطعان التي يسوقها رعاة المذاهب والطوائف، لذلك عمل السيد فضل الله على إخراج الخطاب الإسلامي من التجريد والتنظير إلى الممارسة العملية في الواقع حركة ومواقف وسلوكيات متوجساً من الإسلاميين الذين يشكّلون عبئاً على الإسلام في فهمهم وتصرفاتهم.

لقد شكّلت تجربة المرجع الراحل، مرجعية اجتهادية فتحت الجدال حولها وحول آرائها الفقهية على رحاب وطن الإنسانية الكبير بما أحدثته من صدمة على صعيد التدين التقليدي، فالفتوى عنده لم تكن عملية إسقاط مصنّعة من الأعلى، بل تُصنع من صخب الواقع وإشكالاته وتولد من رحمه، فلغة السماء لم تكن يوماً غريبة عن لغة الأرض، لغة لا تكلّف فيها، بل التزام أخلاقي لا يحيد عن قضايا الحق. لغة تؤسس لتطلعات بعيدة تبني إنساناً بروح وعقل منفتحيْن بعيداً عن عقل جمعي أدمن السكن في الكهوف المظلمة، لأن المطلوب صوغ شخصية تمتلك خطّاً ولوناً وموقفاً ونهجاً وقراراً في وقت تتميز شخصية اليوم بالعبث والخواء وعدم التزام خط واضح، بل ما يميزها المزيد من التشوش والضياع والتبعية.

إننا في عصر نذير أظهرنا لكبارنا لا بل نحاصرهم بعصبياتنا وجهلنا في كثير من الأحيان متجاهلين ما صنعوه من تجارب غنية حتى أضحى من يكتب التاريخ الجماعي ويشكل الذاكرة الجماعية حفنة من المنازلين ومحتكري السياسة والدين، وهذه جريمة لا تُغتفر. يفتقد وطننا العربي والإسلامي لشخصيات كبيرة ومؤثرة إلّا ما رحم ربي، إذ نعيش اليوم عصر التصحر في الأسماء الكبيرة والمؤثرة التي تضبط إيقاع الحياة بخبرة وإبداع وحكمة، وأضحى أشباه الرجال يطغون على كلّ الساحات فلا موازين ولا ضوابط.

في أجواء هذه الذكرى لا بدّ لنا من أن ننتفض كأحرار كلٌّ في موقعه ونضغط باتجاه تنقية ما علق في أذهاننا من تبعية واصطفاف طائفي وأن يكتب تاريخنا الشرفاء ونظيفو الكف والضمير، وإلا سنبقى ندور في حلقة مفرغة ولن نصل بمجتمعنا وبلدنا إلى بر الأمان. المستعمر والمستكبر وأجهزة المخابرات الإقليمية والدولية وكثير من الغوغائيين والمنتفعين والرجعيين يخترقون بنيتنا في كل شيء وهم يتلاعبون بتناقضاتنا لتكريس ضعفنا وتعزيز سيطرتهم غير مكترثين بكل الفوضى والخراب. الم يأن الأوان لمراجعة الحال وتأملها على الأقل؟!

* أكاديمي وحوزوي

تفتح أبواب «الجحيم البشري» على من يخالفها. فطالما كان العلّامة الراحل، يردّد القاعدة المأثورة «هم رجال ونحن رجال».

ونلاحظ أيضاً أن سماحته، ورغم مشاغله الكثيرة، كان دائم الاحتكاك بالناس، من خلال تخصيص أوقات محدّدة يستقبل فيها الجميع، بعيداً عن البروتوكول والتعقيد، فيعرضون عليه مشاكلهم، مهما كانت بسيطة، فكان بقلبه الكبير يستوعبهم ويُعينهم في مسائلهم. هذا الاحتكاك المباشر بالناس ولّد عنده نوعاً من «الفقه الواقعي» البعيد عن التجريد والمثالية والتحجّر. فالدين عند سماحته «حنفية سمحاء، ويُسر وليس عُسراً».

هذه الميزة أغنت الساحة بأسلوب جماهيري لديه ذو مقدرة على «تحويل المعاني المجردة إلى واقع حين مُعاش»، مفترقاً عن أساليب عدد من رجال الدين ينحون منحىً عرفانياً أو دينياً أو أدبياً محضاً.

ثالثاً، عندما سأله أحد المرضين هل ارتاح، بعد أن ساعده في تعديل جسده، فكان جوابه، وهو على حافة العالم الآخر: «لن أرتاح حتى تتحرر فلسطين». وهذا نربطه بالفكرة السابقة عن ريادته للإسلام الحركي الثوري بعيداً عن زوايا العبادة المنعزلة، وأحكام الغيبيات التي لا تستند إلى دليل متين، والتي غدت «بيزنطيات» تدمغ الكثير من جداياتنا التي لا طائل من ورائها. وذلك حوّله إلى هدف لقوى الاستعمار والاستكبار التي حاولت قتله مرات عدة.

كان لفلسطين بالذات في وجدان سماحته حضور لا يغيب، وكان غالباً ما يردّد أن «العرب يريدون التحرر من فلسطين ولا يريدون تحرير فلسطين» وهذا ما أثبتت الأيام، للأسف، واقعيته.

ذلك هو فضل الله... صريع عقلية الاستعمار القاتلة التي حاولت قتله جسدياً وصريع عقلية التحجّر وتقديس القشور التاريخية التي حاولت قتل مشروعه الفكري الحضاري باسم الله. هي عقلية الإجرام السائدة اليوم التي تحارب في كل مكان إلا في فلسطين المحتلة. هي عقلية الركون والركود التي ترى النور ينطلق بها نحو المستقبل فتتمسك بظلامات الماضي.

* أسير محرّر وكاتب

كما وضع فضل الله في وجه ظاهرة التفلت والشطحات بحجة البحث عن البواطن، والغوص في المرزيات والتأويلات، مجموعة شروط ومعايير ضابطة أهمها:

أولاً، أن يكون هناك دليل عقلي أو لفظي يصرف اللفظ عن ظاهره.

ثانياً، أن يكون المعنى الجديد متناسباً مع المعنى الأصلي، ومع سياق الكلام العام.

وهنا يعقّب سماحته قائلاً: «فلا موقع للتأويل بدون هذين الشرطين لأن الاستعمال يكون خلطاً في القاعدة البلاغية».

انطلاقاً من كل ذلك رأينا العلّامة فضل الله، يحلّق بعيداً عن الأفكار السائدة والمألوفة مخالفاً الكثير من المشهور والموروث ولكن بسند قرآني «معصوم»، وبفهم لغوي بلاغي أصيل. غارساً بذرة «استئناف» فهم الفكر الإسلامي، من منبعه الأصيل، نافضاً عن «النص» التراكم التاريخي، مبعداً من طريقه محاولات الفهم الأخرى التي غيبته لصالح تجاربها الخاصة، التي باتت وكأنها هي الأصل، وباتت محاولات مخالفتها «هرطقة»

الجانب المظلم في التاريخ: جاريد كوشنر مثالاً

عبد الله السناوي *

لا تمثّل الهوية الدينية لجاريد كوشنر عرّاب "صفقة القرن" مشكلة بحد ذاتها. المكان الذي يقف فيه هو المشكلة. الجانب المظلم في التاريخ. في التاريخ اليهودي أحداث ومآسٍ، لا ذنب لنا فيها، دفع ثمنها نفياً للوجود الإنساني، جرى توظيف المأساة اليهودية قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها لإعادة رسم خرائط المنطقة وموازين القوى فيها تحكّماً في مصائرها على حساب شعب آخر، انتزعت أراضيه بقوة السلاح والتهجير القسري عام (1948) وبنيت على أنقاض حقوقه دولة عنصرية نفت وجوده الإنساني.

"صفقة القرن" تجلٍ صريح لما أطلق عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب "سلام القوة" ـ هكذا بلا أدنى مساحيق تجميل سياسية. لا يتمتع كوشنر بأي سجل يؤهله لإدارة أكثر الأزمات الدولية تعقيدًا سوى مصاهرته للرئيس الأميركي ترامب، كأن البيت الأبيض من ضمن ممتلكاته الشخصية والعائلية، كما اعتقاده أن الوقت حان لإنهاء القضية الفلسطينية وفق أكثر الأفكار الصهيونية تشدداً. مقابل بعض الوعود الاقتصادية لتحسين مستويات المعيشة. وتلك نظرة عنصرية مفرطة، تفتقر إلى أية قيم إنسانية، أو أي صدى لأزمات الضمير.

لم تحل الهوية الدينية لألبرت أينشتاين، صاحب نظرية النسبية، من شعوره بأزمة ضمير بين تعاطفه مع أن يكون لليهود وطن لا يضطهدهم فيه أحد وبين ألا يضطهدوا هم أحدًا آخر، فعرب فلسطين لهم حق في الوطن الوحيد الذي يعرفونه ولا يستطيع أحد أن ينكره عليهم ـ كما نقل عنه عام (1952) الصحافي الشاب محمد حسنين هيكل.

أزمة الضمير نفسها عانتها شخصيات فكرية يهودية تعيش في الغرب، غير أنها طورت مواقفها من الحديث عن حقّين متعارضين إلى مناهضة الطبيعة العنصرية للمشروع الصهيوني: أبرزهم العالم الأميركي ناعوم تشومسكي. وقد ربطت صلات خاصة الصحافي الفرنسي اليهودي من أصل مصري إريك رولو بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. بسبب ما كتبه رولو عن القضية الفلسطينية، تعرّض لحملات استهدفته من لوبيات صهيونية ترددت فيها عبارة: "اليهودي الوحيد الذي يؤيد عبد الناصر". في فبراير (2007)، أعلنت مؤسسة محمد حسنين هيكل عن استضافة الصحافي الأميركي سيمور هيرش لإلقاء ثلاث محاضرات عن "صحافة الاستقصاء"، أو "صحافة العمق"، وفي سجلّ الأخير خبطات صحافية نشرتها "نيويورك تايمز" و"نيويوركر"، كان آخرها في ذلك الوقت تحقيقًا موثقًا عن "الخطة السرية لوكالة الاستخبارات الأميركية للهجوم على إيران"، كما أفضت إحدى خبطاته إلى إطاحة وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، وهو مجرم حرب بأي معنى إنساني أو قانوني. رغم ذلك كلّه، فقد كان اسم هيكل وحده كافيًا لإثارة حملة حول هيرش ودياناته اليهودية، قبل أن يبدأ الضيف محاضرته عن احتمالات الحرب على إيران، تحدّث هيكل في كلمة مقتضبة دالّة من فوق منصّة قاعة "إيوارت" بالجامعة الأميركية امتلأت بصحافيين كبار وسفراء غربيين وأكاديميين ووزراء سابقين وطلاب من الجامعة نفسها وقال: "فوجئنا بأبواب عديدة توصد أمامنا، وأنا لا أريد أن أشير إلى ما لا يلزم ـ ربما لا يستحق ـ الإشارة إليه، لكن من حق الجامعة الأميركية عليّ أن أقول إنها، وإن لم تكن مقصدنا الأول، أصبحت ـ مع إحساسها بمعنى الحق في المعرفة ـ ملجأنا الأخير (...) ومع أن قاعات مكتبة القاهرة مفتوحة لمناسبات كثيرة متعددة الاهتمامات، إلا أننا تلقينا ردًا بالاعتذار لسببين مختلفين. الأول، أن هناك مشكلة أمن... والثاني، أن سيمور هيرش يهودي (....) من الدهش أن تثار مثل هذه الإشارة المثقلة بمواريث الجانب المظلم في التاريخ غير العربي وغير الإسلامي دون تفرقة بين الديانة اليهودية والعدوانية الإسرائيلية، وخصوصًا بالنسبة إلى رجل مثل سيمور هيرش، وهو الذي كشف أمام العالم كله خبايا مشروع إسرائيل النووي وخفاياه، منبّهًا إلى حجمه وخطره، ولعلها من المفارقات أن تصدر مثل هذه الإشارة إلى ديانة سيمور هيرش هنا، في حين أنها نسيت مع أمثال مناحيم بيغين وشامير وارابين وديان وشارون وإيهود أولمرت". وأضاف: "لولا أن مسألة يهودية سيمور هيرش وصلت إليه لما أشرت إليها، لكني أذكرها هنا لكي أعتذر عنها لرجل وقف دائمًا بالحق في مواجهة القوة، ابتداءً من مذبحة ماي لاي في فيتنام، إلى مأساة سجن أبو غريب في العراق. لقد وقف سيمور هيرش كصحافي بالحق ضد القوة في بلاده، وكثير فيه داخل إلى الصميم في قضايا الشرق الأوسط".

كان ذلك تعبيرًا موجعًا عن فجوات وتناقضات ومآسٍ في النظر إلى القضايا العربية، وفي الصمت على رموز التعصب الإسرائيلي، بينما الهجمات تنصبّ بلا عدل على من يقفون بجانبنا في الغرب لمجرد أنهم يهود. كانت أول جملة أطلقها هيرش من فوق منصة الجامعة الأميركية: "هذه المرة الأولى التي يذكر فيها اسمي مع بيغين وشامير"... فضجّت القاعة بخليط من الضحك والتصفيق.

لا أدري ماذا يمكن أن يقول هيرش إذا ما ذكر اسمه الآن مقترنًا برجل من مواصفات "كوشنر"؟ فيما روى يومها أنه لاحظ في كانون الأول / ديسمبر 2006 عند زيارة زعيم "حزب الله" حسن نصر الله تزايدًا في الإجراءات الأمنية حوله بالضاحية الجنوبية التي يقطنها، فبعدما كانت البوابات خشبية، أصبحت حديدية بعد قصفها بما يشبه ما حدث في الحرب العالمية الثانية. ثم تطرق إلى خطة نائب الرئيس الأميركي في ذلك الوقت ديك تشيني لـ"قطع رقبة إيران" وكان تقديره أن عدوانًا وشيكًا على إيران قد يحدث في غضون الشهور القليلة المقبلة، كاشفًا أن 9 مليارات دولار من الأموال العراقية اختفت من أحد البنوك الأميركية لاستخدامها ضد إيران وسوريا و"حزب الله". هكذا كانت معلوماته وتوقعاته في التوقيت الذي تحدث به والتعقيدات التي شابتها، غير أن الوقائع ذهبت في اتجاه آخر.

لمرة تالية استضافت الجامعة الأميركية محاضرة أخرى في أيار/ مايو (2008)، موضوعها يتصل بالعمق مع ما طرحه سيمور هيرش. في تلك المحاضرة تحدّث ستيفن والت، الأستاذ بجامعة "هارفارد"، أحد مؤلفي كتاب "اللوبي الإسرائيلي في أميركا"، الذي أثار ضجة هائلة وقت صدوره، عن آليات عمله وأسباب قوته وتداعيات نفوذه على السياسات الأميركية في الشرق الأوسط.

كلاهما هيرش ووالت، بغضّ النظر عن الانتماءات الدينية، يدافعان عن المصالح الأميركية ويخشيان عليها من تبعات الانحياز المفرط لإسرائيل. فيما قاله والت: "إن اللوبي الإسرائيلي قادر على تغيير السياسات الأميركية، وأنه قد نجح في تطويع كل من تولى منصبًا في الإدارة الأميركية، أو حظي بعضوية الكونغرس، بقوة الدعم المالي المباشر، حتى وصل في حالة منظمة إيباك وحدها إلى نحو 55 مليار دولار سنويًا، بينما مجموع ما تنفقه المجموعات العربية لا يتجاوز الـ 800 ألف دولار (...) القضية ليست مؤامرة بقدر ما هي تعبير عن مجموعة من المصالح التي يسعى اللوبي الإسرائيلي إلى تحقيقها في التأثير على السياسة الأميركية في الشرق الأوسط".

الكلام في مجمله صحيح وموثّق، غير أنه يختلف عما يقوم به جاريد كوشنر الآن من أدوار. إذ لا نتحدث عن لوبي يضغط ويؤثر بقدر ما نتحدث عن مركز صنع القرار في البيت الأبيض الذي تتحكم فيه تصورات وأفكار أكثر تشددًا من "اللوبي الإسرائيلي" نفسه.

* كاتب مصري

السودان

استطاعت قوى «الحرية والتغيير» إرغام المجلس العسكري على القبول بمفاوضات مباشرة دعا إليها الوسطاء، لكن التحالف المعارض يبدو أمام امتحان جديد، في ظلّ بروز مكوّنين في داخله، أحدهما يدعو إلى المفاوضات والآخر يرفضها، ما قد يمنحه قدرة أكبر على المناورة

ورقة الشارع تُثبت جدواها: «الحرية والتغيير» أمام اختبار التفاوض

أخيراً، استجاب المجلس العسكري لضغوط الشارع المصحوبة بحراك دولي دافع في اتجاه استئناف التفاوض، وذلك بناءً على دعوة وسطاء من إثيوبيا والاتحاد الإفريقي إلى مفاوضات مباشرة. دعوةٌ وافَق عليها جزء من مكونات تحالف قوى «إعلان الحرية والتغيير»، مُجدّداً طرح ستة شروط كان وفد التحالف المعارض قد سلّمها للرئيس الإثيوبي، أبي أحمد، في السابع من الشهر الماضي. وتتمثل تلك المكونات بـ«تحالف نداء السودان»، الذي يشمل أحزاباً أبرزها حزب «الأمة القومي» و«الجبهة الثورية» و«المؤتمر السوداني»، في مقابل «قوى الإجماع الوطني»، التي تتكوّن من 17 حزباً معارضاً، أبرزها «الحزب الشيوعي السوداني» وحزب «البعث العربي الاشتراكي» و«الحركة الشعبية لتحرير السودان». والأخيرة باتت ترفض اعتماد طريق المفاوضات مع «العسكري» لتحقيق انتقال السلطة، في ظلّ مماطلة المجلس في تسليمها، والجرائم التي ارتكبها منذ ما يقارب شهرين.

> تماسك مكوّني «الحرية والتغيير» يعطيها قدرة أكبر على الشدّ والجذب

رئيس حزب «الأمة القومي»، الصادق المهدي، الذي يتزعم «تحالف نداء السودان»، بات ـ في خروجه المعتاد عن توجهات قوى «إعلان الحرية والتغيير» ـ يقدم نفسه على أنه شخصية وسطية، وذلك ما اتضح منذ رفضه «المليونية» الأولى التي قدم التحالف على إثرها وثيقة دستورية تبنى رؤية الحراك الشعبي للمرحلة الانتقالية، ثم بتصريحات عبر وسائل إعلام سعودية وإماراتية بالتزامن مع زيارات لأعضاء حزبه لأبو ظبي، رفض فيها إقصاء أعضاء «العسكري» من السلطة الانتقالية، باعتباره جزءاً من «الثورة». تصريحات أعقبتها مواقف مساوقة للمجلس في رفض الوساطة الإثيوبية و«المشتركة» بدعوى أن أي وساطة يجب أن تنطلق من الداخل، واقتراحه دمج جميع المبادرات المحلية والخارجية، ورفضه أخيراً أن تكون «مليونية الأحد» المقبل مُوجّهة ضد المجلس، ودعوته إلى أن تقتصر على رفض سياسات البشير في ذكرى انقلابه عام 1989.

اعاد «تجمع المهنيين» الزخم إلى الشارع بعدما سعى العسكر للقضاء عليه (أ ف ب)

كل تلك المواقف تمثل، بالنسبة إلى المكونات الأخرى في قوى «الحرية والتغيير»، خيار «الهبوط الناعم»، كما عبّر عنه الناطق باسم «الحزب الشيوعي السوداني»، فتحي الفضل، في مقابلة مع «الأخبار» (راجع عدد 29 حزيران 2019)، والمقصود به بحسبه «جرّ بعض أطراف المعارضة إلى المشاركة في الحكم». ويبدو أن هذه المكونات تستفيد من التصعيد الذي يتبنّاه دعاة «مشروع التغيير الجذري» كما وصفه الفضل، والمتمثلون في «تجمّع المهنيين السودانيين» و«قوى الإجماع الوطني»، إذ إن المفاوضات المباشرة، التي دعا إليها الوسطاء أمس، ما كانت لتحصل لولا الضغط الشعبي في «المليونية» الأخيرة (التي رفضها المهدي)، بالإضافة إلى «البرنامج الثوري» الذي أعلنه «تجمع المهنيين» بتظاهرات و«مليونيات» تنتهي بعصيان مدني شامل في الـ13 و14 من الشهر الحالي. وهي خطوات تصعيدية مضادة لتصعيد المجلس السياسي والميداني، أعادت زخم الشارع الذي سعى العسكر للقضاء عليه بمجزرة فضّ الاعتصام، ليفتح المجال أمام مخطط كشف لاحقاً، يتلخص في الاتجاه نحو قوى سياسية وحركات مسلحة وقبائل لتشكيل حكومة مدنية والدعوة إلى انتخابات، وبالتالي فرض مرحلة انتقالية تقصي «الحرية والتغيير» أو تقلّل من تمثيلها المطلوب.

أيّاً يكن، تصبّ العودة إلى المفاوضات في مصلحة مكونات دون أخرى داخل «الحرية والتغيير»، ولكن أساساً في مصلحة المجلس العسكري الذي دأب على المماطلة، في ظلّ سعيه إلى إقصاء أطراف معينة في التحالف المعارض، وبروز مقترحات من قبيل إقامة «مؤتمر جامع» بمشاركة القوى السياسية الخارجة عن «الحرية والتغيير»، وفق ما دعا إليه مثلاً رئيس «حزب الإصلاح الوطني» (الأقرب إلى العكسر)، علي حمودة. لكن، وإن بدا أن في التحالف المعارض اتجاهين: متشدداً وليّناً، فإن من شأن الحفاظ على تماسك مكوّناته تحت لواء «الحرية والتغيير» أن يمنح قادته قدرة أكبر على المناورة والضغط على المجلس، من طريق الانخراط في المفاوضات المباشرة، وفي الوقت نفسه مواصلة التصعيد في الشارع. وبعيداً عن تعدد وجهات النظر داخل «الحرية والتغيير»، تبدو العودة إلى المفاوضات هذه المرة، في حسابات المريدين لها، حاسمة. إذ حدد التحالف المعارض سقفاً زمنياً بـ 72 ساعة، على أن يكون التفاوض حول تشكيل «المجلس السيادي» فقط، نقطة الخلاف الأبرز، فيما أشار عضو في لجنة التفاوض إلى أن المجلس العسكري لا يزال «متمسكاً برئاسة دائمة للمجلس السيادي، وإذا وصلنا إلى طريق مسدود سنعلن المواجهة الشاملة لإسقاطه». كذلك، أكد عضو قوى «الحرية والتغيير»، عباس مدني، رفض الرجوع إلى التفاوض في ما جرت تسويته في الجولات الثلاث السابقة، خصوصاً الاتفاق على حصول «الحرية والتغيير» على غالبية التمثيل في «المجلس التشريعي»، وتحديد المرحلة الانتقالية بثلاث سنوات. لكن قبل استئناف المفاوضات بناءً على ما سبق، على المجلس العسكري تسوية «إجراءات بناء الثقة» وفق ما شدد عليه مدني، وأهمها تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في الهجمات الدامية على المحتجين، ورفع الحصار وسحب المظاهر العسكرية من المدن، ولا سيما العاصمة، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين أضيف إليهم أمس اثنان من قيادات «تجمع المهنيين السودانيين»، فضلاً عن حماية الحريات العامة والإعلام، ورفع الحظر عن خدمة الإنترنت. وعلى رغم أن المجلس لم يستجب بعد لتلك الشروط، إلا أنه أبدى تنازلاً في بعضها أمس، مثل خدمة الإنترنت التي أعلن جهاز الاتصالات والبريد، الخاضع لسلطة العسكر، صدور توجيهات بتفعيلها.

(الأخبار)

العراق

«الدعوة» يعقد مؤتمره العام منتصف الجاري

بغداد ـ الأخبار

لا تزال محاولات «حزب الدعوة» في العراق للنهوض بنفسه، مستمرة. حراك داخلي بدور منذ أشهر لإعادة الحياة إلى حزب ضرب الشلل معظم مفاصله. أقدمُ الأحزاب السياسية في «بلاد الرافدين» عاجزٌ عن إعادة إنتاج نفسه. توصيف يلخّص حالة حزب حكم العراق لـ13 عاماً، في ظلّ اتهامات لقادته بتفضيل مصالحهم الآحادية على المصلحة الجامعة. كل ذلك ولّد قناعة بأنّ الحزب في حالة موت سريري، خصوصاً مع خروج رئيس الوزراء السابق، حيدر العبادي، من الحكم في أيلول/ سبتمبر 2018. لكن مجموعة من القيادات التاريخية، المعروفة بـ«وسطيتها»، لا تزال تسعى إلى ردم الهوّة بين الأجنحة المتصارعة. وهي تشتغل، في سبيل ذلك، على عقد «المؤتمر العام»، الذي تأجّل مراراً لأسباب توصف بـ«الفنية».

> سيكون المؤتمر المرتقب تاريخياً وحاسماً»

حتى هذه اللحظة، الموعد المبدئي لعقد المؤتمر منتصف شهر تموز/ يوليو الجاري. موعد حدّدته «اللجنة التحضيرية» «بعد تجاوزها الكثير من العقبات، وأبرزها تحديد الأسماء المشاركة، البالغة أكثر من 300»، أخذةً بالاعتبار «النظام الداخلي المعمول به، ومواصفات تحدّد الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط الحضور»، وفق ما تقول مصادر متابعة للحراك القائم. وتضيف في حديثها إلى «الأخبار» أن المجموعة «اتفقت بعدد من قادة الحزب، ممّن يحملون رؤى تغييرية، ويرغبون من خلال المؤتمر في تعديل بعض فقرات النظام الداخلي، لإصلاح نقاط الخلل الموجودة فيه، التي حالت دون تقدّم الحزب وتطوره وتفعيل مكاتبه». وتتابع المصادر أنه سيُصوّت على ورقة التعديلات هذه (تنشرها «الأخبار» على موقعها الإلكتروني) على رغم الاعتراض على بعض فقراتها، التي تتضمن إلغاء منصب الأمين العام، وإذ تلفت إلى أن ثمة مقترحاً يدعو إلى تفعيل دور الأمين العام منسّقاً ومشرفاً ومتابعاً لحركة المكاتب الحزبية، تبيّن أن «للقيادة الحالية (باستثناء نوري المالكي) رؤية مغايرة»، تقوم على تشكيل «لجنة إشرافية» (تضمّ الصقور) لمراقبة عمل المجلس القيادي الذي سيُنتخب في المؤتمر المرتقب وتقويمه، بحيث تكون «قيادة على القيادة»، ويبقى بالتالي قرار الحزب بيد «الصقور». لكن، في المقابل، ثمة من يرى أن هؤلاء «الصقور» «لا يستطيعون إدارة الحزب في المستقبل، وقد فشلوا طوال الفترة الماضية... وعليهم أن يتنحّوا حتى تُنتخَب قيادة جديدة، يمكنها العمل بحدّ أدنى من المشاكل».

تقوم رؤية القيادة الحالية على تشكيل «لجنة إشرافية» لمراقبة عمل المجلس القيادي (من الويب)

وعلى رغم تضارب وجهات النظر، الذي حال دون انعقاد المؤتمر طوال الفترة الماضية، ثمة توجّه للسعي إلى تجنّب الخلافات، «فالمرحلة المقبلة حسّاسة وخطيرة»، بحسب ما تنبّه إليه المصادر، مضيفة أن مقترح «اللجنة الإشرافية» لا يلقى قبولاً؛ إذ «ليس من الصحيح أن تتخلى القيادة عن كامل أعضائها بهذه الطريقة» (راجع «الأخبار»، عدد 3744)، خصوصاً أن «الكثيرين من شركاء الفشل ليسوا من القيادة، إضافة إلى أن الضغط السياسي والشركاء السياسيين والوضع في المنطقة كلها عوامل أسهمت أيضاً في إفشال التجربة». وتتابع المصادر: «(إننا) تمكّنا في المرحلة الماضية من حلّ الكثير من المشاكل، ما بقي فقط مشاكل طفيفة، وسنُحلّ قريباً»، مرجحةً أن يكون المؤتمر «تاريخياً وحاسماً»، وأن «يحلّ الكثير من النقاط، وينهي هذه الفترة الكبيرة من الركود والإخفاقات والتراجع الذي أصاب عمل الحزب».

فلسطين

كوشنر يحثّ على توطين اللاجئين: لدعم «صفقة القرن» بأموال «الأونروا»

بينما تسعى الإدارة الأميركية إلى تحويل الدعم الدولي والعربي المُخصّص لـ«الأونروا» لمصلحة رؤيتها الاقتصادية المتعلقة بـ«صفقة القرن»، تتواصل الأزمة المالية لدى الوكالة، بما يهدد استمرار دفع رواتب الموظفين، وأيضاً تقديم الخدمات الصحية والتعليمية إلى ملايين اللاجئين الفلسطينيين

غزة ــ هاني إبراهيم

على رغم إعلان مدير عمليات «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) في غزة، ماتياس شمالي، أن الوضع المالي للوكالة خلال العام الجاري (2019) أفضل من الماضي، بفعل التحركات الكبيرة التي قامت بها «الأونروا» لجمع التبرعات، إلا أن هناك خشية حقيقية من صعوبة تأمين المبلغ في العام المقبل جراء الضغط الأميركي على الدول المانحة، علماً بأن الوكالة استطاعت الحصول على وعود بـ 600 مليون دولار من أصل 1,2 مليار تحتاج إليها موازنتها، سواء الأساسية أو الطوارئ.

> حصلت الوكالة على وعود بتأمين 600 مليون دولار من أصل 1,2 مليار

يقول مصدر إعلامي في «الأونروا»، لـ«الأخبار»، إن الإدارة الأميركية تسعى إلى تحويل الدعم العربي والأوروبي المُقدَّم إلى الوكالة لمصلحة «خطة السلام الاقتصادية» التي تقدَّر بـ 50 مليار دولار، وذلك بعد تغيير واشنطن مفهوم اللاجئين الفلسطينيين، ليصير عددهم في نظرها 70 ألفاً من أصل خمسة ملايين، على أن يتم توطين البقية في أماكن وجودهم. هذه الفكرة أكدها مستشار الرئيس الأميركي، جاريد كوشنر، في تصريح أمس، قال فيه إن «خطة السلام قد تدعو إلى توطين دائم للاجئين الفلسطينيين في الأماكن التي يقيمون فيها، بدلاً من عودتهم إلى أراضٍ أصبحت الآن في دولة إسرائيل»، مضيفاً: «الرئيس دونالد ترامب مستعد للتواصل مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في الوقت المناسب بخصوص الخطة».

وفق المصدر نفسه، تتفشّى خشية حقيقية داخل أروقة «الأونروا» من العجز عن تأمين الأموال خلال العام المقبل (2020)، في حال فرضت الإدارة الأميركية خطتها على الدول العربية، وهو ما يعني تراجع عواصم عربية عن دعم الوكالة، وبالتالي خفض الميزانية التي أكثر من النصف، الأمر الذي يهدد القدرة على دفع الرواتب، وحتى الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية إلى اللاجئين. حتى في ما يتعلق بالعام الدراسي المقبل، فعلى رغم توفير الأموال (110 ملايين دولار) خلال مؤتمر نيويورك الأخير، فإن مدارس الوكالة مهددة بالإغلاق بعد شهر، فيما تحتاج إدارة الوكالة إلى أكثر من 60 مليوناً من أجل الاستمرار في تقديم المساعدات الغذائية إلى الأسر الفقيرة في غزة من دون انقطاع حتى نهاية العام الجاري، وفق شمالي.

في شأن آخر، وضمن تفاهمات التهدئة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي، سلم الأخير، أمس، الدفعة الأولى من قوارب الصيد المحتجزة لديه للصيادين الفلسطينيين، والتي تشمل 20 قارباً. وفي الوقت نفسه، ردت حركة «الجهاد الإسلامي» على تصريحات لرئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، هدد فيها بشنّ عملية واسعة على القطاع، بالقول إن «الشعب الفلسطيني سيقف مدافعاً عن نفسه بكل قوة إذا نفّذت إسرائيل تهديداتها بمهاجمة غزة... التهديدات لم تتوقف على رغم أن الفلسطينيين لم يسعوا إلى مواجهة شاملة خلال الفترة الماضية مع أنهم الضحية».

إلى ذلك، ادعى «جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي» («الشاباك»)، أمس، إحباط محاولة نقل «حماس» خبير متفجرات من غزة إلى الضفة المحتلة، كان يريد «تجهيز مختبر لصناعة المتفجرات بهدف تنفيذ هجمات»، مشيراً إلى أن فادي الصباح (35 عاماً) حاول دخول فلسطين المحتلة بتصريح طبي، لكنه اعتُقل وبحوزته تعليمات إرشادية أخفاها داخل ملابسه.

نتنياهو يثبّت عجزه حيال غزة... ومستوطنو «الغلاف» ساخطون

يبدو لافتاً عدد جلسات المجلس الوزاري المصغر التي عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال نحو أسبوعين. قد تكون هذه من المرّات النادرة (المعلَنة) التي يعقد فيها نتنياهو 4 جلسات خلال فترة قصيرة، وهو الذي اشتُهر أخيراً بإهمال ذلك المجلس، الذي يُفترض أنه المسؤول عن السياسات الخارجية والأمنية للكيان. انعقدت تلك الجلسات تحت أكثر من عنوان، تارةً بهدف بحث تداعيات احتدام الصراع بين أميركا وإيران وانعكاساته على محيط إسرائيل، وأخرى بغرض بحث الوضع مع قطاع غزة، الذي ترى تل أبيب أنه يشغلها عن التركيز على مواجهة تهديدات أشدّ على مستوى المنطقة. ونتيجة ذلك، تحوّل القطاع إلى عبء على الاحتلال، بعدما فشل في إخضاعه وردع مقاومته، ومحاولة إبقاء الحصار المضروب على سكانه من دون أي تدهور أمني في جنوب إسرائيل، وتحديداً في مستوطنات «غلاف غزة». مشكلة نتنياهو أن مقاربته للوضع مع القطاع تتداخل فيها عدة عوامل داخلية وخارجية، فيما الصيغة الأمثل له تتمثل باستمرار الهدوء مع استمرار الحصار أيضاً. بإمكانه، والحال هذا، تصدير صورة إنجاز للجمهور الإسرائيلي، متمحورة حول «فعالية قوة الردع» الإسرائيلية. وهكذا، يتمكن من التفرغ لمواجهة التطورات الإقليمية في الشمال والشرق، وصولاً إلى إيران. على هذه الخلفية، جاء كلامه خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر عن أن «سياستنا واضحة، ونحن نريد إعادة التهدئة»، قاصداً بذلك التهدئة المقرونة باستمرار الضغط على القطاع، وهو ما حرمته إياه فصائل المقاومة، عبر ابتكار تكتيكات جديدة أدت إلى رفع مستوى التوتر الأمني في مستوطنات «غلاف غزة». عامل ضاغط آخر يحضر في مقاربة نتنياهو، متمثل بمدى انعكاس الوضع مع القطاع على الرأي العام الإسرائيلي الذي سيدلي بأصواته في الـ17 من أيلول/ سبتمبر المقبل في إعادة انتخابات الكنيست. إذ إن المشكلة في أي خيارات قد ينتهجها إزاء غزة، تصطدم بتوقع الرد الفلسطيني الذي شكّلت الجولة الأخيرة نموذجاً منه. وفوق ما تقدم، يأتي المسار التصاعدي الذي يسلكه الملف النووي الإيراني، فضلاً عن ارتفاع مستوى التوتر على الجبهة الشمالية.

انطلاقاً من تلك الاعتبارات، يأمل نتنياهو، من خلال التلويح بالعدوان العسكري، قمع المقاومة وردعها. لذا، فهو قرن دعوته إلى التهدئة بالتلويح بأنه «في موازاة ذلك، نستعد لعملية عسكرية واسعة إذا اقتضت الحاجة. وهذه هي تعليماتي للجيش». ومع أن نتنياهو حاول، من خلال موقفه المتقدم، وضع سكان القطاع بين خيارَي التهدئة أو العملية العسكرية، إلا أن أداءه على الأرض يكشف تردّده في التورط في عملية واسعة مع القطاع، وفي الوقت نفسه عجزه عن توفير الأمن للمستوطنات.

عجزٌ لا يزال يثير السخط في أوساط المجالس المحلية للمستوطنات في جنوب إسرائيل. وآخر مظاهره أمس، حيث غادر رئيس المجلس الإقليمي لـ«أشكول» غادي بركوني، ورئيس المجلس الإقليمي لـ«شاعر هنيغف» أوفير ليفشطاين، اجتماعاً عقده نتنياهو، وحضره نحو 20 رئيس سلطة محلية في الجنوب. وفسّر بركوني وليفشطاين مقاطعتهما الاجتماع بأنه «فوجئنا بدعوة 20 رئيس سلطة محلية في الجنوب إلى اللقاء مع رئيس الحكومة، ولم تكن لدى الأخير أي نية للبحث في موضوع غلاف غزة، كما هو متوقع ومطلوب في هذه الأيام». وأشار إلى أن «التحديات والاحتياجات في غلاف غزة مختلفة بالكامل» عما هي في غيره، مضيفَين أن «لدينا تخوفاً عميقاً حيال مدى وعي وإدراك الحكومة لما يحدث اليوم في بلدات غلاف غزة». لكن نتنياهو عقّب على هذا الموقف بالتعبير عن أسفه، لكونهم «يقولون دائماً إننا لا نستمع إليهم، غادروا عندما جئنا لنستمع إليهم، لكننا سنفعل المطلوب من أجل الجميع».

(الأخبار)

ماقل ودل

قررت محكمة «جنايات القاهرة» إخلاء سبيل نجلة الرئيس السابق لـ«الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، يوسف القرضاوي، غلا، كما نقل محاميها، احمد الإخلاء يأتي بعد مرور عامين على سجنها. لكن ماضي لفت الى تأجيل جلسة تجديد حبس زوجها، حسام خلف، لـ«تعذر حضوره امنياً»، ووقف مقطع فيديو لابنتيهما آية، اكمل والداها الاحد الماضي عامين في الحبس، من دون ان تثبت بحقهما اي تهمة، ولذلك «يجب ان يخرجا في الجلسة القادمة» وفق القانون الذي يشترط الا يتجاوز «الاحتياطي» عامين. قبل ان يصدر قرار جمهوري في 2013 يعطي الحق بتجديده 45 يوماً من دون التقيد بالمدد السابقة، وهو ما اثار انتقادات حقوقية.

(الاناضول)

المقابلة

الباحث الليبي بشير الزواوي

• ما بين «المداخلة» وحفتر تحالف آني وظرفي
• التحالف قابل للحياة طالما استمرّ الدعم السعودي

بعد عام 2011، ظهر إلى العلن في عدد من الدول العربية تيار سلفي متمايز عن بقية الفاعلين الإسلاميين، بتشديده على ضرورة طاعة الحاكم وتحريم الخروج عليه. عُرف أنصاره باسم «المداخلة»، نسبة إلى الشيخ السعودي، ربيع المدخلي، الذي يمثّل أبرز مراجعهم. على رغم رفضهم هذه التسمية. تبنّى أنصار التيار توجهات مختلفة في كل بلد. تراوحت بين حصر نشاطهم في المجال الدعوي، والانخراط في السياسة عبر تشكيل أحزاب ورفع السلاح في الصراعات الأهلية. في هذه المقابلة، يشرح الباحث الليبي، بشير الزواوي، تحولات «التيار المدخلي» في ليبيا، والتي قادته ليصبح فاعلاً عسكرياً مؤثراً ومثيراً للجدل

أجرى الحوار **حبيب الحاج سالم**

■ عقب سقوط نظام معمر القذافي، وفي خضمّ الفوضى، ظهرت تشكيلات مسلحة يقودها سلفيون «مدخليّون» في جميع مناطق البلاد تقريباً. كيف حصل هذا التطوّر؟

حتى عام 2012، لم ينخرط السلفيون في العملية السياسية في البلاد، بل عارضوها وقاطعوا الانتخابات لأنهم يعتبرون الديموقراطية كفراً ولا يجوز العمل بها. حاول رئيس الوزراء السابق، علي زيدان، أثناء زيارته السعودية، استصدار فتوى من شيوخ المداخلة تحثّ أتباعهم في ليبيا على المساهمة في انتخابات مجلس النواب الليبي التي أجريت عام 2014. أعتقد أنه لم يكن هناك تنظيمات مسلحة للسلفيين في ذلك الوقت، إنما كان بعضهم منخرطاً ضمن كتائب ومجموعات مسلحة أخرى. مثلاً، نجد أن أشرف المبار، وهو أحد أبرز القادة السلفيين في شرق البلاد الداعمين لخليفة حفتر، كان من ضمن مؤسسي واحدة من أهم الكتائب التي تشكلت عام 2011، حيث كان أمر «سرية الأغا» التابعة لـ«كتيبة 17 فبراير» حتى يوليو (تموز) 2014، حين انضمّ إلى «عملية الكرامة» التي أطلقها حفتر في مايو (أيار) من العام نفسه. وقد كانت أبرز مبررات ظهور التشكيلات المسلحة السلفية المدخلية هي الاغتيالات في بنغازي، حيث اتهم المداخلة كلاً من «أنصار الشريعة» و«كتائب الدروع» بتنفيذها.

■ منذ إطلاق المشير خليفة حفتر «عملية الكرامة» عام 2014، صار يُعتبر من قِبَل أغلب «التيار المدخلي» وأتباعه «وليّ أمر شرعياً». هل ستستمرّ حالة الودّ بين الطرفين طويلاً، أم أن تحالفهما ظرفي ضدّ عدو مشترك؟

يجب أن نعي جيداً بأن هذا التيار ليس تياراً محلياً مستقلاً. فمن خلال تتبع سلوكه وأدواره خلال الأعوام التي سبقت انطلاق «عملية الكرامة»، سنجد أن هذا التيار يتماهى في سلوكه مع التطورات الإقليمية في المنطقة. فمثلاً في مصر، قام بدعم الانقلاب على الرئيس المنتخب في ذلك الوقت محمد مرسي، وعزّز حضوره السياسي عبر «حزب النور»، وشارك في الانتخابات على الرغم من ادعاء حرمتها. في الفترة الأخيرة، ظهر في مصر توجه بتقليص أو تحجيم دوره، فقد شاهدنا انتقادات واسعة لشيوخه، وأيضاً منع السلطات الدينية في مصر أحد أقطاب التيار، وهو محمد سعيد رسلان، من الخطابة أو التدريس في المساجد، وهو تطور لافت. يوجد أيضاً تعاون واضح بين السلطات غير الشرعية في شرق ليبيا والسلطات الدينية في مصر في المجال الديني، فقد قامت حكومة عبد الله الثني بإرسال ما لا يقلّ عن 35 متدرباً من الشيوخ الشباب إلى الأزهر، عبر ما يعرف بـ«مؤسسة خريجي الأزهر الشريف»، وتم إعطاؤهم دورات مكثفة في الخطابة والتعليم برعاية أعلى الشخصيات في دار الإفتاء المصرية.

هنا، يمكن القول إن السلطات المصرية وحفتر يعدّون بشكل مكثف لاستبدال فكر ديني آخر بالتيار المدخلي، لكن هذا لن يحدث في الوقت الراهن، فحفتر لا يزال في حاجة كبيرة إلى الدعم من قِبَل هؤلاء، فهم يشكلون القوة العسكرية الضاربة في ميليشياته المسلحة، ويقودون الأجهزة الأمنية القمعية التي تتولى عمليات القتل والتعذيب والحبس في المناطق التي يسيطر عليها، وطالما أن عملية طرابلس ما زالت مستمرة، فلا يمكن الحديث عن انفصال بين الطرفين.

رغم ذلك، حدثت هناك مشادات وخلافات ظهر بعضها على السطح، إلا أنها لم تزلّ إلى حدّ الانقسام، وطالما أن المملكة السعودية تدعم حفتر، فلا يمكن أن يخالف السلفيون توجهات المملكة. لكن إذا ما استقرت الأوضاع، فإنني أتوقع أن يحاول هذا التيار تعزيز وجوده، لكنه سيواجَه بالتأكيد بمزيد من الإنكار من قِبَل حفتر لأن الذي بينهم الآن هو تزاوج آني وظرفي.

■ على رغم موالاة أغلب السلفيين لحفتر، إلا أنهم موجودون أيضاً في مناطق سيطرة حكومة الوفاق. اليوم، يبدو موقف هذه التشكيلات من الحرب الجارية ضبابياً. ففي العاصمة مثلاً تستمر «قوة الردع الخاصة» في الاضطلاع بأدوار شرطية، لكنها لا تشارك في القتال على عكس ما حصل في مرات سابقة. كيف يمكن تفسير ذلك؟

هذا التيار، شأنه شأن أي تكتل أو تجمع بشري، يضمّ توجهات مختلفة، وإن كانت في مجملها لا تتعدى الحدود المرسومة من قِبَل الشيخ الأكبر أو الإمام الأكبر الأب الراعي لهذا التيار، وهو ربيع المدخلي. لكن في داخل التيار، وفي ليبيا أيضاً، توجد توجهات متعددة، فبعضهم يبدو أكثر التزاماً بتعليمات ربيع المدخلي، بينما يميل آخرون إلى استخدام هذه التعليمات بشكل براغماتي. في شرق البلاد، يدعم التيار حفتر بشكل مباشر، وتوجد في الزنتان (غرب) أيضاً كتيبة سلفية تقاتل مع حفتر وشيخهم يدعى طارق درمان (أبو الخطاب)، وقد قام هذا الشهر بحثّ أنصاره وأنصار الفكر وعموم الناس على «الالتفاف» حول حفتر، وقد قال حرفياً: «هذا هو الحق الذي أدين لله به». يلاحَظ في حديثه أنه استخدم لفظ «التفاف»، وهو ما يتطابق حرفياً مع نص لما يعتبره البعض فتوى ويعتبره آخرون رأياً لربيع المدخلي، يدعو فيه إلى الالتفاف حول حفتر. في كلتا الحالتين، لا يمكن اعتبار كلمات ربيع أو درمان فتاوى، وهذا يضع عناصر ومجموعات أخرى من التنظيم في موقع أفضل لتبرير مواقفهم من الحرب أو دعم حفتر. أشبع أيضاً أن حفتر في زيارته الأخيرة للمملكة، التي جاءت بعد فشل عملية اقتحام طرابلس وتمت تحت غطاء أداء مناسك العمرة، قد التقى ربيع المدخلي وحاول الحصول على فتوى صريحة لمصلحته، لكن هذا لم يتحقق له.

مصر وفريق حفتر يعدان لاستبدال فكر ديني آخر بـ«التيار المدخلي» (أ ف ب)

تستمدّ «قوة الردع» شرعيتها من تبعيتها المباشرة لوزارة الداخلية الليبية، وهي لم تشارك بقوة في «عملية فجر ليبيا» عام 2014، وكانت مساهمتها رمزية، ويبدو أن هذا الأسلوب هو التكتيك المفضل للجماعات السلفية عندما تبدو الرؤية غير واضحة (وهو ما تطبقه الآن في حرب طرابلس) وذلك لضمان البقاء في المشهد. تسيطر «قوة الردع» على مطار معيتيقة، وهو مطار مدني وقاعدة عسكرية جوية في قلب طرابلس، ما يوفر لها حماية طبيعية من أي تهديدات من قبل أجهزة الدولة الرسمية أو أي جماعات مسلحة أخرى تختلف معها، ويجعلها حريصة جداً قبل اتخاذ أي قرار بالانضمام. خلال فترة المجلس الرئاسي، شاركت «قوة الردع» بشكل مباشر في استقبال فائز السراج، وتوفير الدعم له بصحبة كتائب طرابلس الأخرى، وشاركت معها في طرد الكتائب التي كانت موالية لحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل. تعزّز دور «الردع» بشكل أكبر مع مرور الوقت، ويبدو أن القرار الجدلي الذي أصدره السراج بتفويضها صلاحيات أمنية واسعة وخطيرة كان أكبر الجوائز التي تحصلت عليها. علاوة على ذلك، لا يزال تأثيرها واضحاً إلى الآن في القرارات الأمنية للمجلس الرئاسي، وتحديداً تلك التي يتخذها فائز السراج.

إيران

طهران ماضية في تصعيدها النووي:
«آراك» عائد للعمل

نجحت طهران في استفزاز واشنطن وتل أبيب وأثارة قلق الأوروبيين، من خلال برنامجها المتصاعد للتحلل من التزامات الاتفاق النووي. وأمس، أكدت إيران أنها ستواصل الخطوات النووية التي ستشمل إعادة مفاعل «آراك» للعمل، وتجاوز نسبة تخصيب اليورانيوم، على رغم تهديدات ترامب والمناشدات الأوروبية

تتمسك طهران بمسارها التصعيدي في إطار ملف الاتفاق النووي. مسار سيُدخل اتفاق لوزان في نفق مظلم، يبدو احتمال عودته منه إلى الحياة أمراً صعباً، وإن كان المسار القانوني لسيناريو كهذا يحتاج إلى وقت طويل حتى الإعلان الرسمي لانفراط عقد الاتفاق، مع ذلك، لا تزال الأمور ضبابية، ولا سيما أن الأوروبيين يحرصون على شراء الوقت، وهم حتى الآن لم يفصحوا عن رغبتهم في استعجال المسار القانوني المضاد، الذي يبدأ بتفعيل آلية فضّ النزاع المنصوص عليها في الاتفاق، وصولاً إلى عدم تجديد رفع العقوبات في مجلس الأمن.

بالنسبة إلى طهران، فإن الاتفاق، من الناحيتين السياسية والاقتصادية، بات شبه ميت بفعل العقوبات الأميركية، أو بالأحرى الالتزام الأوروبي لهذه العقوبات. وبعد عام من الانسحاب الأميركي، تصاعد المواجهة بين طهران وواشنطن، لا تجد إيران في الاتفاق سوى ورقة ترمي بها ضمن سلة من «الضغوط المضادة» لسياسة «الضغوط القصوى» الأميركية، نظراً إلى أنها لم يعد لديها ما تخسره أو تكسبه، إلا إذا نجحت هذه الضغوط في تغيير الموقف الأوروبي. لكن تعاطي إدارة واشنطن، ومعها تل أبيب، مع التهديدات الإيرانية بالمضي في برنامج التخفف من الالتزامات، يكشف عن مأزق وتحدٍ جديدين لدى هذه الإدارة. الالأفت هنا سرعة لجوء الولايات المتحدة إلى لهجة التهديد ضد إيران، في ما يخص زيادة التخصيب، كما يتضح من تصريحات الرئيس دونالد ترامب، الذي حذر من «اللعب بالنار»، مطالباً بوقف التخصيب كاملاً. هكذا، بات الموقف الأميركي غالقاً بين خروجه من الاتفاق الذي كان يحدّ من تخصيب اليورانيوم، واتجاه طهران إلى التخصيب بنسب تتخطى حدود المسموح به، حتى بات ترامب يستخدم «التهديد» بديلاً من الاتفاق الحالي والاتفاق الجديد الذي حلم به للحدّ من التخصيب، وهو ما لن يكون ناجحاً وفق ما تظهره تصرفات إيران في الملف، والتجارب السابقة على هذا الصعيد. ويكشف نجاح طهران في استفزاز واشنطن وتل أبيب، وإعادة المخاوف من زيادة نسبة التخصيب، محاولة إيرانية لجعل ثمن العقوبات باهظاً ومعاكساً لتوقعات الإدارة الأميركية منها.

وعلى خط طهران ـ بروكسل، لم تتوقف إيران عند التصريحات الأوروبية المطالبة بالتراجع عن الخطوات النووية. وأكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس، خطوتين جديدتين في إطار التحرك النووي، بعد تجاوز مخزون اليورانيوم الحدّ المنصوص عليه في الاتفاق، هما تشغيل مفاعل آراك، وتجاوز حدّ نسبة التخصيب. وقال الرئيس الإيراني إن مستوى تخصيب اليورانيوم «لن يبقى لدينا 3,67%، سننتج هذا الالتزام جانباً، وسننتج بأيّ قدر نريده وبأي قدر تقتضيه الضرورة وتقتضيه حاجتنا». وتوجه إلى الأوروبيين بالقول: «يمكن إعادة كل الإجراءات التي نتخذها إلى وضعها السابق في غضون ساعة واحدة، فلماذا تشعرون بالقلق؟»، مضيفاً: «إذا لم تعملوا وفقاً للبرنامج والإطار الزمني لكل الالتزامات التي قدمتموها لنا، فإننا سنعيد مفاعل آراك إلى سابق عهده» اعتباراً من 7 تموز (الجاري)، موعد انتهاء المهلة الإيرانية) فصاعداً». وأوضح أن ذلك يعني إعادة المفاعل «للوضع الذي تقولون إنه خطير ويمكن أن ينتج البلوتونيوم (مكون رئيسي يمكن أن يستخدم في صنع القنبلة النووية)». أما بالنسبة إلى آلية «إنستكس»، فاعتبرها روحاني مجرد آلية بلا مال، وقال إنها «جوفاء ولا تجدي نفعاً، ولم تقدم سوى الإجراءات الاستعراضية حتى الآن»، في إشارة إلى ضرورة أن تشمل شراء النفط حتى تعتبر طهران أن الأوروبيين يفون بالتزاماتهم.

إزاء ذلك، واصل الأوروبيون محاولات ثني طهران عن إجراءاتها، فاعتبرت الخارجية الفرنسية أن إيران «لن تكسب شيئاً من الخروج من اتفاق فيينا». وقالت متحدثة باسم الوزارة: «تطالب فرنسا وشركاؤها الأوروبيون إيران بقوة بالتراجع عن التخصيب الزائد دون تأخير، والامتناع عن أي إجراءات أخرى تقوّض التزاماتها النووية».

(الأخبار)

روحاني: إعادة مفاعل آراك إلى العمل يعني إمكانية إنتاج البلوتونيوم (أ ف ب)

ليبيا

مجزرة تاجوراء «تحاصر» حفتر

دخل تهديد قوات المشير خليفة حفتر بشنّ حملات قصف قوية على طرابلس، حيز التنفيذ، لتستهدف غارة مركز احتجاز للمهاجرين في ضاحية تاجوراء، مسببة مقتل 33 منهم، وجرح نحو 80 آخرين. مجزرة خلّفت ردود فعل غاضبة، من شأنها استنزاف الرصيد الدبلوماسي الذي راكمه حفتر منذ أعوام

وضع استهداف مركز تديره حكومة الوفاق لاحتجاز المهاجرين، المشير خليفة حفتر، في موقف حرج، في ظل ردود فعل دولية غاضبة، ودعوات إلى برمجة جلسة عاجلة في مجلس الأمن الدولي. فمجزرة من هذا القبيل، في بلد يمثل نقطة انطلاق رئيسة للمهاجرين، تتخذ أبعاداً أخرى لدى دول الغرب، ولا سيما في أوروبا، التي لا تشهد بأي دور لحكومة طرابلس سوى المساهمة في الحدّ من انتقال المهاجرين إليها.

الضربة الجوية في ضاحية تاجوراء، ذات الكثافة السكانية العالية، شرقي العاصمة، في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، تزامنت مع إصدار قوات المشير خليفة حفتر بياناً قالت فيه إنها استهدفت مستودع سلاح يتبع «ميليشيا الضمان»، مؤكدة أن الضربة أصابت الهدف بدقة. ينطوي البيان على جزء من الحقيقة، إذ أصابت الضربة مقراً لتلك الميليشيا التابعة لوزارة الداخلية، والمعروفة رسمياً باسم «جهاز مكافحة الهجرة غير الرسمية ـ فرع تاجوراء»، لكن الهدف لم يكن مخزن سلاح، بل أحد المباني المخصصة لاحتجاز المهاجرين، الذين إنقذوا من البحر، وبعضهم يحمل جنسيات سودانية وجزائرية ومغربية وموريتانية، وفق ما قالت وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق.

على امتداد موجات الحرب في ليبيا، لم يسبق أن أوقعت ضربة جوية هذا العدد الكبير من الأرواح، فكيف إذا كان الضحايا أجانب عزّل، وينطوي ملفهم (أي ملف المهاجرين) على حساسية خاصة، سرعان ما تظهّر في ردود الفعل على المجزرة. إذ قالت «منظمة العفو الدولية» إن الأنباء الواردة «صادمة جداً»، مطالبةً بفتح تحقيق دولي عاجل لمحاسبة المسؤولين، فيما أصدر الاتحاد الأوروبي بياناً أدان فيه الهجوم الذي اعتبره «دلالة إضافية على الكلفة البشرية الباهظة للصراع في ليبيا، وهشاشة وضع المهاجرين العالقين في هذا البلد». ورأى سفير بريطانيا في ليبيا، مارتن راينولدز، من جهته، في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»، أن «التصعيد سيزيد من تدمير ليبيا»، داعياً إلى «الإغلاق الفوري لمراكز التوقيف الربيبة من الجبهة»، و«وقف الاقتتال، والعودة إلى الحوار».

التحرك الدولي الأبرز كان برمجة جلسة عاجلة في مجلس الأمن (أ ف ب)

أما وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، فذهب إلى توجيه اتهام مباشر إلى حفتر، باعتباره المسؤول عن القصف، الذي وصفه بأنه «عمل إجرامي، تماماً مثل الهجمات على الأهداف المدنية والمطارات والمستشفيات». ودعا سالفيني، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء، المجتمع الدولي إلى دعم حكومة الوفاق، بوصفها الجهة المعترف بها رسمياً من الأمم المتحدة. وفي إشارة إلى حلفاء حفتر الذين يدعمونه بالسلاح والدبلوماسية، وخاصة فرنسا التي تزاحم إيطاليا في ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي، قال سالفيني إنه يحدوه الأمل في «ألا يبقى أحد من أولئك الذين يدعمون شخصاً يقصف أهدافاً مدنية من أجل مصالحهم الاقتصادية والتجارية».

التحرك الدولي الأبرز تمثل في برمجة جلسة عاجلة في مجلس الأمن للتداول حول القصف، بمبادرة على ما يبدو من بريطانيا التي كانت وراء الدعوة إلى عقد عدد من الجلسات حول ليبيا منذ انطلاق الهجوم على طرابلس في الرابع من نيسان/ أبريل. ويظهر موقف بريطانيا السياسي واضحاً، إذ قالت ممثلتها الدائمة في الأمم المتحدة، كارين بيرس، في تغريدة أمس، إن «السلام المستدام الذي يستحقه الليبيون سيتحقق فقط عبر العودة إلى الحوارات التي ترعاها الأمم المتحدة». من جهتها، طوّرت فرنسا من موقفها، ففيما كانت تلتزم (علناً) الحياد من طرفي الصراع سابقاً، ما يصبّ فعلياً في مصلحة قوات شرق البلاد، وصفت سفارتها في ليبيا تحرك قوات حفتر أمس بـ«الهجوم على طرابلس»، ودعت إلى وقف القتال و«العودة السريعة إلى العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة». وبلهجة منخفضة السقف، أدانت الخارجية الأميركية الهجوم في وقت متأخر، معتبرة أنه «يبيّن الحاجة لأن يعمل الفرقاء الليبيون على تخفيض حدة المعارك والعودة إلى المفاوضات»، علماً أن السياسة الأميركية حيال

> على امتداد الحرب لم يسبق أن أوقعت ضربة هذا العدد الكبير من الأرواح

ليبيا لا تزال متذبذبة، بين آراء وزير الخارجية، مايك بومبيو، الذي أدان الهجوم على طرابلس في بدايته، والرئيس دونالد ترامب ومستشاره للأمن القومي، جون بولتون، اللذين تواصلا مع حفتر هاتفياً بعد إطلاق الهجوم بأيام، وعبّرا عن دعمهما لجهوده في «محاربة الإرهاب»، كما تشاركا معه في «الرؤية حول مستقبل ليبيا»، وفق ما ورد في بيان للبيت الأبيض حينها. كذلك، تجلى الموقف الأميركي السلبي في تعطيل جهود مجلس الأمن الدولي لإيقاف الحرب، إذ سبق أن رفض ممثلها في المجلس مشروع قرار بريطانياً يدين الهجوم على طرابلس، ويدعو قوات حفتر إلى الرجوع إلى مواقعها السابقة.

محلياً، يأتي هذا التصعيد مع دخول الحرب مرحلة جديدة على إثر التقدم الميداني الذي حققته قوات «الوفاق»، بسيطرتها على مدينة غريان وما حولها الأربعاء الماضي، على حساب قوات حفتر. وهو تراجع تلته تهديدات من قوات المشير، والبرلمان والحكومة الداعمين له، باستهداف أي طائرة أو سفينة تركية تقترب من الحدود الليبية، واعتبار المشاريع الحكومية التركية هدفاً عسكرياً مشروعاً لها، وذلك نظراً للدعم الذي توفره أنقرة لحكومة الوفاق.

(الأخبار)

تقرير

ماكرون وميركل يعوّضان خسائر الانتخابات الأوروبية:

«المفوضية» و«المركزي» بيدهما

اختيرا تمكّن قادة الاتحاد الأوروبي من تلافي «الفضيحة». عبر التوافق على ترشيح شخصيتين لتبوّء اثنين من أبرز المناصب ضمن مؤسسات التكتل. توافقٌ أبعد عن هؤلاء القادة هجمات الشعبويين التي كانت متوقعة، فيما لو بقي منصب رئاسة المفوضية شاغراً لوقت أطول

ثلاث قمم غير مجدية سبقت القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي، التي نتج منها ترشيح الألمانية أورسولا فون دير لين لترأس المفوضية الأوروبية، والفرنسية كريستين لاغارد لإدارة البنك المركزي الأوروبي. العناوين العريضة التي حفلت بها وسائل الإعلام تركزت على فكرة «اختيار امرأتين على رأس اثنين من أبرز مناصب الاتحاد»، لكن نظرة سياسية إلى هذين الخيارين تظهر أن ألمانيا

> **اقترح ماكرون دير لين المقرّبة من أنجيلا ميركل لرئاسة المفوضية الأوروبية**

وفرنسا ستكونان هما الفائزتين، في حال موافقة البرلمان الأوروبي على تعيين كلّ من دير لين ولاغارد. رئيس وزراء لوكسمبورغ، كزافييه بيتيل، غرّد عبر موقع «تويتر» بالقول: «اتفقنا!». تغريدة تعبّر عن تنفّس قادة الاتحاد الصعداء بعد الأزمة التي مرّوا بها، والتي توّجتها ليلة من المساومات، انتهت إلى إعلان الاتفاق تفادياً لتقديم صورة أوروبا بلا قيادة، ما سيعزّضهم لهجمات الشعبويين.

وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد اقترح اسم وزيرة الدفاع الألمانية، دير لين، المقرّبة من المستشارة الألمانية، لرئاسة المفوضية الأوروبية، ليلقى ترشيحه إياها دعم دول مجموعة فيشغراد (المجر وسلوفاكيا وتشيكيا وبولندا). وسمح هذا التوافق بفتح المجال أمام الفرنسية لاغارد، لتولي رئاسة البنك المركزي الأوروبي، بينما سيخلف البلجيكي شارل ميشال، البولندي دونالد توسك، في رئاسة المجلس الأوروبي، وسيتولى الوزير الإسباني الاشتراكي، جوزيب بوريل، منصب وزير خارجية الاتحاد.

مرّت عملية الاختيار باختبار صعب يوم الأحد، حينما كان القادة الأوروبيون بصدد التوافق على تسوية تدعمها ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وهولندا، وتقضي بتولي «الاشتراكي الديموقراطي»، الهولندي فرانس تيمرمانس، منصب رئاسة المفوضية، والألماني مانفريد فبير، رئيس «الحزب الشعبي الأوروبي»، رئاسة البرلمان، وثنائي من «الحزب الشعبي الأوروبي» و«الليبراليين» رئاسة المجلس ووزارة الخارجية. إلا أن دولاً صغيرة عرقلت الاتفاق ليل الأحد ـ الاثنين، وذلك بحسب مصدر أوروبي أوضح أن هذه الدول هي إيرلندا وليتوانيا وكرواتيا ودول عدة من «مجموعة فيشغراد». ظهر الاثنين، عُلّقت القمة مع تحديد موعد جديد صباح الثلاثاء، في قرار نادر أرغم الرؤساء الـ28 على تغيير جداول أعمالهم. ماكرون، الذي انتقد هذا «الفشل»، بدرك أن الاعتراف بالعجز يناقض طموحه لجعل الاتحاد الأوروبي أقوى. وفي هذا الإطار، رأى أن «ذلك يعطي صورة سيئة جداً عن أوروبا، صورة غير جدية»، نضرّ «بصدقيتها على المستوى الدولي».

مع ذلك، كانت فرنسا وألمانيا من أبرز الفائزين في النهاية. فعلى الرغم من قارة الاتحاد الصعداء بعد الأزمة التي مرّوا بها، والتي توّجتها ليلة من المساومات، انتهت إلى إعلان الاتفاق تفادياً لتقديم صورة أوروبا بلا قيادة، ما سيعزّضهم لهجمات الشعبويين.

وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد اقترح اسم وزيرة الدفاع الألمانية، دير لين، المقرّبة من المستشارة الألمانية، لرئاسة المفوضية الأوروبية، ليلقى ترشيحه إياها دعم دول مجموعة فيشغراد (المجر

سيسمح اختيار در لين، لماكرون، بأن يدفع باجندته الأوروبية قدما (أ ف ب)

ترشيح ماكرون لدر لين، أنه يريد رئاسة المفوضية الأوروبية، الذي لم يكن سابقاً من نصيب الألمان إلا مرة واحدة. على مدى أعوام، كان يُنظر إلى دير لين على أنها منافس جدّي لخلافة أنجيلا ميركل. لكن في الآونة الأخيرة، لم تعد هذه الفرضية تُتداول في ألمانيا، حيث كلّفتها المصاعب التي واجهتها وزارة الدفاع الكثير على المستوى السياسي. المفارقة أن الصعوبات التي منعت دير لين من الوصول إلى منصب المستشارة، بعد ست سنوات من تبوئها وزارة الدفاع، أعطتها الوقت الكافي كي تنسج الشبكات الدبلوماسية اللازمة لأن تُرشّح في الثاني من تموز/ يوليو لرئاسة المفوضية الأوروبية. ولكن في سياق أشمل، ينهي هذا الترشيح غير المتوقع ولاية امتدت على مدى 14 عاماً لدر لين داخل الحكومة الألمانية، حيث كانت مسؤولة عن شؤون الأسرة (2005 - 2009)، ثمّ عن العمل (2009 - 2013)، والدفاع منذ عام 2013. والأهم من كل ذلك، أنه طوال تلك الفترة، كانت هذه المرأة النشطة، البالغة من العمر 60 عاماً، الوزيرة الوحيدة الموجودة في كل الحكومات التي ترأستها أنجيلا ميركل، منذ مجيء الأخيرة إلى السلطة في عام 2005. بالرغم من هذا، طالما كانت در لين متمايزة عن بقية الأعضاء المنضوين في «الاتحاد المسيحي ـ الديموقراطي»، خصوصاً في مسائل تتعلّق بالمجتمع، حيث وجدت نفسها أكثر من مرة أقرب إلى اليسار من عائلتها السياسية.

كريستين لاغارد خيار مثير للجدل

وفق تعبير صحيفة «لو موند» الفرنسية، أثر الأوروبيون اللجوء إلى خيار سياسي أكثر مما هو تكنوقراطي، عبر ترشيحهم مديرة صندوق النقد الدولي لمنصب مديرة البنك المركزي الأوروبي. خيار قوبل بانتقادات كثيرة، ذلك أن البعض ينظر إلى لاغارد على أنها «ليست خبيرة اقتصادية، إضافة إلى أنها غير ملمّة بالتفاصيل المرتبطة بالمصرف المركزي». لكن سياسياً، تتمتع لاغارد بامتياز، هو قربها من قادة الاتحاد الأوروبي، عبر منصبها في «النقد الدولي». وأيضاً عندما كانت وزيرة للاقتصاد في عهد الرئيس الفرنسي السابق، نيكولاس ساركوزي. ميركل تعبّر عن الأمر بوضوح، عندما تقول إن لاغارد «اختيرت لأنها قامت بدور القائد في صندوق النقد الدولي، وأظن أنه إن كان بإمكانها القيام بذلك، يمكنها إدارة البنك المركزي الأوروبي». وهنا، لا يمكن إغفال أن لاغارد تصدّرت الصفوف كعضو في «التروبكا» ـ المفوضية الأوروبية والبنك الأوروبي وصندوق النقد الدولي ـ إبان أزمة منطقة اليورو، ما يعني أنها كانت من بين أبرز واضعي سياسات التقشّف التي طبّقت على اليونان، ومن ضمنها ما يسمّى «خطط إنقاذ اليونان».

(الأخبار)

تقرير

«فلاشا إسرائيل» يفجّرون غضبهم ضد العنصرية

اتسعت، أمس، رقعة التظاهرات الغاضبة التي تجتاح شوارع فلسطين المحتلة، من مدينة بئر السبع جنوباً، وصولاً إلى مستوطنة «كرمئيل» شمالاً، منذ يومين. أمّا المتظاهرون هذه المرة، فهم شبان من «جماعة الفلاشا»، انتفضوا مجدداً

> **اندلعت التظاهرات جراء مقتل فتى من أصول إثيوبية برصاص شرطي**

على التمييز المُمارَس في حقّهم من السلطات الإسرائيلية، التي تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية أو أكثر، بسبب لون بشرتهم وأصولهم الإثيوبية. المُحرّك المباشر للعصيان المستمر لليوم الثالث، مقتل الفتى سولمون تاكا (15 عاماً) ذي الأصول الإثيوبية برصاص شرطي إسرائيلي، لاستشعار الأخير «خطراً على حياته» من تاكا. وهي حادثة ليست الأولى من نوعها؛ إذ سبقها الكثير من الحوادث التي قتل فيها شرطيون شباناً من أصول شبيهة، في تجلية لعنصرية «اليهود البيض» المتحدّرين من أصول غربية، تجاه «اليهود السود».

التظاهرات الجديدة تركّزت في مدن محتلة رئيسة، في مقدمتها تل أبيب وحولون والقدس والعفولة وبئر السبع وضواحي حيفا، وعمّت الشوارع التي تشكّل شرايين اقتصادية أساسية للاحتلال. وقد أغلق المتظاهرون مفترقات الطرق، ومنعوا السيارت من المرور، محتجزين أكثر من 70 ألفاً فيها لساعات. أمّا حصيلة المعتقلين من ذوي الأصول الإثيوبية، فبلغت المئات، فيما أصيب أكثر من 60 شرطياً إسرائيلياً. كذلك، بلغت الأضرار المادية التي لحقت بالممتلكات العامة وسيارات الشرطة والإطفاء والإسعاف ملايين الشواقل، كما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت».

حتى الآن، لا إشارة استجابة من المحتجين، سوى أن تظاهراتهم مستمرة، على رغم أن تحقيقات الشرطة تشير إلى أن «الشرطي مُطلق النار أطلق رصاصة على الأرض، فارتدّت لتصيب سولمون وتسبّب قتله». وهي رواية بشكّك فيها المحتجون، ويرونها «تضليلاً». على هذه الخلفية، دعا الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، ورئيس وزرائه، بنيامين نتنياهو، إلى «إعادة الهدوء». وتوجّه نتنياهو إلى المتظاهرين في شريط مصور، قائلاً: «أعرف أنه توجد مشكلات ينبغي حلها، وقد عملنا بجد وبجب أن نعمل أكثر من أجل حلها»، طالباً منهم «أمراً واحداً»، هو «التوقف عن إغلاق الشوارع، فنحن دولة قانون ولن نتحمل مزيداً من خرقه».

أما ريفلين، فقال: «علينا التوقف والتفكير معاً في كيفية المواصلة من هُنا، وعلينا استكمال التحقيق في موت سولمون، وأن نمنع الموت القادم، والإذلال القادم. وعلينا أن نلتزم جميعاً ذلك». أما وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، فقال إن «متظاهرين دعوا إلى التسبب بإصابات في صفوف الشرطة. كانت هناك نية لدى متظاهرين لإطلاق النار باتجاه أفراد الشرطة». وأضاف: «كان من المحتمل أن تكون النتيجة أمس أقسى لو أصيب أو قتل متظاهرون. الشرطة ملزمة بالعمل... بأسرع ما يمكن، أو استخدام قدراتها من أجل منع إغلاق شوارع والتظاهرات العنيفة».

تركّزت التظاهرات في تل ابيب وحولون والقدس والعفولة وبئر السبع (أ ف ب)

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم كامل أحمد سقسوق
زوجته المرحومة هنية مراد
أولاده: المهندس حبيب، السيد تيسير، الدكتور كمال، المرحوم الدكتور صلاح، السيدة إلهام زوجها خالد حلاوي، المهندس حسن، السيد بلال، السيد حسام والأستاذة ناديا زوجها بسام أبو همين
شقيقاه: المرحوم علي والمرحوم سامي
شقيقتاه: المرحومة سمية والمرحومة سعاد
تقبل التعازي اليوم الخميس 4 تموز من الساعة 11 قبل الظهر حتى الساعة 7 مساء في منزل الفقيد في الحمرا. تجرى مراسم الدفن غداً الجمعة 5 تموز في بلدته حناويه قبل صلاة الظهر.
وتقبل التعازي في بلدته حناويه بعد الدفن ويومي السبت والأحد.
الأسفون: آل سقسوق، آل ابراهيم، آل المهاجر، آل مراد، آل حسن، آل حلاوي، آل معطي، آل روميه، آل سمحات، آل صفي الدين، آل أبو همين، آل هاشم، وعموم أهالي بلدة حناويه واهالي مدينة بعلبك.

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم المأسوف عليه المرحوم
الشيخ همدان محمد رشيد دندش
أشقاؤه: علي، رشيد، شهاب
شقيقتاه: المرحومة الحاجة إنصاف، الحاجة أنصار، الحاجة زينب
عُيّن الدفن اليوم الخميس الموافق لـ 4-7-2019
الساعة 11 قبل الظهر في بلدته اللبوة
الأسفون: آل دندش وعموم أهالي منطقة بعلبك الهرمل

ابن الفقيدة المحامي روي بهجت عيسى الخوري وزوجته مارلين سمعان
ابنة الفقيدة رالدا زوجة نبيل خشان وإوادهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
فيوليت جرجس سلّوم
الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 تموز 2019 مزوّدة بالأسرار المقدسة.
ينقل الجثمان اليوم الخميس 4 تموز 2019 الساعة التاسعة صباحاً من مستشفى البل فو، المكلس الى مدينة بشري حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد الظهر في كاتدرائية مار سابا، بشري.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 5 الجاري في صالون الكاتدرائية في بشري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الأحد 7 تموز 2019 في صالون كنيسة مار الياس الكبرى، انطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
"إذا مات العالم ثلَم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء" بمزيد من التسليم والرضا بقضاء الله وقدره ننعى أية الله
السيد محمد علي فضل الله
أبناؤه: سماحة السيد حسن، وسماحة السيد موسى، السيد حسين، والسيد عبد الرؤوف.
أشقاؤه: سماحة العلامة المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، المرحوم العلامة السيد محمد جواد، السيد الدكتور محمد رضا، السيد الدكتور محمد باقر.
تقبل التعازي:
اليوم الخميس وغداً الجمعة 4 و 6 تموز من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً ومن الرابعة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً في مسجد الإمامين الحسنين (ع)- حارة حريك.
السبت 6 تموز من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً والرابعة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً في مجمع الحاج موسى عباس. مدينة بنت جبيل.
وتقام ذكرى الاسبوع:
الاحد (7 تموز) الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس. مدينة بنت جبيل
للفقيد العلم والتقى عظيم الرحمة ولكم عظيم الاجر والثواب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بكثير من الأسى والتسليم بمشيئة الله، ينعى المعهد العالي للأعمال إيزا مديره العام
ستيفان أتالي

تقبل التعازي في جامعة المعهد العالي للاعمال يوم الاربعاء ٣ تموز ٢٠١٩ ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر و لغاية الساعة السادسة مساءً و يوم الخميس ٤ الجاري ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الساعة الواحدة ظهراً. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاباء اليسوعيين -الأشرفية، شارع مونو.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب معن عبد المنعم عميري سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلته "فاطمة عميري" في العقار 3116 لالا.
للاعتراض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري المعاون في البقاع - زحله
طلب وديع نجيب عطاالله لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 5 مريجات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع - زحله
لينا جنبلاط

دعوة
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور جلسة مشاركة العامة لعرض دراسة تحديد نطاق أثر مبنى لانشاء وتشغيل مصنع لنشر الصخور وقطع أحجار الرخام والغرانيت وصب بلاط الموزاييك وجلبيه ومجبل إسفلت ومجبل باطون جاهز ومصنع أحجار باطون للبناء (وجبالة باطون صغيرة لزوم المصنع) مصنّف في الفئة الثانية. تعقد الجلسة في الساعة 11:00 صباحاً من يوم الاثنين 2019/07/15 في مطعم مشهور في ضهر الأحمر راشيا.

إعلان قضائي
تبليغ دعوى موجهة للمستانف عليه وليد حسين دياب - مجهول محل الاقامة - من بيروت
قررت رئيسة الغرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية - زحلة بتاريخ 2019/6/18 في دعوى رقم اساس مدور 2019/127 المقامة من المستانفين وفيقه الكوش ورفاقها ضد يسرا الشيخ ورفاقها - عقارية - اعتبار المستانف عليه وليد حسين دياب مجهول محل الاقامة وابلاغه اوراق هذه الدعوى وهي (صورة الاستحضار الاستئنافي ومرفقاته وصورة اللائحة الجوابية المقدمة في 2014/8/28 من المستانف بوجهها ورثة محمود عبد الله فتح الله الشيخ وصورة طلب تصحيح خصومة مقدمة من الجهة المستانفة في 2019/2/4) بواسطة النشر والتي تطلب فيها الجهة المستانفة فسخ القرار المستانف الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في زحلة تاريخ 2014/5/15 قرار 2014/102.
فيقتضي حضورك بالذات او من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق هذه الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في ابوان المحكمة وعليك اتخاذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة والا سيصار إلى ابلاغك هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة ووفقاً للقانون.
الكاتب
علي ابو شاهين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف توفيق الديك وكيل مشعل جاسم خالد المرزوق بصفته رئيس مجلس الادارة لشركة التمدين العقارية ش.م.ك سند ملكية بدل ضائع للعقار E 10/1246 فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خليل ابراهيم شحرور سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/120 الليلكي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت فوزية محمد علي محمد شمس الدين وكيلة شريفة صالح علي سند ملكية بدل ضائع 10/1196 A فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج جان ملكون المشتري من سمير اميل حنا سند ملكية بدل ضائع للعقار B 17/927 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نقلا شديد بطرس سند ملكية بدل ضائع للعقار 88 جوار الحوز.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن محمد نعمه وكيل فريال نايف مراد سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/670 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نهاد محمد سعيد الصالحاني وكيل اقبال امين سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 4 الخلوات ووكيل كميل عارف سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 3108 صليما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب كارل ماريو ميشال قازان لموكليه داود وحيرام شارل القرم سندي تمليك بدل ضائع للعقار 4 الخلوات ووكيل كميل عارف سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 3108 صليما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وليد فاروق السوقي وكيل خالد ابراهيم السوقي سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 145 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري المعاون في البقاع - زحله
طلب حسين عجاج ابو حمدان بصفته وكيلاً عن ندى ملحم الشويري وجاك رشيد حنا سندي تمليك بدل عن ضائع للموكلة ندى ملحم الشويري بحصتها بالعقار رقم 85 حوش الزراعنه وللمورثة جاكلين رشيد الشويري بحصتها بالعقار رقم 85 حوش الزراعنه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع - زحله
لينا جنبلاط

للبيع

للبيع بضاعة محلّين
قرطاسية، دفاتر، شنط، هدايا زينة حجاج وزينة رمضان زينة الميلاد ورأس السنة كتب ادعية ومسابح وغيرها رايات عاشوراء واعلام دول للجادين الإتصال بين 3 و5 ب ظ.
544591/01 - 959660/81

إعلانات رسمية

بلاغ رقم: 2/7

تعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2019/07/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2019 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2019/08/19 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/08/20.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2019/09/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2019/10/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2020/01/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتاخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر أيار عام 2019 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/07/16.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 25 حزيران 2019

المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية

المهندس باسل أحمد الأيوبي

التكليف 1068

إعلان بيع بالمعاملة 2016/512

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2019/7/17 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محي الدين محمد ديب حسون ماركة مرسيدس C240 موديل 2002 رقم /178409/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي نبيل عبد الملك البالغ 6704,99/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 5752/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر 2500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2015/ فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك الكائن في بيروت مقابل بيت المحامي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

مامور التنفيذ

شكيب حمزه

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي طوني جرجس بواسطة وكيله المحامي بيار العاقوري باستدعاء سجل بالرقم 2019/1795 يطلب فيه شطب اشارة استئناف محكمة استئناف جبل لبنان الغرفة الثانية رقم 4613 تاريخ 58/3/29 رقم 233 عن صحيفة العقار رقم 2443 ترتج العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

تعلن بلدية العبادية بأنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية للعام 2019، على المكلفين المبادرة الى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، في حال تخلفهم عن التسديد فإنها ستضطر الى تطبيق المادة 109/من القانون 88/60 بحقهم وتفرض عليهم غرامة مقدارها 2% عن كل شهر تأخير.

يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

رئيس بلدية العبادية

عادل حليم نجد

التكليف 1060

إعلان

تجري الجامعة اللبنانية إعادة مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة كلية الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثالث - القبة - طرابلس على اساس سعر يقدمه العارض، في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المتحف.

يوم الثلاثاء بتاريخ 2019/7/16 الساعة 15:30 تقدم العروض للاشتراك في اعادة المزايدة العمومية وفق دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه لدى أمينة السر السيدة هلا ادهمي.

تسلم طلبات الاشتراك والعروض الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في الادارة المركزية قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاعادة اجراء المزايدة.

بيروت في 1 - تموز 2019

رئيس الجامعة اللبنانية

فؤاد أيوب

التكليف 1073

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب مولد ديزل لزوم معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4/3430 تاريخ 2019/4/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/8/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2019/7/2

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1077

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/8/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2019/7/2

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1076

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2019 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

حارة حريك في 2019/6/25

رئيس بلدية حارة حريك

زياد ادمون واكد

التكليف 1047

إنذار عام

للمكلفين بموجب جداول تكليف أساسية

إن رئيس بلدية برج البراجنة بناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد /23/ تاريخ: 2019/4/25، المتعلق بوضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.

يُطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن سنة 2019/ وما قبل الذين تخلفوا عن الدفع ان يبادروا فوراً الى تادية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار في صحيفتين يوميتين وفي الاذاعة على مرتين متتاليتين وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بنص المادة /112/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، واعتبار هذا الانذار بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن.

رئيس بلدية برج البراجنة

المحامي عاطف حسن منصور

التكليف 1027

إعلان إعادة تلزيم مطبوعات لزوم وزارة العدل – المديرية العامة والمحاكم

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع من شهر آب 2019، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل - المديرية العامة والمحاكم، مناقصة تلزيم مطبوعات لزوم وزارة العدل - المديرية العامة والمحاكم.

- التامين المؤقت:

للمديرية العامة /1,500,000/ل.ل. فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية لا غير.

- للمحاكم /2,000,000/ل.ل. فقط مليوني ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات

د. جان العلية

التكليف 1075

إعلان

طلب السيد هاني مروة بالوكالة تصحيح اسم المرحومة في العقارات ذات الأرقام: 72 - 530 - 1141/ منطقة الزرارية العقارية واعتبار اسمها زينبة محمد حسن متيرك بدلاً عن دبية محمد متيرك.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة.

القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المتسدعى ضده طوني ميشال عازار المجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعين فدعا وديع المعلوف ورفاقها بوكالة المحامي عصام نعيم المسجل لدينا برقم اساس 2017/196 تاريخ الورود 2014/4/10 والذين يطلبون بموجبه:

ابلاغ الاستدعاء من أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارته على صحيفة العقار رقم /1054/ أراضي زحلة واتخاذ القرار بتعيين خبير لوضع مشروع إفراز العقار المذكور اعلاه والقضاء بإزالة الشيوع بين الشركاء وقسمته عيناً واعطاء كل شريك بالعقار قطعة ارض مستقلة توازي اسهمه مع الأخذ بما نصت عليه المادة 942/م.ع. بحكم معجل التنفيذ على أصله.

يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضده المذكور اعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاته على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب مناقصة تلزيم مطبوعات لزوم وزارة العدل - المديرية العامة والمحاكم.

رئيس القلم

راغب شحادة

إعلان

من أمانة السجل العقاري المعاون في البقاع - زحله

طلبت نايفه يوسف الخطيب لنفسها سند تمليك قسم خاص بدل عن ضائع للعقار رقم 126 قسم 6 حوش الأمراء بناء.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في البقاع - زحلة

لينا جنبلاط

إعلان نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الإبتدائية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدها بربارة رشيد كفوري المجهولة محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة برقم 2019/103 بتاريخ 2019/6/18 بالاستدعاء المقدم من المستدعية سلوى فوزي ليان بوكالة المحامي ايلي حنا المسجل لدينا برقم اساس مدور 2017/178 تاريخ الورود 2012/10/10. مضمون الحكم:

أولاً: تصحيح الخصومة واعتبار هذه الدعوى مقامة من المستدعية بوجه المستدعى ضدها بربارة رشيد كفوري فقط.

ثانياً: اعلان عدم قابلية العقارين رقم /127/ و/130/ أراضي زحلة العقارية للأسباب الواردة في متن القرار.

ثالثاً: ازالة الشيوع في العقارين المذكورين عن طريق بيعهما بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى قيمة التخمين المجرى من قبل الخبيرة ناتالي مراد معلوف بمقدار /479000/ دولار أميركي للعقار رقم /127/ أراضي زحلة و/689000/ دولار أميركي للعقار رقم /130/ أراضي زحلة وعلى ان يعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى ان يوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقارين كل بحسب حصصه في الملكية.

رابعاً: ابلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقارين رقم /127/ و/130/ أراضي زحلة العقارية بالتزامن مع انفاذ البند ثالثاً من الفقرة الحكمية.

خامساً: تضمين المستدعية النفقات كافة. وللمستدعى ضدها مهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم

راغب شحادي

إعلان قضائي

تبليغ دعوى موجهة للمستأنف عليه وليد حسين دياب - مجهول محل الاقامة - من بيروت

قررت رئيسة الغرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية - زحلة بتاريخ 2019/6/18 في دعوى رقم اساس مدور 2019/126 المقامة من المستأنفين وفيقه الكوش ورفاقها ضد يسرا الشيخ ورفاقها - عقارية - اعتبار المستأنف عليه وليد حسين دياب مجهول محل الاقامة وابلاغه اوراق هذه الدعوى وهي (صورة الاستحضار الاستئنافي ومرفقاته وصورة اللائحة الجوابية المقدمة في 2014/8/28 من المستأنف بوجههم ورثة محمود عبد الله فتح الله الشيخ وصورة طلب تصحيح خصومة مقدمة من الجهة المستأنفة في 2019/2/4) بواسطة النشر والتي تطلب فيها الجهة المستأنفة فسخ القرار المستأنف الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في زحلة تاريخ 2014/5/15 قرار 2014/107.

فيقتضي حضورك بالذات او من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق هذه الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في ديوان المحكمة وعليك اتخاذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة والا سيصار إلى ابلاغك هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة ووفقاً للقانون.

الكاتب

علي أبو شاهين

تبليغ قضائي

من رئيس محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستدعي علي عبد الله عودة بالاستدعاء 2019/8923 يطلب فيه شطب اشارة يومي 2918 تاريخ 2006/7/27 حجز احتياطي رقم 2006/196 تاريخ الإشارة 2006/7/11 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعبدا مكان حفظ الملف حارة حريك 462 الحاجز حسن احمد شحيمي المحجوز عليه حسين امين برجي عدد الاسهم المحجوز عليها 1200 واشارة يومي 4459 تاريخ 2007/9/12 حجز احتياطي برقم 2007/244 تحصيلاً لدين الحاجز تاريخ الاشارة 2007/9/12 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعبدا الحاجز علي حميد نور الدين المحجوز عليه حسين امين برجي عن العقار 462/20/ حارة حريك.

كل من له اعتراض يستطيع التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل في صحيفتين محليتين يعلن رئيس بلدية العباسية، عن وضع جداول التكليف الأساسية في صحيفتين محليتين لكافة الرسوم البلدية عن العام 2019 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية العباسية

علي موسى عزالدين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب المحامي علي عساف سندات تمليك بدل ضائع بحصة مورثة موكلة موكله "عائشة أحمد عميري" في العقارات 4181 و4170 و2352 لا.

للاعتراض المراجعة

خلال مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار، حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	وليد ابراهيم فرفور	1104709	RR195782387LB
2	صالح محمد سعيد	2937700	RR195782492LB
3	حنا جهاد دياب	2369129	RR195782515LB
4	وسيم علي الجيم	2216029	RR195784520LB
5	خضر احمد شخيدم	2744983	RR195784547LB
6	محمود محمد سالم	1283387	RR195784564LB
7	محمد خضر عقل.	2945468	RR195784578LB
8	حاتم محمد الرفاعي	242183	RR195784581LB
9	شادي صالح ركاب	2129221	RR195784604LB
10	نزار نظير مسعود	2756134	RR195784621LB
11	طارق محمد خزعل	2636140	RR195784635LB
12	كلود عزيز ديب	503172	RR195784649LB
13	محمود مصطفى حسين	2355613	RR195784652LB
14	حسام محمد عبد الرحيم	2874512	RR195784670LB
15	عبد الله محمد ديب الرفاعي	1799337	RR195784683LB
16	احمد خالد السيد	498121	RR195784697LB
17	يوسف بدر عثمان	3538865	RR195784706LB
18	ايلي فيديركو كارلوس ديوب	3544024	RR195784710LB
19	محمود عدنان عثمان	3540403	RR195784723LB
20	علاء فؤاد ابراهيم	3197628	RR195784737LB
21	محمد سعدالله السيد	2209408	RR195784754LB
22	مصطفى عيسى نافع	2423727	RR195784768LB
23	مريم علي ابو زيد	3248513	RR195784785LB
24	احمد محمد جنيات	2863734	RR195784799LB
25	حسام علي الصوان	1284086	RR195784808LB
26	فينكس الوطنية ش.م.م	1768318	RR195784839LB
27	رشيد الياس ابراهيم	1315858	RR195784842LB
28	صالح محمد سعيد	2937683	RR195784900LB
29	عدنان محمد كنعان	3441009	RR195785352LB
30	لؤي احمد طراد	2659220	RR195785406LB
31	محمد علي الحكيم	3496242	RR195785437LB
32	جودات محمود حسين	3032788	RR195785468LB
33	ابراهيم الياس مخائيل	1001106	RR195785556LB
34	يوسف حنا طوق	2823011	RR195785644LB
35	سلطان عبد الحميد اليوسف	3167111	RR195785689LB
36	ميلاد عطيه موسى	3522647	RR195785732LB
37	يوسف حنا طوق	2823011	RR195786313LB
38	جودات محمود حسين	3032788	RR195786335LB
39	جودات محمود حسين	3032788	RR195786344LB
40	بسام مصطفى نعيم	169120	RR195786358LB
41	مدحت مخايل جريج	267663	RR195786375LB
42	باسل خضر الأدرع	3532172	RR195786389LB
43	جورج مخايل زيتونه	44315	RR195786477LB
44	يوسف محمد عزام.	2921297	RR195786494LB
45	شربل مخايل جمعه	84704	RR195786503LB
46	مصعب محمود المراد	1927020	RR195786525LB
47	ابراهيم محمد عزام	3583683	RR195786534LB
48	فاطمة محمد. خضر	257442	RR195786548LB
49	عمر حسين علي عائشة	3231034	RR195786551LB
50	شركة روتيم ش.م.م	1440198	RR195786565LB
51	شركة الضناوي للتجارة والصناعة ش.م.م.	1437326	RR195786596LB
52	غزوان فتحي بارودي	3077962	RR195786619LB
53	ادريس محمد العابد العثمان	2265727	RR195786622LB
54	ريمون الياس رزق	1321588	RR195786636LB
55	خالد محمد طالب	2584753	RR195786667LB
56	عدنان حسين غيه	2426135	RR195786707LB
57	وليد ابراهيم فرفور	1104709	RR195787747LB
58	الشركة اللبنانية العربية للمشاريع	209407	RR195787755LB
59	اي‌تي‌سي (عكار تريدنغ كونتراكتينغ) ش.م.م	1730527	RR195787804LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

التكليف 1038

شركة سبرنغ هيلز – كوتري كلوب ش.م.ل.

دعوة إلى عقد جمعية عمومية عادية.

عطفاً على الكتاب المؤرخ في ٢٠١٩/٦/٢٧ والمرسل لنا بتاريخ ٢٠١٩/٧/١ والموقع من مساهمين يمثلون أكثر من خمس رأس مال الشركة، يدعو مفوضو المراقبة عملاً بأحكام المادة ١٧٦ من قانون التجارة اللبناني، المساهمين الكرام إلى عقد جمعية عمومية عادية وذلك عند الساعة الثامنة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ تموز ٢٠١٩ في مركز الشركة في الدكوانة وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

- الإستماع إلى تقارير مفوضي المراقبة العادة والخاصة عن السنوات ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٨ ضمناً.
- المصادقة على حسابات السنوات المعتمدة من ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٨ ضمناً.

وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الفترة التي تولوا فيها مهامهم.

- المصادقة على تعيين شركة HLB Fiducia مفوض مراقبة لاسنين للأعوام ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٨ ضمناً.
- المصادقة على الأعمال التي اجريت عملاً بأحكام المادة ١٥٨ تجارة.
- الترخيص عملاً بأحكام المادة ١٥٩ تجارة.
- إنتخاب مجلس إدارة جديد.
- أمور مختلفة.

تذكر المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأنه يمكنكم الإطلاع على الميزانيات العمومية وتقارير مفوضي المراقبة في مركز الشركة ضمن خمسة عشر يوماً قبل موعد الجمعية العمومية عملاً بأحكام المادة ١٩٧ من قانون التجارة اللبناني.

مفوض المراقبة HLB Fiducia

دعـوة الجمعية العمومية السنوية العادية لشركة أمانة إنشورنس كومباني ش.م.ل.

يـدعو مجلـس إدارة شـركة أمانـة إنشـورنس كومبانـي ش.م.ل. جميـع مسـاهمي الشـركة إلـى عقـد جمعيـة عمومية عـادية فـي مـركز الشـركة الساعة الثانية عشرة من ظهـر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٩/٧/٢٦ وذلك لبحث بنود جدول الأعمال التالي :

١- الإستماع إلى تقرير رئيس مجلس الإدارة ومفوض المراقبة عن أعمال الشركة لسنة ٢٠١٨.

٢- المصادقة على ميزانية الشركة والبيانات الحسابية لعام ٢٠١٨.

٣- إبـراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام ٢٠١٨.

٤- تعيين مفوّض المراقبة وتحديد بدل أتعابه عن العام ٢٠١٩.

٥- منـح رئيـس وأعضـاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و ١٥٩ من قانون التجارة.

٦- تحديد مخصصات رئيس و أعضاء مجلس الإدارة.

٧- اقتراح تعديل على القرض المرؤوس.

٨- أمـور أخرى متفرقة.

بيروت في ٢٠١٩/٧/٣ مجلس الإدارة

صراع العروش

هيا بنت الحسين... حياة أميرة على مـذبح السلالات

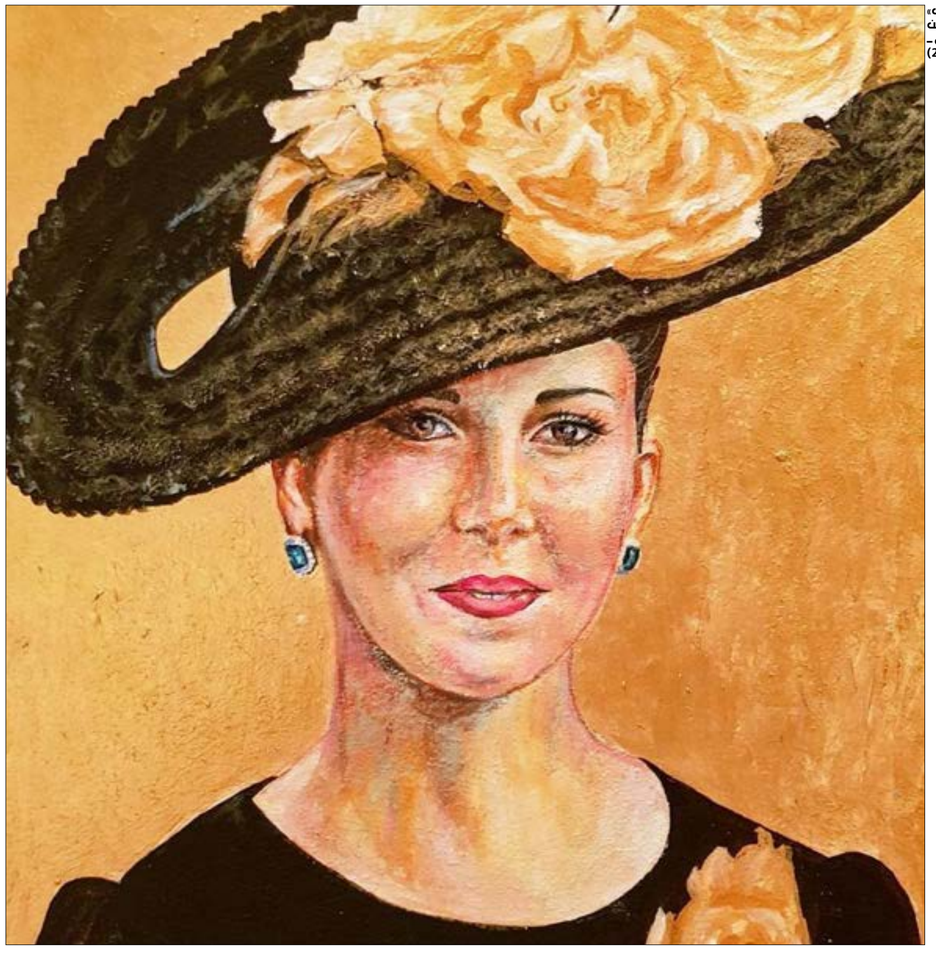
«الأميرة هيا بنت الحسين» لكاترينا فوت كلوغ (أكريليك على قماش ـ 30 × 40 سنتم ـ 2017)

منذ أيام، شكّل هروب الأميرة الهاشميّة وولديها من زوجها حاكم إمارة دبي، مادة دسمة للصحافة الغربية رغم تلكؤ الأخيرة في نشر أنباء السلالات طمعاً لا خوفاً. تقارير عدة أشارت إلى أنّ دافع فرارها كان اكتشافها تعديات غير مقبولة أنسانيّاً على الشيخة لطيفة، ابنة حاكم دبي، المستعادة بالقوة إلى الإمارة بعد محاولتها الهرب العام الماضي. إلا أنّ أغلب الظنّ أنّ هيا استشعرت خطراً على حياة ولدها زايد. فهو الوحيد الذي تجري في عروقه الدماء الملكية

لندن ــ **سعيد محمد**

تأكد في لندن مساء الثلاثاء أن الأميرة الهاشميّة هيا (45 عاماً) بنت الملك حسين (والأخت غير الشقيقة لعبد الله الثاني ملك الأردن) وصلت بالفعل إلى المملكة المتحدة برفقة ولديها (جليلة 12 عاماً وزايد 7 أعوام)، وشرعت في إجراءات قانونية للانفصال عن زوجها المليادير وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد (69 عاماً ـ 90 مليار دولار). وكانت الأميرة وولداها قد وصلوا في وقت سابق إلى ألمانيا بمعرفة المخابرات الألمانية المسقّة، لكنّها ما لبثت أن انتقلت إلى العاصمة البريطانية بعد إجراء ترتيبات أمنية وإجرائية مع السلطات هناك. ويعتقد أن هيا تتمتع بالجنسية البريطانيّة وبإمكانها قانونياً منحها لولديها، وهو ما قد يكون عائقاً مستقبلاً لأي محاولات إماراتيّة لاسترداد هما. وقد ترددت أنباء عن ضغوط عائلة يمارسها مكتب الشيخ البرّي في الكواليس على السلطات في بريطن سعياً لاسترداد الأميرة أو ولديها على الأقل. وهو ما قد يفسّر سرعة انتقالهم إلى لندن، الأدرى بشعاب الخليج وصاحبة النفوذ الكلاسيكي في المنطقة والخبيرة بصراعات القصور الملكية. وقد رفضت سفارة الإمارات في لندن التعليق على ما أسمته مسألة شخصية بين اثنين، بينما نقلت مواقع على الإنترنت قصيدة كتبها محمد بن راشد تتهم الأميرة بشكل غير مباشر بخيانته وأنّ «حياتها أو موتها عنده سيّان». بحسب صحف لندن، فإن الأميرة الهاربة تمتلك بالفعل قصراً فارهاً في واحدة من أرقى مناطق العاصمة البريطانيّة تقدر قيمته العقاريّة بأكثر من 85 مليون جنيهاً استرلينياً (حوالى 110 ملايين دولار). كما أوردت صحف إسرائيليّة أن الأميرة حملت معها ثروة سائلة تقدّر بـ 39 مليوناً من الجنيهات، بينما لا يعرف يقيناً في ما إذا كان بعض أهم اصطبلات الخيول في أوروبا التي يمتلكها حاكم دبي مسجّلة باسمها منذ بعض الوقت. تتمتع هيا بالوراثة ــ من والدها الملك حسين ـ بعلاقات وثيقة مع العائلة المالكة البريطانيّة، لا سيّما مع زوجة الأمير تشارلز ولي العهد. هي ضيفة شرف دائمة. وغالباً مع زوجها مرتدياً قبعات عالية تثير الضحك ـ على سباقات الخيول السنوية في أسكوت (قرب لندن) التي تحضرها النخبة الأرستقراطية الإنكليزيّة وضيوفها من أثرياء العالم الثالث الفاسدين وممثلات هوليوود. تلقت تعليمها المدرسي والجامعي في المملكة المتحدة ـ كما أولاد السلالة المالكة الأردنية جميعهم ـ وحصلت على درجة في الاقتصاد والعلوم السياسيّة من «جامعة أكسفورد» المرموقة. من المعروف أنّ هيا هي ابنة الملك حسين من زوجته الفلسطينية الأصل علياء طوقان التي قضت في حادث تحطّم طائرة مروحية غامض قيل إنّ الملكة زين (التركيّة الأصل ووالدة الملك حسين) كانت وراءه. وأسرة طوقان من العوائل المعروفة في مدينة نابلس في الضفة الغربيّة المحتلة، وهي كانت مقرّبة من السلالة الهاشميّة الحاكمة منذ عهد إمارة شرق الأردن التي كانت تدار من لندن قبل منح المملكة استقلالها الشكلي.

> **فحص الأميرات الهاربات لا يمكن مقاربتها بسطحيّة بعض النسويات العربيّات لناحية عقد الذكورة والفحولة**

وبحسب الدستور الأردني، فإن الحكم كان يُفترض أن ينتقل من الملك حسين إلى ابنه الأمير عليّ شقيق هيا من الأم نفسها بوصفه السليل الذكر الوحيد المنحدر من أم عربيّة، بينما بقية أشقائه ينحدرون جميعاً من أمهات أجنبيات (بريطانية وأميركيّة)، فيما الزوجة المصريّة الأولى للملك حسين لم تنجب أولاداً).

لكن السفارة الأميركيّة وقتها ـ وبتأثير من الزوجة الأميركية للملك المحتضر ـ كان لها رأي آخر! هكذا، عدّل الدستور في اللحظة الأخيرة، واستدعي الأمير عبد الله الثاني من لندن بصفة عاجلة لتولّي العرش. اشتهرت الأميرة هيا، الفارسة الفائزة بجوائز كثيرة، بأنّ علاقاتها كانت دائماً في أجواء الفروسيّة واصطبلات الخيول وفيها أصبحت صديقة لباسل الأسد، النجل الأكبر للرئيس السوري حافظ الأسد الذي توفي في حادث سير غامض، وكان بطل سوريا في الفروسيّة. قبل أن تهرب برفقة مدرّبها الإسباني إلى باريس الذي ما لبث أن تركها بعد تلقّيه تهديدات ورشوة كبيرة لشراء سكوته الأبدي. وقد تعرضت الأميرة وقتها للمقاطعة والحرمان من عائلتها، ما اضطرها أحياناً إلى اللجوء إلى السلطان قابوس ـ سلطان عمان وصديق والدها ـ لتسديد فواتيرها المتراكمة في العاصمة الفرنسية. تعرّفت لاحقاً إلى أمير دبي في أحد السباقات هناك، فدعاها لزيارته حيث التقت زوجته الأولى («الأميرة هند واسعة النفوذ») التي رأت فيها مرشحة جيدة لتكون زوجةً لابن محمد بن راشد (راشد) خريج «أكاديمية ساندهيرست» العسكرية البريطانية، والمرشح لتولي إمارة دبي بعد أبيه. بالطبع، لم يكن محمد بن راشد وقتها بحاجة إلى مزيد من النساء في حريمه (إضافة إلى زوجته الإماراتيّة الأولى، تزوج أربع مرات وله منهن 21 ولداً معترفاً بهم). لكنّه وجد في إطار سعيه للفوز في صراع الخلافة مع بقية أشقائه ـ وهم أكبر منه سناً ـ أن «اقتناء» أميرة هاشميّة قد يمنحه شرعية بريطانية وأميركية إضافيّة بحكم علاقات الهاشميين الوثيقة بلندن وواشنطن. وهو بذلك استكمل أوراق اعتماده التي حصل عليها بتقاربه مع سلالة آل زايد حكّام أبوظبي على رغم العداء التاريخي المستحكم بين العائلتين. وبالفعل، فإن الزواج جرى على عجل (2004) من دون احتفالات، وعلم به معظم أفراد العائلة الحاكمة في دبي من أخبار مقتضبة من الصحف. وقد عيّن بعدها محمد بن راشد حاكماً لدبي (2006) بتوافق تام بين أبوظبي ولندن وواشنطن، ومُنح صلاحيّات تامة لإدارة نموذج لاس فيغاس عربية في قلب الصحراء، قائم على منح الامتيازات للأجانب، وفرض ميناء دبي ومطارها محطة إقليميّة لا يخشى يوماً انقلابها على الغرب، كما إطلاق أكبر واحة آمنة لمشاريع تبييض الأموال والدعارة المنظمة والتهريب الدولي خارج أوروبا. الزواج كان أيضاً مكسباً لعمان، المفلسة أبداً، التي ضمنت بالنسب الملكي طريقاً إلى شيء من أموال مشروع دبي، أقلّه عن طريق توظيف ربع مليون من الأردنيين. لكن محمد بن راشد غير المتعلم (دعك من الكتب المنشورة باسمه) بقي مع ذلك في سلوكه المحلي أسير تقاليد البداوة التقليديّة، ومارس سطوة ذكورية قاسية على بناته تحديداً، وقد حاولت اثنتان منهما على الأقل (شمسة ولطيفة) الفرار منه، لكنهما أعيدتا مخفورتين إلى الإمارة بتواطؤ السلطات البريطانية والهندية ولا يعرف مصيرهما إلى الآن.

الإعلام الغربي الحذر في نشر أنباء السلالات ـ طمعاً لا خوفاً ـ علّل فرار الأميرة هيا باكتشافها تعديات غير مقبولة إنسانيّاً على الشيخة لطيفة الابنة المستعادة بمحض القوّة، وأنها لذلك صارت عرضة للخطر. لكنّ العارفين بدواخل الأمور في دبي، يعلمون بأن ذلك ليس صحيحاً بالمرّة لأن الأميرة هيا تولت شخصياً إدارة حملة العلاقات العامة لتلميع سمعة زوجها بشأن الشيخة المستعادة، وهي استخدمت نفوذها لاستدعاء شخصية سياسية إيرلنديّة متقاعدة إلى دبي لمقابلة لطيفة ومن ثم وصف حالتها. مضطربة نفسياً رغم العناية الفائقة. للصحافة الأجنبية، مانحةً للأمير بذلك شهادة براءة غير مستحقة.

غالب الأمر أن الأميرة استشعرت خطراً على حياة ولدها زايد بن محمد بن راشد الوحيد من أبناء أمير دبي الذي تجري في عروقه الدماء الملكيّة، وكانت تأمل لذلك بأن يتأهل خلال العقد المقبل لاستلام السلطة من والده الذي يقف على أبواب عقده الثامن، لا سيّما أن «زايد» الصغير يحمل اسم كبير السلالة الحاكمة في أبوظبي. ومن الواضح في تاريخ السلالات العربيّة المعاصرة أن الخلافة لا تتم دائماً تلقائياً بحسب السن أو الدستور، وإنما تتداخل فيها مصالح إقليميّة ودوليّة قد تحسمها في اللحظة الأخيرة لآخرين (الأمثلة كثيرة، لكن أقربها محمد بن راشد نفسه كما عبد الله الثاني)، هيا عانت طويلاً من شبه مقاطعة معظم أفراد العائلة الحاكمة في دبي لها، لا سيما الزوجة الأولى، الأميرة هند. وابنها راشد الذي طالما اعتبر نفسه تالياً في الإمارة.

الأميرة الهاشميّة كان يمكنها نظرياً اللجوء إلى عمّان أو تل أبيب (بحكم رصيد والدها الكبير عند الإسرائيليين) أو لندن، لكنها اختارت تحديداً الفرار بابنها الى لندن لأنها تدرك تماماً بأنه لن يكون مرحّباً بها من السلالة الحاكمة في الأردن، خوفاً على المصالح الاقتصادية حصراً، بينما سيُعقّد منفى إسرائيلي حظوظ زايد الصغير بالخلافة. مهما يكن من أمر، فإن قصص الأميرات الهاربات من قصور عربيّة لا يمكن مقاربتها بسطحيّة بعض النسويات العربيّات لناحية عقد الذكورة والفحولة وقمع النساء. جذر المسألة أعمق من مجرد أمراض سلوكيّة فرديّة أو قيم مجتمعية متوارثة، وينبغي أن تكون مناسبة متجددة عند شعوب المنطقة قبل النخب لطرح الأسئلة الممنوعة عن شرعية السلالات العربية الحاكمة التي أورثها الاستعمار البريطاني حكم دويلات كرتونيّة، قبل أن ينقلها بحكم الواقع الموضوعي للإمبراطورية الأميركية إثر الحرب العالميّة الثانية، وتمنع تحقيق أي نهضة أو تقدّم حقيقي لـ 200 مليون من البشر. هذه السلالات المنحدرة من أصول غامضة ومشبوهة، تستمرّ على عروشها بحصانة تامة من المساءلة أو المحاسبة محلياً أو دولياً، ولا تزال تمارس منذ عقود برعاية قريبة من السفارات الغربيّة، صيغ تسلط قروسطيّة على مقدرات العالم العربي وشعوبه لم توفّر حتى نساءه من القهر والإذلال، بل القتل أحياناً. ألم يحن الوقت لربيع عربيّ حقيقي . غير ملوّن . لاقتلاع هؤلاء الفاسدين جميعاً، والشروع من جديد؟ تلك هي المسألة، وبغير مواجهتها، فإن واشنطن وحدها ستمنح كلمة السر الأخيرة لراشد أو زايد في دبي، كما في كل دبي عربيّة أخرى، ونكتفي نحن بمتابعة أخبار فرار الأميرات.

الأميرة هيا برفقة ولديها وزوجها حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد

موسيقى

أحمد حويلي في زحلة: الحب ديني وإيماني

يوم الأحد الماضي، التقى المنشد والمؤدّي «الشيخ» أحمد حويلي الجمهور السوري للمرّة الأولى ضمن أمسية صوفية أحياها برفقة فرقة قادها الموسيقي اللبناني زياد سحاب في «مسرح دار الأسد للثقافة والفنون» في اللاذقية، من تنظيم «الجمعية السورية الخيرية لدعم مرضى سرطان الثدي». الأجواء، في المدينة الساحلية كانت «استثنائية»، على حدّ تعبير حويلي في اتصال مع «الأخبار». أكثر من 800 شخص أتوا من مختلف المناطق السورية للاستمتاع ببرنامج «مولانا الرومي وشمسه». حتى إنّ بعضهم تكبّد مثلاً مشقة السفر برّاً لثماني ساعات تقريباً آتياً من حلب. «الجمهور السوري ذوّاق وسمّيع من الدرجة الأولى... يقدّر أعمالي وصوتي ويحب الفن الذي أقدّمه»، يقول حويلي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّ الحفلات السورية «بدأت تتوالى وستكون لنا لقاءات قريبة هناك»، موضحاً أنّه على الرغم من الإقبال الكثيف على الحفلة الأخيرة، إلا أنّ «إقامة موعد ثانٍ تعذّر لأسباب إجرائية».

ومن بين الحفلات التي أحياها خلال الفترة الماضية، قدم حويلي سهرة على خشبة «المسرح الوطني اللبناني» في 15 حزيران (يونيو) الماضي في صور (جنوب لبنان)، عاد ريعها لدعم المصابين بالسرطان أيضاً. عدد الحاضرين كان «لا بأس» به، إذا ما أخذنا في الاعتبار التضييق الذي يتعرّض له هناك الصوفي المحب الباحث عن الاتحاد بالعالم طريقاً إلى بلوغ «الحضرة». ففي مثل هذا الوقت من السنة الماضية تقريباً، قرّر حويلي إلغاء حفلة كانت مقرّرة له هناك في «مركز باسل الأسد الثقافي» بعدما ضاق ذرعاً بحملات التشويه والإساءة وبفكر انحطاطي يسم التصوّف بـ«الكفر» ويصنّف ابن الفارض والحلاج وابن عربي وغيرهم في خانة الزنادقة!

وفي انتظار بدء جولته الأوروبية التي يفضّل عدم الإفصاح عن تفاصيلها حالياً، يستعدّ صاحب ألبوم «عرفتُ الهوى» (مع زياد سحاب ـ 2015) للقاء محبّيه في البقاع، حيث يحيي أمسية صوفية بعنوان «الحب ديني وإيماني» يحتضنها مقرّ «الكلية الشرقية» في زحلة (برعاية نزار دلّول وهادي مراد). زياد سحّاب سيرافق حويلي إلى هذا الموعد أيضاً إلى جانب تخت شرقي كامل، على أن يكون الريبيرتوار منوّعاً بين أشعار جلال الدين الرومي والحلاج شمس التبريزي وابن الفارض ورابعة العدوية ورباعيات الخيام... تتبدّل نبرة حويلي لدى الحديث عن أمسيته المرتقبة، حين يرجّح بأن يكون الحضور «خجولاً» لأسباب شبيهة بما يتعرّض له في بعض المناطق جنوباً. غير أنّه يشدّد في الوقت نفسه على أن إقامتها «ضرورية لأنّه يتعيّن علينا التجوال في كل أنحاء البلاد... أحزن لمثل هذه المواقف بعد كل التراكم الذي أحدثته خلال السنوات الماضية».

على خطٍ موازٍ، يفصح حويلي عن أنّه في صدد إطلاق عمل جديد من كلمات هادي مراد وألحان أحمد بركات وتوزيع مارك عبد النور، سيبصر النور على طريقة الفيديو كليب، ويهدف أيضاً إلى دعم مرضى السرطان في بلادنا. أما الألبوم الجديد، فعلى الأغلب أنّه سيصدر على أبواب العام الجديد.

أمسية «الحب ديني وإيماني»: السبت 6 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «الكلية الشرقية» في زحلة (البقاع). للاستعلام: 03/088462 أو 01/218078

مجلة

فاضل العزاوي... «آخر ملائكة» الحداثة العراقية

خصّص العدد الجديد (العدد 65 . صيف 2019) من مجلة «بانيبال» ملفاً شاملاً عن الكاتب والشاعر العراقي فاضل العزاوي (1940)، مفرداً 80 صفحة عن تجربته الشعرية والروائية والنقدية التي انطلقت في عراق الستينات مع «جماعة كركوك» التي كان هو أحد مؤسسيها، ورفدت الشعر العراقي والعربي بتلك الروح التجديدية. المجلة التي تُعنى بترجمة الأدب العربي الحديث إلى الإنكليزية، تضمّنت مساهمات عدد من الكتاب العرب والأوروبيين في دراسة النتاج الأدبي للعزاوي المقيم في ألمانيا منذ بداية السبعينات. وكتبت ناشرة المجلة مارغريت أوبانك في افتتاحيتها بأنّ أعمال العزاوي التي تُرجمت إلى الإنكليزية خلال الأعوام العشرين الماضية «أثارت الانتباه إليها كأعمال حداثية أصيلة آسرة بقفزاتها المفهومية وغنى مفاجآتها اللغوية وانفجاراتها الحسية»، في حين تحدث الكاتب العراقي فاروق يوسف عن مكانة العزاوي الأدبية في العراق والعالم العربي. أمّا الناقد العراقي فاضل ثامر، فقد قدّم مراجعة مفصّلة لتجربة العزاوي الشعرية والنثرية على مدى ما يقرب من 60 عاماً، منتهياً إلى أنّه «اسم لن يتكرر ثانية بسهولة في الثقافة العراقية». الشاعر الليبي الأميركي خالد مطاوع الذي ترجم قبلاً ديوانين للعزاوي إلى الإنكليزية هما «في كل بئر يوسف يبكي» و«صانع العجرات»، تحدّث عن تجربته في القراءة مع العزاوي والأثر الذي تتركه في الجمهور الغربي، خاتماً نصه بالقول: «سوف يتضح في يوم ما أن فاضل العزاوي هو أحد أكثر شعراء الحداثة العرب اجتراءً. إنه الشاعر الكاشف للحقيقة التي تنفذ إلى تحت جلودنا، وهو إذ يفعل ذلك، يجعلنا نضحك أو نبكي، ولكنه غالباً ما يجعل الأرض تهتزّ تحت أرجلنا والسقوف تطير في الهواء». من جهته، كتب الكاتب والناقد الألماني شتيفان فايدنر عن ترجمة رواية العزاوي «آخر الملائكة» إلى الألمانية، قائلاً: «إننا لم نقرأ منذ زمن طويل في الأدب العربي كتاباً نضحك فيه بهذا القدر الذي يجعلنا نرتعب مما نضحك منه». وفي مقالة بعنوان «فاضل العزاوي: أدبه وصمته» أشار الشاعر العماني سيف الرحبي إلى اهتمامه بنصوص العزاوي منذ البدايات الأولى، مؤكداً تأثره بالتدفق اللغوي ومزج الشعر بالنثر ولقطاته الآسرة في نص «مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة» بصورة خاصة، مشيداً بـ«عزلته الخلاقة» في منفاه البرليني.

وتضمن ملف المجلة أيضاً مجموعة كبيرة من قصائد العزاوي الجديدة (نقلها رافائيل كوهين إلى الإنكليزية)، إضافة إلى مقالتين للعزاوي، واحدة عن تجربته في الكتابة وأخرى عن قصة كتابته لنص «المخلوقات الجميلة» قبل نصف قرن والأثر الذي تركته على تطور الكتابة العربية الجديدة. لعل أبرز ما تضمنه الملف هو الجزء الوفير من النص الجديد الذي وضعه العزاوي لـ«المخلوقات الجميلة» باللغة الإنكليزية وراجعته الكاتبة البريطانية هانا سومرفيل، وسوف يصدر ككتاب كامل في لندن العام المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 4 تموز 2019 العدد 3798

«دار قنبز» في عين المريسة: رحلة مشوّقة إلى مرفأ الصيادين

من الرحلة إلى مرفأ الصيادين

روان عز الدين

«سقسق»، «شفشف»، «دقدق». ليست هذه الكلمات عبثاً لغوياً، بل بعض الأفعال الصوتية التي استمع إليها المشاركون بأنفسهم، ثمّ دوّنوها في دفتر المذكّرات خلال رحلة «أصوات أبجدية البحر» مع «دار قنبز» على مرفأ الصيادين القديم أوّل من أمس. لعلّ ميناء عين المريسة، هو من بين قلّة من الأمكنة القريبة إلى البحر، التي لا تزال على حالها، لولا بعض الأبنية المحيطة به من الجانبين. المدينة تبدو أكثر علوّاً من تلك الزاوية التي دعتنا إليها الدار لاستكشاف أصوات البحر وأبجديته. جلسنا على المراكب المركونة في المرفأ، وعلى درجاته. ندين توما تتنقّل بقبّعتها بين الحاضرين. تخبر قصصاً، وتردّد أصواتاً وأفعالاً. ليست الرفوف المكان الأمثل لإبقاء كتب الدار عليها. لقاء «أصوات أبجدية البحر»، كان تجربة أخرى تكمل ما بدأته الدار في كتاب «أصوات الأبجديّة»، أي معجم الأفعال الصوتية. كتاب يظهّر خصوصية اللغة العربية تحديداً وتفرّدها، من خلال الأفعال التي تكتب بحرفين مكرّرين، وتُصدر، إذا ما قُرئت ولُفظت مرّات عدّة، صوتَ الفعل نفسه مثل طَنْطَن، وشَكْشَك، وقَهْقَه... (جمعتها ندين توما). بالإضافة إلى الجانب السمعي، قدّم الكتاب خطاً جديداً يدعى «خط طابتي»، ابتكرته لارا أسود من الخط الكوفي المغربي والأشكال الهندسيّة كي يتمكّن الأطفال من تمييزها وحفظها في عمر مبكر. لا شكّ في أنّ المهمّة التي تحملها الدار على عاتقها في التوجّه إلى الأطفال باللغة العربية، هي متعة لكلّ الأعمار. دعتنا إلى استخراج اللغة من المدينة وبحرها، وصوت المدينة من موادها وتفاصيلها. ضمن هذا الطريقة التفاعليّة، ابتكر الحاضرون أفعالهم الخاصة بالاستناد إلى الأصوات التي تنتج من تفاعل الحجر مع الحديد والزجاج الباطون والخشب، أي تلك المواد التي تتوزّع على السنسول البحري، وفي الأبواب الخشبية المهترئة بفضل الرطوبة، والمراكب الزرقاء، وبعض الزجاجات المستخدمة في جدران الغرف. لمس المواد و«حفحفتها» ما هما إلا سبيل آخر للرؤية، ولإقامة علاقة مع مكان غائر في بقعة نطلّ عليها من فوق في العادة. نقلت «دار قنبز» تجربتها الفائضة الحسية مع اللغة، إلى المكان. هي ليست المرّة الأولى التي تقوم بهذا خارج الكتب. لطالما أقامت مواعيد وأنشطة تفاعلية في حرج بيروت، وفي الشوارع ومرفأ الصيادين سابقاً، والأحياء البيروتية، وأخيراً دعت الناس إلى المشاركة في «الجسد أبجدية الأصوات» في «سيتيرن بيروت». أما معارض الكتاب، فتكون عادة فرصة لتحويل محتوى الكتب إلى معرض بصري تفاعلي برفقة سرد توما. رافقتنا الكاتبة والناشرة طوال الرحلة. واصلت الحديث عن المكان بأسلوب قصصي خيالي، فكاهي أحياناً، لا ينضب، لتتوالد الحكايات من بعضها بلا نهاية، عن المدينة، ذاكرة اللهو فيها، طبيعتها... أما العودة، فدائماً إلى اللغة. لم تنسَ توما أن تذكّر بمخارج الحروف، وأن تعود مجدداً إلى جذور الكلمات والمفردات. الرحلة لم تتجاوز حدود عين المريسة، لكنها كانت كافية لتظهير وجوه متعدّدة لبيروت وطبيعتها، وإن كانت قد اختفت الآن. انتقلنا من البحر إلى أرض بور لا يكاد يلحظها المارّة خلف الأبنية المرتفعة. في تلك البقعة المعزولة والضئيلة، تتجاور أشجار الأبو صفير، والأفوكادو، والزيتون والتوت. والأهم الزنزلختة التي جلس تحتها الحاضرون للتلصص على حمامات طارت ولم تحطّ لتأكل من أكياس «القنبز» التي وزّعتها سيرين عريس، الموسيقية وشريكة توما في الدار.

أسامة بعلبكي تحوّلات الريف والمدينة

لغاية 20 تموز (يوليو) الحالي، يواصل «مائيات» استقبال الزوّار في «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت). في معرضه الفردي الجديد، يقدّم التشكيلي اللبناني أسامة بعلبكي (1978 ـ الصورة) سلسلة مائيات جديدة تجسّد التحوّلات التي طاولت المشهدين المديني والريفي في لبنان. تجوّل بعلبكي في بيروت وضواحيها، وقبض بنفحة نوستالجية على ذلك التوتر القائم بين القديم والجديد، ليخرج بلوحات تُبرز هذا التوتر بشكل واضح عبر ضربات ريشة سريعة وعريضة.

معرض «مائيات»: لغاية 20 تموز ـ من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً ـ غاليري «أجيال» (شارع عبد العزيز ـ الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213 أو info@agialart.com

عبد الوهاب في الحمرا ... عندما يأتي المساء

«عندما يأتي المساء» هو عنوان السهرة التي يخصّصها «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 24 تموز (يوليو) الحالي لريبيرتوار الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب (1902 ـ 1991/ الصورة). إلى جانب الغناء، سيتولّى خضر رجب مهمّة العزف على الكمنجة بمرافقة العازفين: زياد جعفر (عود)، وسام دبول (قانون) ومازن ملاعب (إيقاع). تتضمّن السهرة باقة من أجمل وأشهر أغنيات موسيقار الأجيال، من بينها تلك التي تحمل عنوان الأمسية التي لحّنها وغنّاها في عام 1938، فيما كتب كلماتها محمود أبو الوفا.

«عندما يأتي المساء»: الأربعاء 24 تموز ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

صالون بيروت: جاز بالخط العربي

مساء اليوم، يُفتتح معرض «جاز وحبر» في «صالون بيروت» (الحمرا) حيث يستمر لغاية 30 أيلول (سبتمبر) الحالي. يضم المعرض ملصقات فنية لعناوين أعمال جاز كلاسيكية شهيرة مرسومة بالخط العربي تحمل توقيع مجموعة من الفنانين، وهم: خاجاك أبيليان ويارا خوري (القيّمان على الحدث)، ونعيمة بن عايد، وعزة علم الدين، ولارا قبطان، وكريم فرح، وفرح فياض، وداڤيد حبشي، وكميل حوا، وبهيج الجارودي، ووائل مرقص، وحسين ناصر الدين، وكريستيان سركيس، ونسرين سركيس، وجنى طرابلسي (الصورة).

افتتاح معرض «جاز وحبر»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو 79/185790